مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

سلسلة مخطوطات مكتبة البابطين (13)

الفصيح في اللغة

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار النحوي الشيباني
(200 - 291 هـ)

إعداد
مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
الكويت - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تأسست عام ٢٠٠٢م
افتتحت عام ٢٠٠٦م

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها
عبدالعزيز سعود البابطين

المدير العام
سعاد عبدالله العتيقي

دولة الكويت - شرق - شارع عبد الله الأحمد
بجانب المسجد الكبير ووزارة التخطيط
ص.ب ٢٥٠١٩ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣١١١
هاتف: ٢٢٤٧٤٠١٠ - ٢٢٤٧٤٠١١ (+٩٦٥)
فاكس: ٢٢٤٧٤٠١٤ (+٩٦٥)
البريد الإلكتروني:
E-mail: info@albabtainlibrary.org.kw

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

سلسلة مخطوطات مكتبة البابطين (13)

الفصيح في اللغة

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار النحوي الشيباني
(200 - 291 هـ)

إعداد
مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
الكويت - 2022

٤١٠ ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار النحوي الشيباني (٢٠٠-٢٩١هـ) .

الفصيح في اللغة/ ثعلب ابو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار النحوي الشيباني ؛ اعداد مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي .ـ ط١ .ـ الكويت : المكتبة ، ٢٠٢٢.

١٤٤ص ؛ ٢٤ سم. (مخطوطات مكتبة البابطين؛ ١٣).

ردمك: ٣-٥٠-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨

١. فقه اللغة العربية ٢.اللغة العربية - نحو

٣. اللغة العربية ـ اشتقاق ٤. اللغة العربية - ألفاظ

ا. العنوان ب. المعد ج. الناشر

د. السلسلة

رقم الإيداع : ٢٠٢١- ١٩٣٠

ردمك : ٣-٥٠-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨

Depository Number:1930 - 2021

ISBN: 978-99906-85-50-3

الطبعة الأولى

الكويت

٢٠٢٢

تصدير

لغة فريدة

عبدالعزيز سعود البابطين

للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم فهي لغة استمرت في بنيتها الأساسية قائمة على مدى أكثر من ألف وخمسمائة عام دون أن تتحول إلى لغة أخرى أو تتفرع منها لغات متعددة كما حدث لبعض اللغات.

ها نحن بعد أكثر من ألف وخمسمائة عام نستمع إلى امرئ القيس وهو ينشد معلقته، ونقرأ آيات القرآن بيسر. ونشهد جلسات الحوار بين الكوفيين والبصريين، وندهش لنوادر الجاحظ، ويحدثنا ابن سينا والفارابي وأبو علاء المعري على تفاوت المكان والزمان فلا نجد حاجزاً بيننا وبينهم، وليس هناك حاجة لمن يفسر لنا أقوالهم.

وهي لغة أصبحت مقوماً أساسياً لأمة عريقة، منذ أن وحدت بين القبائل الجنوبية والشمالية قبل الإسلام، ومنذ أن عرّبت المناطق الممتدة بين المحيطين الهندي والاطلسي وغدت لغة التفاهم والعلم والثقافة لشعوب عاربة ومتعربة، وأخلت اللغات المحلية مكانها لهذه اللغة الظافرة التي جذبت الناس إليها برهافتها ورحابتها ويسرها وبيانها الباهر.

وهي لغة شرّفها الله بأن جعلها الناطق المستوعب لوحيِهِ وكلمتهِ الأخيرة إلى البشر جميعاً فاكتسبت من القرآن الكريم قداسته، وغدا

الإلمام بها عبادة يتقرب بها المسلم إلى خالقه.

وكما أسدت هذه اللغة للعرب على مرّ التاريخ أداة يتفاهمون بها على اختلاف قبائلهم وطبقاتهم، وكانت إحدى مرتكزات هويتهم وقوميتهم، فقد أخلص العرب لهذه اللغة وأولوها عنايتهم واهتمامهم، ففي هذه اللغة الآسرة نظم العرب أشعارهم وحكمهم وأمثالهم قبل أن توجد الكتابة، وتناقلوا عبر المسافات الشاسعة هذه الأقوال، وأصبح للكلمة البليغة مضاء كحد السيف، وكان العرب في باديتهم يفتخرون بامتلاكهم لهذه البلاغة الآسرة.

وعندما انتقل العرب من باديتهم إلى المدن الجديدة عمرت المساجد والمدارس وقصور الخلفاء والأمراء بالمساجلات والمذاكرات والأمالي وقام العلماء حفاظاً على هذه اللغة وخوفاً على اندثار الكثير من آثارها بتدوين أشعار القبائل ودواوين الشعراء، وارتحلوا إلى البادية ليسمعوا من العرب الأقحاح لغتهم الصافية ويدونوها في رسائل ومعاجم، وحين تسرّب إلى اللغة في البيئات الجديدة بعض التحريف انتفض حراس اللغة ليقعّدوا القواعد للغة ويصنعوا الموازين للشعر.

وكان الحفاظ على اللغة العربية في نقائها وعذوبتها الهمّ الأكبر لبناة اللغة، وتطوع علماء كبار للقيام بهذه المهمة المقدسة، ومن هؤلاء العلماء العلامة ثعلب أحد أئمة المدرسة الكوفية، الذي كرس حياته المديدة معلماً لكي تبقى اللغة العربية متوهجة ومتألقة وتحقيقاً لهذا الهدف سجل كتابه الرائع «فصيح ثعلب» لكي يكون مرشداً لفتيان

العرب وللمتعلمين ليعرفوا لغتهم في نقائها قبل أن تتسلل إليها الهجنة من كلام الموالي والأعجام الذين غصّت بهم المدن العربية، ولكي يحافظوا على اللغة كما أسلمها إلينا العرب الخلص بثرائها وقدرتها على التعبير عن دخائل النفس، وعن ظواهر الكون، وتجليات المشهد الإنساني.

ولنفاسة هذا المؤلَّف كثرت حوله الشروح والمنظومات والمساجلات، فغدا أحد قلاع اللغة الحصينة التي يلجأ إليها الظامئون إلى الورد الصافي في لغتهم العريقة.

ومكتبة البابطين المركزية للشعر العربي عندما تُقدم على نشر هذا المعلم اللغوي الهام فإنها تسهم كعادتها في إضاءة نفائس التراث وإتاحتها للباحثين العرب لكي تكون لهم دليلاً وحافزاً وهم يتعاملون مع هذه اللغة الفريدة، ولكي يزدادوا فخراً بهذه اللغة التي أعزها قومها وشرفها الله أعظم تشريف أن اختارها لتكون صوته ورسالته الأخيرة إلى عامة الناس.

المقدمة

سعاد عبدالله العتيقي

لقد عُني العرب باللغة العربية أيما عناية على طول الزمان وعرضه، فكانت اللغة العربية أساساً ثابتاً وركيزة بنى عليها العلماء كل العلوم، انطلاقاً من علوم الآلة ومروراً من خلالها إلى كافة العلوم والفنون والآداب، وليس تحت أديم السماء أمة خدمت لغتها كما فعل العرب، مستمسكين بحبل الإخلاص أولاً، وشرف انتساب هذه اللغة إلى القرآن الكريم ثانياً.

ولا يخفى على كل لبيب متبصر أن مفردات العربية كثيرة وغنية بالمعاني، مما يجعل من الصعب الإحاطة بها وحفظها كاملة، وإنّ من أنجح السبل إلى حفظها هو إعادة استعمالها في الكتابة مرة تلو مرة، حتى تصبح من مدخرات المفردات في العقل والذاكرة، والاستعانة بالمعاجم لمعرفة معانيها وتصاريفها ضمن الكلام، واستخدامها في الكتابة بكافة صيغها المعتمدة عند أهل اللغة، فهذا المسلك ما هو إلا مسلك المتدرب على طريق الوصول إلى درجة الأديب الواصل المتفنن.

لقد ترك لنا علماء اللغة إرثاً زاخراً من المؤلفات في فنون اللغة العربية، من أبرزها كتاب «**الفصيح**» الذي بنى كثير من علماء اللغة شروحهم عليه، فكان لكتاب «**الفصيح**» بهذه الشهرة التي امتاز

بها وكثرة الشروح عليه السبق في الميدان، ومحط أنظار الباحثين والمهتمين باللغة العربية.

ومما ميّز هذه النسخة أنها كتبت في بداية القرن السادس الهجري، بخط العلامة اللغوي أبي منصور محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج العتابي (ت566هـ)، وقرأها العَتَّابي على شيخه الأديب اللغوي موهوب بن أحمد الجواليقي (ت540هـ)، إلا أن النسخة التي في مكتبتنا تميزت بدقة الضبط والتشكيل عن غيرها، وفاقت سواها من النسخ بهذه الميزة.

والجدير بالذكر هنا أن مكتبة البابطين إذ تفخر بنشر وطباعة هذه النوادر والفرائد، بالضبط والتشكيل المثبت في النسخة الأصلية المخطوطة، التي لم يسبق لأحد مطالعتها على هذا الشكل التي هي عليه، مضيفين إلى ذلك كله نسخة مصورة من المخطوط الأصلي، كي يكون مرجعاً لكل باحث متنوّر في عباب اللغة العربية وفنونها.

ترجمة المصنف
أحمد بن يحيى المعروف بثعلب
(200 ـ 291 هـ)

اسمه ومولده:

أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار أبو العباس الشيباني مولاهم، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة.

وُلد سنة مائتين للهجرة، وذكر ابن خلكان في «**وفيات الأعيان**» في ذلك حكاية لثعلب يرويها عن نفسه أنه قال: رأيت المأمون لما قدم خراسان في سنة أربع ومائتين، وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة والناس صفان، فحملني أبي على يده وقال: هذا المأمون، وهذه سنة أربع ، فحفظت ذلك عنه إلى الساعة، وكان سني تقديراً أربع سنين.

مشايخه:

بكر في طلب العلم والأخذ عن مشايخ عصره، فقد ذكره الذهبي في «**سير أعلام النبلاء**»: كان ثقة حجة دَيِّناً صالحاً مشهوراً بالصدق والحفظ، وكان يقول: طلبت العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين، وابتدأت بالنظر في «**حدود الفراء**» وسني ثماني عشرة، وبلغت خمساً وعشرين وما بقي عليَّ مسألة للفراء ولا شيء من كتبه إلا وقد حفظته.

وذكره ياقوت في «**معجم الأدباء**» فقال واصفاً نفسه: وحذقت العربية، وحفظت كتب الفراء كلها حتى لم يشذَّ عني حرفاً منها ولي

خمس وعشرون سنة، وكنت أُعنى بالنحو أكثر من عنايتي بغيره، فلما أتقنته أكببت على الشعر والمعاني والغريب.

ومن مشاهير من أخذ عنهم:

عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجشمي مولاهم البصري القواريري (152 ـ 235هـ.)، قال عنه الذهبي في «**سير أعلام النبلاء**»: الحافظ الشهير، محدث الإسلام، من كبار أئمة العلم ببغداد، روى له البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم من أهل الحديث، قال عنه ثعلب: سمعت من القواريري مائة ألف حديث، سير أعلام النبلاء: 11 / 442(102) / / الوافي بالوفيات: 6 / 315.

محمد بن زياد، أبو عبد الله ابن الأعرابي (150 ـ 231هـ.)، النحوي اللغوي، إمام في اللغة والنحو والنسب والتاريخ، كثير السماع والرواية، له عدة مصنفات من أشهرها كتاب «**النوادر**» وكتاب «**تاريخ القبائل**» و«**الأنواء**» و«**الخيل**» وغير ذلك كثير، قال عنه ثعلب: لزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط، ولقد أملى على الناس ما يُحمل على أجمال، ولم يرَ أحد في علم الشعر أغزر منه، البلغة في تراجم أئمة أهل اللغة: 1 / 64(318)، الوافي بالوفيات: 1 / 331.

الزبير بن بكار بن عبد الله، أبو بكر القرشي الأسدي الزبيري قاضي مكة (172 ـ 256هـ.)، كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين، روى عنه ابن ماجه في «**سننه**»، من أشهر مصنفاته كتاب «**نسب قريش**» وكتاب «**أخبار العرب وأيامها**» وكتاب «**العقيق وأخباره**» وكتاب «**الأخلاق**» وغيرها من الكتب والمصنفات، سير أعلام النبلاء: 12 / 311(120)، الوافي بالوفيات: 4 / 475.

تلامذته:

وله عدد وافر من طلبة العلم ممن أخذوا عنه اللغة والأدب والنحو من أكابرهم:

أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي المعروف بغلام ثعلب (261 ـ 345هـ)، الإمام الأوحد العلامة اللغوي المحدث، لازم ثعلب في العربية فأكثر عنه إلى الغاية، حتى كان يُقال أن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي، ثم يذكر شيئاً في معنى ذلك، وله استدراك على كتاب ثعلب «**الفصيح**» سماه «**فائت الفصيح**»، مع كتب غيره مثل كتاب «**الموضح**» وكتاب «**الساعات**»، وسواها من المصنفات، سير أعلام النبلاء: 15 / 508(288)، وفيات الأعيان: 4 / 329(638).

محمد بن العباس بن محمد، أبو عبد الله اليزيدي البغدادي (228 ـ 310هـ)، كان رأساً في نقل النوادر وكلام العرب، إماماً في النحو، من كبار علماء العربية والأدب ببغداد، وله عدة مصنفات منها «**مناقب بني العباس**» وكتاب «**الخيل**» و«**أخبار اليزيديين**»، وفيات الأعيان: 4 / 337(640)، سير أعلام النبلاء: 14 / 361(210).

علي بن سليمان، أبو الحسن البغدادي المعروف بالأخفش الأصغر (ت315هـ)، العلامة النحوي الأديب، لازم أهل اللغة في عصره مثل ثعلب والمبرد وأخذ عنهم، وبرع وتقدم في العربية وصنف فيها، ومن ذلك «**شرحه على كتاب سيبويه**» وكتاب «**الأنواء**» وكتاب

«**المهذب**»، وفيات الأعيان: 2/ 301(437)، سير أعلام النبلاء: 14/ 480(265).

مصنفاته:

وكان حصيلة هذه المسيرة العلمية من التبكير في طلب العلم والجلوس إلى أهله ثم بثه بين طلبته ومريديه، عدد لا يستهان به من المصنفات بلغت أكثر من أربعين مصنفاً، أشهرها على الإطلاق هذا الكتاب الذي بين أيدينا كتاب «**الفصيح**»، وقد وصفه أهل العلم فقالوا: وصنف كتاب «**الفصيح**» وهو صغير الحجم كثير الفائدة، فقد ذكر له العلامة فؤاد سزكين في «**تاريخ التراث العربي**» أكثر من (22) نسخة في مكتبات العالم، وقد قام على هذا الكتاب المفيد عدد ضخم من الشروح والتعليقات والمنظومات ذكر منها الأستاذ الحبشي في كتابه «**جامع الشروح والحواشي**» أكثر من (70) مؤلفاً، وذكر له الدكتور عيسى صالحية في «**المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع**» عدة طبعات أقدمها طبعة دار السعادة بالقاهرة سنة (1916م.)، وبعدها طبعة مكتبة التوحيد بالقاهرة سنة (1949م.) بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي.

وله غير «**الفصيح**» مؤلفات عديدة في فنون متنوعة مثل علوم القرآن، وله فيها: كتاب «**معاني القرآن**» و«**غريب القرآن**» و«**إعراب القرآن**» و«**الوقف والابتدا**» و«**القراءات**»، وفي النحو والصرف له فيها مصنفات، مثل: «**المصون في النحو**» و«**اختلاف النحويين**»

و«**ما ينصرف وما لا ينصرف**» و«**الموفقي في النحو**»، وفي اللغة والأدب، له: «**الأمثال**» و«**ما يلحن فيه العامة**» و«**استخراج الألفاظ من الأخبار**»، وفي الشعر وشروحه مثل: كتاب «**معاني الشعر**» وكتاب «**الهجاء**» و«**شرح ديوان زهير**»، وغير ذلك من المصنفات.

وفاته:

طالت حياة الإمام العلامة أحمد بن يحيى حتى جاوز التسعين عاماً، وأدركه صمم في آخر عمره، وذكر كثير ممن ترجم له حادثة غريبة في سبب وفاته فصلها ياقوت الحموي في «**معجم الأدباء**» فقال: حدَّث المرزباني عن أبي العباس محمد بن طاهر الطاهري، وكان أبو العباس ثعلب يؤدب أباه طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر قال: كان سبب وفاة أبي العباس ثعلب أنه كان في يوم جمعة قد انصرف من الجامع بعد صلاة العصر، وكان يتبعه جماعة من أصحابه إلى منزله أنا أحدهم، فتبعناه في تلك العشية إلى أن صرنا إلى درب بناحية باب الشام، واتفق أن ابناً لإبراهيم بن أحمد المادرائي يسير من ورائنا على دابة، وخلفه خادم له على دابة، وكان في تلك العشية بيده دفتر ينظر فيه وقد شغله عما سواه، فلما سمعنا صوت حوافر الدواب خلفنا تأخرنا عن جادة الطريق، ولم يسمع أبو العباس لصممه صوت الحوافر، فصدمته دابة الخادم فسقط على رأسه في هوة من الطريق قد أُخذ ترابها، فلم يقدر على القيام، فحملناه إلى منزله كالمختلط يتأوه من رأسه، وكان ذلك سبب وفاته رحمه الله.

تُوفي يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، ودُفن في مقبرة باب الشام.

مصادر الترجمة:

البلغة في تراجم أهل اللغة للفيروزآبادي: 1/ 9(63) / / وفيات الأعيان لابن خلكان: 1/ 102(43) / / معجم الأدبـاء لياقوت: 1/ 205 / / المنتظم لابن الجوزي: 6/ 44 / / سير أعلام النبلاء للذهبي: 14/ 5(1) / / البداية والنهاية لابن كثير 11/ 98 / / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1/ 298(787) / / تاريخ التراث العربي ـ سزكين: 1/ 8/ 249 / / المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ صالحية: 1/ 311 / / الأعلام للزركلي: 1/ 267 / / معجم المؤلفين لكحالة: 2/ 203 / / جامع الشروح والحواشي للحبشي: 3/ 1738.

وصف النسخة وبيان قيمتها التراثية

هذه النسخة من أندر وأنفس المخطوطات المحفوظة في خزانة المخطوطات بمكتبة البابطين للشعر العربي برقم (561م.خ)، وتقع في (26) ورقة في (17) سطراً، من القطع المتوسط.

يعود تاريخ نسخها كما جاء في آخرها بخط ناسخها «وكتبه بخطه محمد بن علي العتابي، في سنة أربع وعشرين وخمس مائة»، وبهذا تعتبر هذه النسخة هي النسخة الثانية من حيث تاريخ النسخ في العالم بعد نسخة مكتبة فاتح في إستانبول ـ تركيا، والتي جاء في آخرها بخط الناسخ «وفرغ من نسخه يوم الاثنين ثاني شعبان سنة عشرين وخمسمائة».

ومن مميزات هذه النسخة أنها كتبت بخط العلامة الأديب أبي منصور محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج العتابي (ت566هـ.)، الذي قال عنه ابن خلكان في كتابه «**وفيات الأعيان**» واصفاً خطه: «له الخط المليح الصحيح الذي يتنافس فيه أهل العلم، كتب الكثير، وكل كتاب يُوجد بخطه فهو مرغوب فيه».

ومما يزيد في نفاسة هذه النسخة وندرتها أن ناسخها العتابي قرأها على شيخه الأديب اللغوي الجواليقي (ت540هـ.)، وجاء على غلاف النسخة قيد إسناد قراءة الكتاب بخط الجواليقي إلى مؤلف الكتاب أبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، قال فيه: «وكتب موهوب بن

أحمد بن محمد بن الخضر حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله، سنة خمس وعشرين وخمس مائة».

ولتمام الضبط ودقته قام الناسخ باستخدام النقاط المرموزة أسفل بعض الكلمات التي تقبل وجود النقاط فيها وعدمها، من حيث الرسم الذي رسمت عليه، وكذلك من حيث المعنى، فمثلاً في كلمة (نفد) وضع الناسخ النقطة أسفل حرف الدال لرفع اللبس على القارئ بشكل قطعي، وأن المقصود هو حرف الدال في هذه الكلمة وليس حرف الذال المعجمة، وكلمة (طل دمه) وضع الناسخ النقطة أسفل حرف الطاء لرفع اللبس على القارئ أيضاً، وأن المقصود في هذه الكلمة حرف الطاء وليس حرف الظاء المعجمة، وتكرر هذا التوضيح في (23) موضعاً من الكتاب.

ومما يرفع من قيمة هذه النسخة من الناحية اللغوية والتراثية أن ناسخها أبا منصور العتّابي أضاف فوائد لغوية في نفس مادة الكتاب نقلها من نسخة أخرى لكتاب «**الفصيح**» خاصة لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت328هـ.) في ثلاث أوراق، وأضاف بعض الحواشي والتعليقات في هوامش النسخة، وذكر ذلك في آخرها بقوله: «وعلّمتُ ما ليس من السماع (لا)، وأثبت بعض الحواشي، وبالله أستعين من الخطأِ والتحريف والتصحيف وعليه أتكل».

وعلى النسخة عدة قيود تملكات أولها باسم ناسخها يقول فيه: «كتاب الفصيح تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب لمحمد بن

علي العتابي»، وتمليك فيه: «ملك العبد الفقير إلى عفو ربه إسحاق بن سلام غفر له ولوالديه»، وتمليك فيه: «الحمد لله حق حمده ملكه محمد بن علي بن عبد ال .... أحمد بن عبد الله بن حسن ....»، وتمليك فيه: «في نوبة نجم الدين بن أحمد الكتبي»، وتمليك فيه: «ملك الفقير محمد....».

وعلى غلاف النسخة أيضاً أثر خاتم تمليك جاء فيه «عبده حسن الجبرتي»، بالإضافة إلى فوائد لغوية منقولة من كتاب «**الصحاح**» للجوهري (393هـ.)، وفي الورقة الرابعة أثر خاتم تمليك جاء فيه: «وما توفيقي واعتصامي إلا بالله، عبده أحمد».

ومما يزيد في بهاء وجمال ودقة وضبط هذه النسخة المباركة ذكر مجموعة من كبار أعلام اللغة والأدب والنحو ورد ذكرهم في بداية النسخة وختامها، يروي بعضهم عن بعض ما دوَّنه من مصنفات من وسط القرن الرابع إلى وسط القرن السادس الهجري، وهذه تراجم مختصرة لهم مرتبة على وفياتهم:

– ابن مجاهد (245 - 324 هـ):

أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، الإمام المقرئ المحدث النحوي، شيخ المقرئين، الأستاذ مصنف كتاب «**القراءات السبعة**».

قرأ القرآن على أبي الزعراء بن عبدوس، وقنبل المكي، وسمع

القراءات من طائفة كبيرة مذكورين في صدر كتابه «**القراءات السبعة**»، وتصدر للإقراء وازدحم عليه أهل الأداء ورحل إليه من الأقطار وبعُد صيته، وكان ثقة حجة مأموناً، رقيق الخلق حسن الأدب، انتهى إليه علم هذا الشأن من القراءات، وتصدر مدة، وكان له الجاه العريض عند السلطان.

قال عنه الإمام أبو عمرو الداني: «فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه، وتصدَّر للإقراء».

وقال عنه أحمد بن يحيى المعروف بثعلب: «ما بقي في عصرنا هذا أعلم بكتاب الله من أبي بكر ابن مجاهد»، وقال هو عن نفسه: «قال لي ثعلب: يا أبا بكر، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا، واشتغل أصحاب الفقه بالفقه ففازوا، واشتغلت أنا بزيد وعمرو، فليت شعري».

وله من المصنفات في فنون القراءات: كتاب «**القراءات الكبير**» وكتاب «**القراءات الصغير**» وكتاب «**الياءات**» وكتاب «**الهاءات**» وكتاب «**قراءة أبي عمرو**» وكتاب «**قراءة ابن كثير**» وكتاب «**قراءة عاصم**» وكتاب «**قراءة نافع**» وكتاب «**قراءة حمزة**» وكتاب «**قراءة الكسائي**» وكتاب «**قراءة ابن عامر**» وكتاب «**قراءة النبي صلى الله عليه وسلم**» وكتاب «**القراءات السبعة**»، وكتاب «**انفراد القراء السبعة**» وكتاب «**قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه**».

ولد سنة خمس وأربعين ومائتين وتُوفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

مصادر ترجمته:

وفيات الأعيان لابن خلكان: 1 / 102 / / سير أعلام النبلاء للذهبي: 15 / 272(121) / / معرفة القراء الكبار للذهبي: 1 / 269(186) / / الوافي بالوفيات للصفدي: 3/ 90 / / الأعلام للزركلي: 1 / 261.

– ابن الأنباري (271 - 328 هـ):

أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة ابن الأنباري النحوي اللغوي صاحب التصانيف.

سمع في صباه باعتناء أبيه من محمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البزاز، وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وخلقٌ كثير، وألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين وسعة الحفظ، حدث عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني، وأحمد بن محمد بن الجراح، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

وكان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة، يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن، وكان يملي من حفظه لا من كتاب، وكان مع حفظه زاهداً

متواضعاً، وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها، وقيل له: قد أكثر الناس من محفوظاتك فكم تحفظ؟ فقال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا.

وله من المصنفات الكثير، منها: «**الوقف والابتداء**» و«**غريب الغريب النبوي**» و«**شرح المفضليات**» و«**شرح السبع الطوال**» و«**الزاهر**» وكتاب «**الكافي**» في النحو، و«**شرح الكافي**» و«**الهاءات**» و«**اللامات**» و«**الأضداد**» و«**المذكر والمؤنث**» و«**رسالة المشكل**»، و«**الرد على من خالف مصحف عثمان**» و«**الجاهليات**» و«**أدب الكاتب**»، و«**المقصور والممدود**» و«**الواضح في النحو والموضح فيه**»، و«**الهجاء**» و«**شرح شعر الأعشى**» و«**شرح شعر النابغة**» و«**شرح شعر زهير**» وغير ذلك.

كانت ولادته يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين، وتوفي ليلة عيد النحر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

مصادر ترجمته:

وفيات الأعيان لابن خلكان: 2/ 241(642) / / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1/ 160(379) / / سير أعلام النبلاء للذهبي: 15/ 274(122) / / القراء الكبار للذهبي: 1/ 280(193) / / الأعلام للزركلي: 3/ 100.

– ابن الجراح (ت 381 هـ):

أبو بكر، أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح،

أبو بكر الخزاز، سمع أبا بكر ابن دريد، وأبا بكر بن السراج، وأبا بكر ابن الأنباري، وروى كثيراً من مصنفاتهم، وكان ثقة صدوقا فاضلا دينا أديباً، ثقة حسن الأدب والخط والإتقان والضبط، كثير الكتب، حسن الحال، ظاهر الثروة.

قال عنه التنوخي: كان أبو بكر بن الجراح يقول: «كتبي بعشرة آلاف درهم وجاريتي بعشرة آلاف درهم وسلاحي بعشرة آلاف درهم ودوابي بعشرة آلاف درهم»، وقال التنوخي: «وكان أحد الفرسان يلبس أداته، ويركب فرسه، ويخرج إلى الميدان فيطارد الفرسان».

توفي يوم الجمعة ودُفن يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب: 6 / 251 / / معجم الأدباء لياقوت: 1 / 184 / / المنتظم لابن الجوزي: 7 / 165(260) / / تاريخ الإسلام للذهبي: 8 / 516(5).

– أبو الحسن الرُمّاني (296 – 384 هـ):

أبو الحسن، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النحوي المتكلم، أحد الأئمة المشاهير، والرماني بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون، هذه النسبة يجوز أن تكون إلى الرمان وبيعه، ويمكن أن تكون إلى قصر الرمان، وهو قصر بواسط معروف، وقد نسب إلى هذا وهذا خلق كثير.

جمع بين علم الكلام والعربية، وله تفسير القرآن الكريم، أخذ الأدب عن أبي بكر ابن دريد وأبي بكر ابن السراج، وروى عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري وهلال بن المحسن، وغيرهم، وكان إماماً في اللغة والنحو من أوعية العلم.

قال أبو حيان التوحيدي: لم ير مثله قط علماً بالنحو وغزارة بالكلام، وبصراً بالمقالات، واستخراجاً للعويص، وإيضاحاً للمشكل، مع تأله وتنزه ودين وفصاحة، وعفاف ونظافة؛ وكان يمزج النحو بالمنطق.

صنف في التفسير واللغة، والنحو والكلام، وشرح «**كتاب سيبويه**» وكتاب «**الجمل**»، وله في الاشتقاق وفي التصريف، وألف في الاعتزال «**صنعة الاستدلال**» وكتاب «**الأسماء والصفات**»، وكتاب «**الأكوان**» وكتاب «**المعلوم والمجهول**» وكتاب «**الحدود الأكبر والأصغر**» وكتاب «**معاني الحروف**» و«**شرح الموجز لابن السراج**» و«**شرح أصول ابن السراج**» و«**شرح الألف واللام للمازني**» و«**شرح المقتضب**» وله نحو من مائة مصنف.

وكانت ولادته ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين، وتوفي ليلة الأحد حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

مصادر ترجمته:

وفيات الأعيان لابن خلكان: 2/ 299(435) / / البلغة في تراجم أهل اللغة للفيروزآبادي: 1 / 44(240)، سير أعلام النبلاء: 16 / 533(390)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 2 / 92(1743) / / الأعلام للزركلي: 4 / 317.

– ابن الدهان (477 هـ):

أبو محمد، الحسن بن محمد بن علي بن رجاء ابن الدهان، اللغوي المتبحر، أحد الأئمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم.

كان متبحراً في اللغة، ويتكلم في الفقه والأصول، وقرأ القرآن بالروايات، ودرس الفقه على مذهب أهل العراق، والكلام على مذهب المعتزلة، وأخذ العربية عن الربعي، ويوسف ابن السيرافي، وأبي الحسن، علي بن عيسى الرماني، وسمع الحديث من أبي الحسين ابن بشران، وأخيه أبي القاسم، وحدث باليسير، أخذ عنه أبو زكريا، يحيى بن علي الخطيب التبريزي، وغيره.

وكان يتعاطى الترسُّل والإنشاء، وكان بَذَّ الهيئة، شديد الفقر، سيئ الحال، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته.

مات رحمه الله تعالى، يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء، الرابع من جمادى الأولى، سنة سبع وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

مصادر ترجمته:

الوافي بالوفيات للصفدي: 4 / 199 / / البلغة في تراجم أهل اللغة للفيروزآبادي: 1 / 17(104) / / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1 / 395(1083) / / الطبقات السنية في تراجم الحنفية للتميمي: 1 / 240(711).

– **الخطيب التبريزي (421 ـ 502 هـ):**

أبو زكريا، يحيى بن علي بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام التبريزي الخطيب، اللغوي الإمام في الأدب واللغة.

ارتحل وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري، وعبيد الله بن علي الرقي، وأبي محمد الحسن بن رجاء بن الدهان، وكان أحد الأئمة في النحو واللغة والأدب، حجة صدوقاً ثبتا، سمع بصور من الفقيه سليم، وعبد الكريم بن محمد السياري، وأبي الطيب الطبري، وأقام بدمشق مدة، ثم ببغداد، وكثرت تلامذته، وأقرأ علم اللسان، وله شعر رائق.

وأخذ عنه الجلة من أهل العلم كأبي منصور موهوب ابن الجواليقي، والخطيب أحمد بن ثابت البغدادي وطبقتهما، وروى عنه السلفي، وأبو الفضل بن ناصر، وسعد الخير الأندلسي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، وولي تدريس الأدب بالنظامية وخزانة الكتب بها، وانتهت إليه الرياسة في فنه، وشاع ذكره في الأقطار.

وله مصنفات جليلة، منها: «**تفسير القرآن العظيم وإعرابه**» و«**شرح اللمع**» و«**شرح الحماسة ثلاثة شروح**» و«**شرح ديوان المتنبي**» و«**شرح ديوان أبي تمام**» و«**شرح سقط الزند**» و«**شرح المفضليات**» و«**الكافي في العروض والقوافي**» و«**شرح الدريدية**» و«**شرح اللمع**» و«**تهذيب الإصلاح لابن السكيت**»، وغير ذلك كثير.

ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وتوفي لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

مصادر ترجمته:

وفيات الأعيان لابن خلكان: 6/ 191(800) / / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 2/ 210(2130) / / البلغة في تراجم أهل اللغة للفيروزآبادي: 1 / 81(406)، سير أعلام النبلاء للذهبي: 19 / 269(170)، الأعلام للزركلي: 8/ 157.

– أبو منصور الجواليقي (466 ـ 540 هـ):

أبو منصور، موهوب بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن البغدادي الحنبلي الأديب اللغوي، والجواليقي نسبة إلى عمل الجوالق وبيعها، وهي كالخرج يُجعل على البعير، كان إماماً في فنون الأدب، وهو من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على الخطيب أبي زكريا التبريزي ولازمه وتتلمذ عليه حتى برع في فنه.

وكان متدينا ثقة، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط، وخطه مرغوب فيه، يتنافس الناس في تحصيله والمغالاة فيه، وسمع من شيوخ زمانه، وأكثر، أخذ الناس عنه علماً جماً، وكان متواضعاً طويل الصمت، يُكثر من قول «لا أدري».

صنّف التصانيف المفيدة وانتشرت عنه، مثل: «**شرح أدب الكاتب**» و«**المعرب في ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي**» ولم يعمل في جنسه أكبر منه، و«**تتمة درة الغواص**» تأليف الحريري صاحب «**المقامات**» سماه «**التكملة فيما يلحن فيه العامة**» و«**أسماء خيل**

العرب وفرسانها» إلى غير ذلك، وكان يختار في بعض مسائل النحو مذاهب غريبة، وكان في اللغة أمثل منه في النحو، وكان إماماً للخليفة المقتفي بالله العباسي يصلي به الصلوات الخمس، وألف له «**كتاباً لطيفاً في علم العروض**»، وقرأ عليه المقتفي بعض الكتب.

قال ابن الجوزي في كتابه «**صيد الخاطر**»: لقيت الشيخ أبا منصور الجواليقي، فكان كثير الصمت، شديد التحري فيما يقول، متقناً محققاً، وربما سُئل عن المسألة الظاهرة التي يبادر بجوابها بعض غلمانه، فيتوقف فيها حتى يتيقن.

وكانت ولادته سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفي يوم الأحد منتصف المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب حرب، رحمه الله تعالى، بعد أن صلى عليه قاضي القضاة الزينبي بجامع القصر.

مصادر ترجمته:

وفيات الأعيان لابن خلكان: 5/ 342 / / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 2/ 188(2048) / / إنباه الرواة على أنباه النحاة لابن القفطي: 3/ 335، الأعلام للزركلي: 7/ 335.

ـ أبو منصور العَتَّابي (484 ـ 556 هـ):

أبو منصور، محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج، النحوي المعروف بالعتابي، والعتابي بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوقها وبعد الألف باء موحدة، هذه النسبة إلى العتابيين، وهي إحدى محال بغداد في الجانب الغربي منها.

كانت له معرفة بالنحو واللغة وفنون الأدب، وله الخط المليح الصحيح الذي يتنافس فيه أهل العلم، قرأ الأدب على الشريف أبي السعادات هبة الله بن الشجري، وعلى أبي المنصور موهوب بن الجواليقي وغيرهما، وسمع الحديث من مشايخ وقته، وكتب الكثير، وكل كتاب يوجد بخطه فهو مرغوب فيه.

قال ابن النجار: «كان إماماً في النحو ومعرفة العربية، متصدراً لإقراء الناس، ويكتب خطاً مليحاً صحيحاً، سمع الحديث من جده لأمه أبي العباس أحمد بن الحسين بن قريش، وأبي القاسم هبة الله بن الحصين، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وغيرهم، وحدث باليسير، سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي، وأبو المفاخر محمد بن محفوظ الجرباذقاني، وعبد الرحمن بن يعيش بن سعدان القواريري».

وكانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

مصادر ترجمته:

وفيات الأعيان لابن خلكان: 4 / 389 / / البلغة في تراجم أهل اللغة للفيروزآبادي: 1 / 69(347)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: 1 / 129(291) / / الأعلام للزركلي: 6 / 278.

والحمد لله وحده

كتابُ الفَصِيحْ
تأليفُ أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ يحْيَى ثَعْلَبٍ

قَرأَ عليَّ الشَّيخ الفَاضِل أبُو منصُور محمد بن علي العَتّابيّ أَحسن الله توفيقَه هذا الكتابَ، قراءَة فَهَمٍ وتَصْحيح، وَكنْتُ قرأته عَلَى الشيْخ أَبي زَكريّاءَ يَحيَى بن عَليّ الخَطيب التَّبْرِيزيّ رَحمهُ اللهُ، وَرَواهُ لي عَن أَبي محمّد الدَّهان اللغويّ، عن علي بن عيسى الرماني، عَن ابن مجاهدٍ القاري، عَن أبي العَبّاسِ، رَحمه اللهُ.

وَكتَب مَوْهُوبُ بن أَحْمدَ بنِ محمّد بن الخضر حامداً لله تَعالى ومصلياً عَلَى رَسُوله، سَنَة خمْسٍ وَعشْرِينَ وخمْسِمائةٍ.

جاء على ورقة الغلاف مجموعة فوائد:

كلُّ مسيل شَقّه ماء (السيل) فوسعه في رمل وغيره فهو عقيقٌ، والجَمع أَعِقَّةٌ، من «**صحاح**».

الأَمْجَادُ جمع مَاجِدٍ وتمجيد، وهو الكريم .... الكرم والشرف، ويقَال مجُدَ الرجلُ بالضم، فهو مَجِيدٌ وَمَاجِدٌ.

قال ابن السِّكيت: الشرف والمجد يكونَان بالآباءِ، يقال رجل شريف مَاجد له آباءٌ متقدمون في الشرف، قال: والحسَبُ (والشرف) يكونان

في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ، وتَماجد القومُ فيما بينهم، وماجدتُهُ فمجّدتُه أمْجُدُهُ أي غَلَبْتُهُ بالمجد، والتمجيدُ أن ينسبَ الرجل إلى المجد، من «**الصحاح**».

القبيل: كل جيل من الجن والإنس، ومنه قوله تعالى: «إنه يراكم هو وقبيله» قاله الحميدي في «**تنقيح البلاغة**».

وقال الجوهري: القبيل الجماعةُ تكون من قوم شتى مثل الروم والزنج والعرب، والجمع قُبَلٌ، وقوله تعالى: «وحشرنا عليهم كل شيء قُبُلا»، قال الأخفش: أي قَبيلا قبيلا، من «**الصحاح**».

بسم اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

ثقَتي باللهِ وتوكُّلِي عَلَيهِ وَحْدَهُ

هَذا كتابُ اختيارِ فصيحِ الكلامِ، مِمَّا يجرِي في كَلامِ الناسِ وكتُبهم، فمنْهُ مَا فيهِ لُغَةٌ واحِدةٌ والناسُ على خِلَافِها، فأَخبرْنا بصَوابِ ذلك، وَمنهُ مَا فيهِ لُغَتانِ وثَلاثٌ وأكثرُ مِن ذلك، فاختَرْنا أفصَحَهُنَّ، ومنهُ ما فيه لُغَتانِ كَثُرَتا واستُعمِلَتا، فلَم تكنْ إحداهُما أكثَرَ مِنَ الأُخرى، فأخبرْنا بهِمَا، وأَلَّفنَاهُ أبواباً، مِنْ ذلك:

بَابُ (فَعَلْتُ) بِفَتْحِ العَيْنِ

تقولُ مِنْ ذلِك: نَمَى المالُ وغيرُه يَنْمِي، وذَوَى العُودُ يَذْوِي، وغَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي، ويُنشَدُ هَذا البيْتُ:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَهُ * ومَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلى الغَيِّ لَائِما

وفسَدَ الشيءُ يفسُدُ، وعسَيتُ أن أفعلَ ذاك، ولا يقالُ منهُ يَفْعَلُ ولَا فاعِلٌ، ودَمَعَتْ عيني تدمَعُ، ورَعَفْتُ أَرْعُفُ، وعَثَرْتُ أَعثُرُ، وغَفَلَ يغفُلُ، ونفَر ينفِرُ، وشتَمَ يشتِمُ، ووَهَنَ يَهِنُ، ونَعَسْتُ أنعُسُ، وأنا ناعِسٌ، ولَغَبَ الرَّجلُ يَلْغُبُ، وذَهَلْتُ عنِ الشيءِ أذهَلُ، وَغَبَطْتُ الرجُلَ فأَنا أغبِطُهُ، وخَمَدَتِ النارُ وغيرُها تَخمُدُ، وعَجَزْتُ عن الشيءِ أَعْجِزُ، وَحَرَصْتُ عليه أحرِصُ، ونقَمتُ علَى الرّجلِ أنقِمُ، وغَدَرتُ بهِ أغدِرُ، وعَمَدْتُ

للشيءِ أعمِدُ إِذَا قصَدْتَ إليهِ.

وهَلَكَ الرّجُلُ وغيرُهُ يَهْلِكُ، وعَطَسَ يَعْطِسُ، ونطَح الكَبشُ ينطِحُ، ونحَتَ يَنحِتُ، وَجفَّ الثَّوْبُ وَكلُّ شيءٍ رَطْبٍ يجِفُّ، ونَكَلَ عنِ الشيءِ ينكُلُ، وكلَلْتُ مِنَ الإعْياءِ أكِلُّ كَلالاً، وَكَلَّ بصَرِي كُلُولاً وَكِلَّةً، وكذلِكَ السَّيفُ وفي كُلِّهِ يَكِلُّ، وسَبَحْتُ أسبَحُ، وشحَبَ لَونُهُ يَشْحُبُ، وسَهَمَ وَجْهُهُ يَسْهُمُ، وَوَلَغَ الكلبُ في الإنـاءِ يَلَغُ، ويُولَغُ إِذَا أولَغَهُ صاحِبُهُ، ويُنْشَدُ هذا البيْتُ:

مَـا مَـرَّ يَـومٌ إلّا وعندَهُما * لَحمُ رِجـالٍ أَوْ يُولَـغـانِ دَما

وأجَنَ الماءُ يأجِنُ ويأْجُنُ، وأَسَنَ يأْسِنُ ويأسُنُ، وغلَتِ القِدْرُ فهْيَ تَغْلِي، وغَثَتْ نفسِي فهْيَ تَغْثِي، وَقَدْ كَسَبَ المالَ يكْسِبُهُ وهْوَ الكَسْبُ، ورَبَضَ الكلبُ وغيرُهُ يربِضُ، ورَبَطَ يَرْبِطُ.

بَابُ (فَعِلْتُ) بكَسْرِ العيْنِ

يقالُ: قَضِمَتِ الدابّةُ شَعِيرَهَا، بكَسْرِ ثانيهِ، تقضَمُ، وكذلك بَلِعْتُ الشيءَ أبلَعُه، وسَرِطْتُه أسرَطُه، وزَرِدْتُه أزرَدُه، وَلَقِمْتُ ألقَمُ، وجَرِعتُ الماءَ أجرَعُه، ومَسِسْتُ أمَسُّ، وشَمِمْتُ أَشَمُّ، وعَضِضْتُ أَعَضُّ، وغَصِصْتُ أغَصُّ، ومَصِصْتُ الشيءَ أمَصُّهُ، وسَفِفْتُ الدَّواءَ وغيرَهُ أَسَفُّهُ، وزَكِنْتُ منك كَذا وكَذا أزكَنُ، أي عَلِمْتُ، قالَ الشاعِرُ:

ولَنْ يُراجِعَ قَلْبِي حُبَّهمْ أبداً * زَكِنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مثلَ الَّذِي زَكِنُوا

وقَدْ نَهِكَهُ المرَضُ يَنْهَكُهُ، وأنهَكَهُ السُّلطانُ عُقوبةً، وبَرِئْتُ مِنَ المرَضِ، وبرَأْتُ أيضاً بُرْءاً وبُرُوءاً، وبَرِئْتُ منَ الرَّجُلِ والدَّينِ بَراءةً، وَبَرَيْتُ القلَمَ وغيرَهُ، غيرَ مهمُوزٍ، أَبرِيهِ بَرْياً، وضَنِنْتُ بالشيْءِ أَضَنُّ به، وَشَمِلَهُمُ الأمرُ يَشْمَلُهمْ، ودَهِمَتْهُمُ الخَيلُ تَدْهَمُهُمْ، وقَدْ شَلَّتْ يدُهُ تَشَلُّ، ولَا تَشْلَلْ يَدُكَ.

ونَفِدَ الشيءُ يَنْفَدُ، وَلَجِجْتَ يا هَذا وأنـتَ تَلَجُّ، وخَطِفَ الشيءَ يَخطَفُه، ووَدِدْتُ أَنَّ ذاك كانَ إِذَا تَمنَّيتَهُ، ووَدِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحبَبْتَهُ، أَوَدُّ فيهِمَا جَمِيعاً، وقَدْ رَضِعَ المَوْلودُ يَرْضَعُ، وفَرِكَتِ المرْأةُ زوْجَها تَفْرَكُهُ فِرْكاً إذا أبغَضَتْهُ، وهي فـارِكٌ، وشَرِكْتُ الرَّجلَ في الشيءِ أَشرَكُه، وصَدَقْتَ يا هذا وبَرِرْتَ، وَكذلِكَ بَرِرْتُ وَالدِي أَبَرُّهُ، ورَجلٌ بارٌّ وبَرٌّ، وجَشِمْتُ الأمرَ أَجْشَمُهُ إذا تكلّفْتَهُ، وسَفِدَ الطائرُ وغيرُه يَسْفَدُ، وفَجِئَنِي الأمرُ يَفْجَأُنِي فَجْأَةً وَفُجاءَةً.

بابُ (فَعَلْتُ) بغَيْرِ أَلِفٍ

تقُولُ: شَمَلَتِ الرِّيحُ مِنَ الشَّمالِ، وَجَنَبتْ منَ الجَنُوبِ، ودَبَرَتْ منَ الدَّبُورِ، وَصَبَتْ مِنَ الصَّبا بغيرِ أَلِفٍ في الرياح كُلِّها إِلَّا النُّعامى وهي الجَنُوبُ، فإِنه يُقَال فيها أَنعَمَتْ إذا هبَّت، وَخَسَأْتُ الكَلْبَ أَخْسَأُهُ، وفَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ، ومَذَى الرَّجُلُ يَمْذِي، ورَعَبْتُ الرّجُلَ أرعَبُه،

ورَعَـدَتِ السّماءُ تَرعُدُ مِنَ الرَّعْدِ، وَبرَقَتْ مِنَ البَرْقِ، وكذلك رَعَدَ الرَّجُلُ وبَرَقَ إِذَا أوعَدَ وتهَدَّدَ، وقدْ يقالُ: أَرْعَدَ وأَبرَقَ، قالَ الكُمَيتُ:

أرعِـــدْ وأبــرِقْ يـا يَـزيـــــ * ــــدُ فما وَعِـيـدُكَ لـي بضَائِرْ

وهَرَقْتُ الماءَ فأَنا أُهَرِيقُهُ، بفتحِ الهاءِ وضمِّ الألفِ، وَإِذَا أَمرتَ قلْتَ: هَرِقْ ماءَكَ، وكذلِك أَرَقْتُ الماءَ فأَنا أُرِيقُه، وإذا أمرْتَ قلْتَ: أَرِقْ ماءَك، وهو الأصلُ.

وصَرَفتُ الصِّبْيانَ، وصَرَفَ اللهُ عنكَ الأَذَى، وقلَبْتُ القَوْمَ، وَكذلكَ الثَّوْبُ، ووَقَفْتُ الدَّابَّةَ أَقِفُهَا، وَقِفْ دابتَك، ووَقَفْتُ وَقْفاً لِلْمسَاكينِ، ووَقَفْتُ أنا، كلُّ هذا سَواءٌ بغيرِ أَلِفٍ.

وَمهَرْتُ المرأةَ مِن المَهْرِ، وعَلَفْتُ الدابّةَ، وزرَرْتُ عَلَيَّ قَميصِي، وازرُرْ عليكَ قَميصَكَ، وزُرَّهُ، وزُرِّهِ، وَزُرُّهُ مثلَ مُدَّ وَمُدِّ ومُدُّ، ونَشَدْتُكَ اللهَ، وأنا أَنشُدُكَ اللهَ، وحُشْ عليَّ الصَّيْدَ، وقَدْ حاشَهُ عليَّ، ونَبَذْتُ النَّبيذَ، ورَهَنْتُ الرَّهْنَ، وَخَصَيْتُ الفَحْلَ، وبَرِئْتُ إليك منَ الخِصاءِ وَالوِجاءِ، ونَعَشْتُ الرَّجُلَ، فأَنا أنعَشُهُ.

وَحرَمْتُ الرَّجُلَ عَطاءَهُ أَحرِمُهُ، وحَلَلْتُ من إحرَامِي أَحِلُّ، وحَزَنَنِي الأمرُ يَحزُنُنِي، وشَغَلَنِي عنكَ أَمرٌ يَشْغَلُنِي، وشَفَاهُ اللهُ يَشْفِيهِ، وغاظَنِي الشيءُ يَغِيظُنِي، وقدْ غِظْتَنِي يا هَذا، ونَفَيتُ الرجُلَ ورَدِيءَ المَتَاعِ أَنفيهِ

نَفْياً، وزَوَى وجْهَهُ عَنِّي يَزْوِيهِ زَيّاً إِذَا قَبَضَهُ، وبرَدْتُ عَيْنِي أَبرُدُها، وَكذلِك بَرَدَ الماءُ حَرارةَ جَوْفِي يَبْرُدُها، ويُنْشَدُ هذا البيْتُ:

وعَطِّلْ قَلُوصِي في الرِّكابِ فإنها * سَتَبْرُدُ أَكْباداً وتُبْكِي بَواكِيا

وَهِلْتُ علَيهِ التُّرابَ فأَنا أَهِيلُه، وفَضَّ اللهُ فاهُ، ولا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ، وقَدْ وَدَجَ دابَّتَهُ يَدِجُها، وَوَتَدَ وَتِدَهُ يَتِدُهُ، وَدِجْ دابَّتَكَ، وَتِدْ وَتِدَكَ، وقَدْ جَهَدَ دابَّتَهُ يَجهَدُها إذَا حَمَلَ علَيْها في السَّيرِ فَوْقَ طَاقَتِها، وفرَضتُ لَه أفرِضُ، وَصِدْتُ الصَّيْدَ أَصِيدُهُ، وقَرَح البِرذَونُ يَقرحُ قُروحاً إِذا كبر سنُّهُ.

بابُ (فُعِلَ) بضمِّ الفاءِ وَكسرِ العَيْنِ

يُقالُ: قد عُنِيتُ بحاجتِكَ بضمِّ أوَّلِهِ، أُعْنَى بهَا، وأَنا بِهَا مَعْنِيٌّ، وقَدْ أُولِعْتُ بالشيءِ أُولَعُ بهِ، وقَدْ بُهِتَ الرَّجُلُ يُبْهَتُ، وقَدْ وُثِئَتْ يدُهُ فهْيَ مَوْثُوءَةٌ، وقَدْ شُغِلْتُ عَنكَ، وقَدْ شُهِرَ في الناسِ، وقَدْ طُلَّ دَمُهُ فهوَ مَطْلُولٌ، وأُهْدِرَ فهْوَ مُهْدَرٌ إذا لم يدرك بثَأره، وقَدْ وُقِصَ الرَّجلُ إذَا سَقَطَ عَن دابَّتِه فاندَقَّتْ عُنُقُهُ، فهْوَ مَوْقُوصٌ.

وقَدْ وُضِعَ الرَّجلُ في البَيْعِ يُوضَعُ، وَوُكِسَ يُوكَسُ، وقَدْ غُبِنَ الرَّجلُ في البَيْع غَبْناً، وغَبِنَ رأيَهُ غَبَناً، وقَدْ هُزِلَ الرَّجلُ والدّابَّةُ يُهْزَلُ هزالا، وهزل إذا مزح في ... يهزل هزلا، وقَدْ نُكِبَ الرَّجلُ فهوَ مَنكُوبٌ، إِذَا أَصابَتْهُ نَكْبةٌ.

وقَد حُلِبَتْ ناقَتُكَ وشاتُك فهْيَ تُحلَبُ لَبَناً كثيراً، وقَد رُهِصَتِ الدّابةُ، فهيَ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ، وقَدْ نُتِجَتِ الدّابَّةُ تُنْتَجُ، ونَتَجها أهْلُها، وقَدْ عُقِمَتِ المرأَةُ إِذَا لَم تَحمِلْ فهْيَ عَقِيمٌ، وَمِنَ العَاقِرِ قَدْ عَقُرَتْ بفَتْحِ العيْنِ وضمِّ القافِ، وقَدْ زُهِيتَ علَينا يا رَجلُ، وأنتَ مَزْهُوٌّ، وكَذلِكَ نُخِيتَ فأنتَ مَنْخُوٌّ مِنَ النَّخْوةِ.

وقَدْ فُلِجَ الرَّجلُ من الفَالجِ، فهوَ مَفْلُوجٌ، ولُقِيَ مِنَ اللَّقْوَةِ فهْوَ مَلْقُوٌّ، وقَد دِيرَ بِي وأُدِيرَ بِي، لُغَتانِ، فأنا مَدُورٌ بِي ومُدارٌ بِي، وقَدْ غُمَّ الهِلَالُ على الناسِ إِذَا لَم يُرَ، وأُغْمِيَ عَلَى المَرِيضِ، فهوَ مُغْمىً علَيهِ، وغُشِيَ علَيْهِ مخفَّفٌ، فهوَ مَغْشِيٌّ علَيهِ، وقَد أُهِلَّ الهِلَالُ واستُهِلَّ، وقَدْ رُكِضَتِ الدّابةُ تُرْكَضُ فهي مَركوضةٌ، وقَدْ شُدِهْتُ عنك وأنا مَشْدُوهٌ أي شُغِلْتُ، وقَدْ بُرَّ حَجُّكَ فهْوَ مَبْرُورٌ، وثُلِجَ فُؤادُ الرجُلِ فهْوَ مثْلُوجٌ إذَا كانَ بلِيداً، وثَلِجَ بخبَرٍ أتاهُ يَثْلَجُ بِهِ ثَلَجاً إذَا سُرَّ بهِ.

وَيقالُ: امتُقِعَ لَوْنُه أيْ تَغيَّرَ، وانقُطِعَ بالرَّجلِ فهْوَ مُنْقَطَعٌ بهِ، وقَدْ نُفِسَتِ المرأَةُ غُلَاماً فهيَ نُفَساءُ، والموْلُودُ مَنْفُوسٌ، وقَدْ نَفِسْتُ عليك بالشيءِ أنفَسُ بهِ إذا بخِلتَ به، وَإِذَا أَمرْتَ مِنْ هَذا البابِ كلِّه كانَ باللَّامِ، كقَولِك: لِتُعْنَ بحاجَتِي، وَلِتُوضَعْ في تجارَتِكَ، وَلِتُزْهَ علَينا يا رَجلُ، ونحوَ ذلِك، فقِسْ علَيهِ إن شاء اللهُ.

بابُ (فَعِلْتُ) (وفَعَلْتُ) باختِلافِ المَعْنَى

تَقُولُ: نَقِهْتُ الحدِيثَ مثلَ[1] فَهِمْتُ، نَقَهاً، ونَقَهْتُ منَ المرَضِ نُقُوهاً، أَنقَهُ مِنهُما جمِيعاً، وقَرِرْتُ بِهِ عَيناً أَقَرُّ، وقَرَرْتُ في المكانِ أَقِرُّ، وَقَدْ قَنِعَ الرجُلُ إذَا رَضِيَ قَناعةً، وقَنَعَ قُنُوعاً إذَا سَأَلَ، يَقْنَعُ فيهِمَا جَمِيعاً، وينشد هذا البيت وهو للشَّمّاخ:

لَمالُ المرءِ يُصْلحُه فَيُغني * مَفاقِرَهُ أعَفُّ منَ القُنُوعِ

ولَبِسْتُ الثَّوبَ أَلْبَسُهُ، ولَبَسْتُ علَيْهِم الأمرَ أَلْبِسُهُ، ولَسِبْتُ العَسَلَ ونحوَهُ إذَا لَعِقْتَهُ أَلْسَبُهُ، ولَسَبَتْهُ العَقْربُ تَلْسِبُهُ لَسْباً فيهِمَا جمِيعاً، وأَسِيتُ علَى الشيءِ إِذا حَزِنْتَ عليهِ آسَى أَسىً، وأَسَوتُ الجُرْحَ وغيرَه إذا أَصلحتَهُ، وآسُوهُ أَسْواً، وحَلَا الشيءُ في فَمِي يحلُو، وحَلِيَ بعَيْني يَحْلَى حَلَاوةً فيهِما جميعاً.

وَعَرِجَ الرَّجُلُ يَعْرَجُ إذَا صارَ أعرَجَ، وَعَرَجَ يَعْرُجُ إذَا غَمَزَ مِنْ شَيءٍ أَصَابَهُ، وعرَجَ في السلَّم ونَحوِهِ يَعرِجُ إذا صَعِدَ، ونَذَرْتُ النَّذْرَ أنذِرُهُ وأنذُرُهُ، ونَذِرْتُ بالقَوْمِ أَنْذَرُ نذْراً إِذَا عَلِمْتَ بهِمْ فاستَعْدَدْتَ لَهُمْ، وعَمَرَ الرَّجُلُ نفسُه إذا صار عامراً منْزِلَهُ، وعَمَرَ المنْزِلُ، وعَمِرَ الرَّجلُ إذا طال عُمْرُه.

(1) مثلُ، بالفتح والضم معاً.

وسَخَنَ الماءُ وسَخُنَ، وسَخِنَتْ عيْنُ الرَّجلِ، وأَمِرَ القَومُ إذا كَثُرُوا، وَأمَرَ علَينَا فلَانٌ أي وَلِيَ، ومَلَلْتُ الشيءَ في النارِ أمُلُّه مَلّاً، وَمَلِلْتُ منَ الشيءِ أمَلُّ مَلَالةً ومَلَالاً، وأَسِنَ الرَّجُلُ يأسَنُ أسَناً إذَا غُشِيَ عليهِ من رِيحِ البئرِ والنّتْنِ، وأَسَنَ الماءُ يأسِنُ ويَأْسُنُ أسْناً وأُسُوناً إذَا تَغيَّرَ، وعُمْتُ في الماءِ أَعُومُ عَوْماً، وَعِمْتُ إِلَى اللبَنِ، أَعِيمُ عَيْمةً، وأَعامُ أَيضاً (لا) إذا اشتَهَيْتَهُ، وعُجْتُ إِلَيكُمْ أعُوجُ عَوجاً أَيْ مِلْتُ، وَما عِجْتُ بكَلامِهِ أعِيجُ، وشَرِبْتُ دَوَاءً فما عِجْتُ بهِ أيْ ما انتَفعْتُ بهِ.

باب (فَعَلْتُ) و (أفعَلْتُ) باختِلَافِ المعْنَى

يقالُ: شَرَقَتِ الشَّمسُ إذا طلعَتْ، وَأشرَقَتْ إذا أضاءَتْ وصَفَتْ، ومَشَيْتُ حتَّى أَعْيَيْتُ، وَأَنَا مُعْيٍ، وعَيِيتُ بالأمرِ إذا لَم تَعرِفْ وَجْهَهُ، وأنا بِهِ عَيِيٌّ، وَحَبَسْتُ الرجُلَ عن حاجتهِ، وَفي الحَبْسِ فهوَ مَحبُوسٌ، وأَحبَسْتُ فرَساً في سَبِيلِ اللهِ فهوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ، وَأَذِنْتُ للرجُلِ في الشيءِ يفْعَلُه فهْوَ مأذُونٌ لَه فيهِ، وآذَنْتُهُ بالصَّلاةِ وَغَيرِها فهْوَ مُؤْذَنٌ بهَا، أي أعلمْته، وأَهدَيْتُ الهَدِيَّةَ إِهْدَاءً، وأهدَيتُ إِلَى البيْتِ هَدْياً وَهَدِيّاً، وهَدَيْتُ العَرُوسَ إلى زَوْجِهَا هِدَاءً، قال زهير:

فـإنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ * فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنةٍ هِـدَاءُ

وهدَيتُ القومَ الطرِيقَ هِدايةً، وفي الدِّينِ هُدىً.

وقد سَفَرتِ المرْأةُ إذا أَلْقَتْ خِمارَهَا عن وَجْهِهَا، والرَّجُلُ عِمَامَتَهُ، وَهْيَ سَافِرٌ، وأسفَرَ وَجهُها إِذَا أَضاءَ، وكَذلك أسفَرَ الصُّبْحُ إذا تبين ضَوْءُه، وخَنَسْتُ عنِ الرَّجُلِ إِذَا تأَخَّرْتَ عنهُ، وأخنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ إِذَا سَتَرْتَهُ.

وأَقبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْماً، وقبَسْتُهُ ناراً، وأَوعَيْتُ المتاعَ في الوِعاءِ، وَوَعَيْتُ العِلْمَ إِذا حَفِظْتَهُ، وقَد أَضاقَ الرَّجُلُ مِثْلُ أَعسَرَ، فهوَ مُضِيقٌ، وضَاقَ الشَّيءُ فهْوَ ضَيِّقٌ، وقَدْ أَقسَطَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَلَ فهْوَ مُقْسِطٌ، وقَسَطَ فهوَ قَاسِطٌ إِذَا جارَ.

وخَفَرْتُ الرجُلَ إِذَا أَجَرْتَهُ خُفْرةً وَخُفارةً، وأَخفَرتُه إِخْفاراً إِذَا نقَضْتَ عَهْدَهُ، وخَفِرَتِ المرأَةُ إذا اسْتَحْيَتْ، تَخْفَرُ خَفَراً وخَفَارةً، ونَشَدْتُ الضالَّةَ إِذا طلَبتَها، وأنشَدْتُها إِذَا عَرَّفْتَها.

وقَدْ حَضَرَني قَومٌ وشَيءٌ، وأَحضَرَ الرَّجلُ والغُلَامُ إِذا عَدَوَا، وَكَفأْتُ الإِناءَ إذا كَبَبْتَهُ، وأَكفَأْتُ في الشِّعرِ وَهْوَ مِثْلُ الإِقواءِ، وحَصرْتُ الرجُلَ في منْزِلِه إِذَا حَبَسْتَهُ، وأَحصَرَهُ المرَضُ وَغيرُهُ إِذَا منَعَهُ من السَّيْرِ، وَأَدْلَجتُ إذا سِرْتَ من أوَّلِ اللَّيلِ، وادَّلَجْتُ إذا سِرتَ من آخرِه.

وأَعْقَدتُ العسَلَ وغيرَهُ فهْوَ مُعْقَدٌ وعَقِيد، وعقَدْتُ الحَبْلَ والعَهْدَ فهْوَ مَعْقُودٌ، وأَصْفَدْتُ الرجُلَ إِذَا أعطيتَهُ فهوَ مُصْفَدٌ وَصَفِيدٌ، والاسمُ الصَّفَدُ، وصَفَدْتُه إِذَا شَدَدْتَهُ، فهْوَ مَصفُودٌ، وقَد أَفصَحَ الأعجميُّ، وفَصُحَ

اللَّحّانُ، وقَد لَمَمْتُ شَعَثَهُ أَلُمُّهُ لَمّاً، وألْمَمْتُ بهِ إلْماماً إذَا أتيتَهُ وزُرْتَهُ، وَحَمِدْتُ الرَّجُلَ إذا شَكرْتَ لَه صَنِيعَهُ، وأحْمَدْتُه إذَا أصَبتَهُ مَحمُوداً.

وقَد أصْحَتِ السماءُ فهيَ مُصْحِيةٌ، وصَحا السكرانُ فهوَ صاحٍ، وَأقَلْتُ الرَّجُلَ البيعَ إقالةً، وقِلْتُ من القَائلةِ قَيْلُولةً وقَيْلاً، وأَكنَنْتُ الشيءَ إذَا أخفَيتَه في نفسِكَ، وَكنَنْتُهُ إذا ستَرْتَهُ بشيءٍ، وقَد أدَنْتُ الرجُلَ إذَا بِعْتَهُ بدَينٍ، وَدِنْتُ أَنا وادَّنْتُ أَيْ أَخذْتُ بدَينٍ، وَضِفْتُ الرجُلَ إذا نَزلْتَ بهِ، وأضَفْتُهُ إذَا أَنْزَلْتَه، وأَدليتُ الدَّلْوَ إذا أرسَلْتَها لِتَمْلأَهَا، ودَلَوْتُها إذَا أَخرجْتَها، وَلَحَمْتُ العَظْمَ إذَا عَرَقْتَ ما علَيهِ من اللَّحْمِ، وأَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فلانٍ إذَا أَمْكَنْتُكَ مِنْهُ لِتَشْتِمَهُ.

وتقُولُ: هَلْ أحْسَسْتَ صاحِبَكَ، وحَسَّهُمْ قَتَلهُم، ومَلَحْتُ القِدْرَ أمْلِحُها إذا أَلقَيتَ فيها مِنَ الملْحِ بقَدَرٍ، وأملَحْتُها إذَا أفسَدْتَها بالمِلْحِ.

وَتقُولُ: رَمَيْتُه أرمِيهِ رَمْياً إذا رَميْتَهُ بشيءٍ، فإذا قلَعْتَه مِن مَوْضِعِهِ قَلْعاً قلْتَ: أرْمَيْتُهُ عنِ الفرَسِ وغيرِهِ إرْماءًا، وَقَدْ أَجْبَرتُ الرَّجُلَ على الشيءِ يفعَلُه فهْوَ مُجْبَرٌ، وجَبَرْتُ العَظْمَ والفقِيرَ فهوَ مَجْبُورٌ.

وكَنَفْتُ حَوْلَ الغَنَم كَنيفاً إذَا حظَرتَ علَيها، وأَكنَفْتُ الرجُلَ إذَا أعَنْتَهُ فهوَ مُكْنَفٌ، (لا) وكَنَفْتُهُ إذَا حُطْتَه (إلى)، وأعجَمتُ الكِتابَ فهْوَ مُعْجَمٌ، وعَجَمْتُ العُودَ ونحوَهُ إذَا عَضِضْتَهُ أعجُمُه، ونَجمَ القَرْنُ والنَّبْتُ إذا طلَعا، وكذلك السِّنُّ، وأنجَمَ السَّحابُ إِذَا أَقلعَ، وكذلك البَرْدُ.

وصَدَقْتُ الرَّجُلَ الحدِيثَ، وأصْدقْتُ المرأةَ صَداقاً، وقَدْ ترِبَ الرَّجُلُ إذا افتقَرَ، وأَتربَ إذا استغْنَى، وقَد نَظَرتُ الرجُلَ إذَا انتظرتَه، وأنظَرْتُه إذا أَخَّرْتَهُ، وأعجَلْتُه اسْتَعجَلْتُه، وعَجِلْتُه سَبَقْتُهُ، ومَدَّ النَّهرُ، ومَدَّهُ نهرٌ آخَرُ، وأمدَدْتُ الجَيْشَ بمدَدٍ، وأمَدَّ الجُرْحُ إِذَا صَارَتْ فيهِ المِدَّةُ.

وآثَرْتُ فُلاناً عليكَ فأَنا أُوثِرُهُ، وأثَرْتُ الحديثَ فأَنَا آثُرُهُ، وأثَرتُ التُّرابَ فأَنا أُثِيرُهُ، ووَعَدْتُ الرجُلَ خيْراً أو شرّاً، فإذَا لَم تذكُرِ الشرَّ والخير قُلْتَ في الخير وَعدْتُه بغير ألف، وفي الشَّر أَوعدْتُه بالألف، فإذا أدخلت الباء قلت: أوعدته بكذا وكَذا تَعنِي الوَعِيدَ.

(بَابُ أفْعَلَ)

تقُولُ: أشكَلَ علَيَّ الأمرُ فهوَ مُشْكِلٌ، وأمَرَّ الشَّيءُ إذَا صارَ مُرّاً، وأغلقتُ البابَ فهوَ مُغْلَقٌ، وأقفلْتُه فهوَ مُقْفَلٌ، وأَعتقتُ الغلامَ فهوَ مُعْتَقٌ، وعَتَقَ هوَ، وأبغَضْتُ الشيءَ أُبْغِضُهُ، وأنا مُبْغِضُهُ، وَقَدْ بَغُضَ هوَ.

وأقفَلْتُ الجُنْدَ، وقَفَلُوا هُمْ، وأسَفَّ الرَّجُلُ للأمرِ الدَّنيءِ إذا دَخَلَ فيهِ، وأسَفَّ الطائرُ إذا دَنا منَ الأرضِ في طَيَرانِه، وأسْفَفْتُ الخُوصَ إذا نسَجْتَهُ، وأنشَرَ اللهُ المَوتَى فنَشَرُوا هم، وقَد أمْنَى الرَّجُلُ فهو يُمْنِي منَ المَنِيِّ، وَضرَبَهُ فما أحاكَ فيهِ السَّيفُ.

وقَدْ أَمَضَّنِي الجُرْحُ والقَولُ، وكانَ مَن مَضَى يقُولُ: مَضَّنِي بغيرِ

أَلِفٍ، وأنعَم اللهُ بكَ عيْناً، وأيدَيْتُ عندَ الرجلِ يداً، وتَدْعُو للرجُلِ إذَا وَجدَ عِلَّةً فتقولُ: لَا أَعَلَّكَ اللهُ، وأرخَيْتُ السِّتْرَ فهْوَ مُرْخىً، وأغلَيتُ الماءَ فهوَ مُغْلىً، وأكرَيْتُ الدّارَ فهيَ مُكْراةٌ، والبيْتُ مُكْرىً، وَتقُولُ: أَغفَيتُ مِن النَّوْمِ فأَنا أُغْفِي إِغفاءًا.

(بابُ ما يقالُ بحرُوفِ الخَفْضِ)

يقَالُ: سَخِرْتُ مِنْهُ، وهَزِئتُ بهِ، ونصَحتُ لك، وَشَكرتُ لَهُ صَنِيعَهُ، ونسَأَ اللهُ في أجَلِه، وَأنسأَ اللهُ أَجَلَه، واقرَأْ علَى فُلانٍ السَّلامَ، وأَقْرِئْهُ السلامَ، وزَرَيتُ علَيهِ إذا عِبْتَ علَيهِ فِعْلَهُ، وأَزرَيتُ بهِ إِذَا قصَّرْتَ بهِ، وجَنَّ علَيهِ اللَّيلُ، وأجَنَّهُ اللَّيلُ، وذهَبتُ بهِ وأذهَبتُه، وَأدخلْتُه الدارَ ودَخلْتُ بهِ الدارَ، ولَهِيتُ مِنَ الشيءِ وعَنْهُ أَلْهَا إذا تَركتَه، وَلَهَوتُ من اللَّهْوِ، وَيقالُ: إذا استأْثَرَ اللهُ بشيءٍ فالْهَ عَنْهُ أي اتركه.

(بابُ ما يُهْمَزُ مِنَ الفِعْلِ)

يقالُ: رَقَأَ الدَّمُ يَرْقَأُ رُقُوءاً إذا انقَطعَ، «وَلَا تَسُبُّوا الإبلَ فإِنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ» مَفتُوحُ الأوَّلِ، ورَقَيْتُ الصَّبيَّ من الرُّقْيَةِ أرْقِيهِ رَقْياً، ورَقِيتُ في السُّلَّمِ أَرقَى رُقِيّاً، وَدارأْتُ الرجُلَ إذَا دَافَعْتَهُ، وقد تَدارأَ الرَّجُلَانِ إذا تَدافَعا، ودَارَيتُهُ إِذَا لايَنْتَهُ وخَتَلْتَهُ، وباراًَ الرَّجلُ شرِيكَهُ وامرأَتَهُ مُبارَأَةً، وقد بَارَى الريحَ جُوداً فَهْوَ يُبارِيهَا بلا همزٍ، وكذلك هو يُبارِي جِيرانَهُ

إذا عارَضَهُم بفِعْلِه، وعَبَأْتُ المتاعَ أَعْبَؤُهُ، وعَبَّيْتُ الجيْشَ تَعْبِيَةً، كذلك حُكِيَ عَن يونسَ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ وأَبو زيدٍ: هُما جمِيعاً مَهمُوزَانِ.

ونكأْتُ القَرْحَةَ أَنْكَؤُها، ونكَيتُ في العَدُوِّ أنكِي نِكايةً، وقد رَدُؤَ الشَّيءُ فَهْوَ رَدِيءٌ، وقد دَفُؤَ يَومُنا فهْوَ دَفِيءٌ، وقَد دَفِىءَ الرَّجُلُ فهوَ دَفْآنُ، وامرأةٌ دَفْأَى، وَأَوْمَأْتُ إِلَى الرجُلِ، ورَفَأْتُ الثوبَ أرْفَؤُهُ.

وقَد هدَأَ الناسُ، وَهُم هادِئُونَ، وتَثاءَبْتُ وهي الثُّؤَباءُ، وفَقأْتُ عينَهُ، وعَيْنٌ مَفْقُوءَةٌ، وقَد أَرْجَأْتَ الأمرَ يا رَجلُ، وأنتَ مُرْجِىءٌ، وَهمُ المُرْجِئَةُ، وأَرضٌ وَبِئَةٌ، وقَدْ وَبِئَتْ، وإِنْ شئتَ قلت مَوْبُوءَةٌ، وقَد وُبِئَتْ، (لا) وقَد وُثِئَتْ يدُهُ فهْيَ مَوْثُوءَةٌ (إلى).

وَتقُولُ: إذا نـاوَأْتَ الرِّجالَ فاصبِرْ أي عادَيتَ وهْي المُنَاوَأَةُ، وفي الحديث عن علي رضي الله عنه أنه قال: واللهِ مَا قتلتُ عُثمَانَ ولَا مالأْتُ في قَتْلِه، أي عاونت، وقَد رَوَّأْتُ في الأمرِ، وَالرَّوِيَّةُ جرَتْ في كلَامِهمْ غيرَ مهمُوزةٍ.

(بابٌ من المَصادِرِ)

تقُولُ: وَجَدْتُ في المالِ وُجْداً وَجِدَةً، ووَجَدْتُ الضَّالَّةَ وِجْداناً، وقالَ الراجِزُ:

أَنشُدُ والبَاغِي يُحِبُّ الوِجْدَانْ * قَلائِصاً مُخْتَلِفاتِ الأَلْـوانْ

ووَجَدْتُ في الحُزْنِ وَجْداً، ووَجَدْتُ على الرجُلِ مَوْجِدَةً، وتقُولُ في كلِّه: يَجِدُ، وتقُولُ: رَجلٌ جَوادٌ بيِّنُ الجُودِ، وشيءٌ جيِّدٌ بيّنُ الجَوْدَةِ، وفرَسٌ جَوادٌ بيِّنُ الجُودةِ والجَوْدةِ، وجادَتِ السَّماءُ تَجودُ جَوْداً.

وتقُولُ: وَجَبَ البَيعُ يجِبُ وُجُوباً وَجِبةً، وكذلِكَ الحقُّ، ووَجَبَتِ الشَّمسُ وُجُوباً، وَوَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً، وَوَجَبَ الحائِطُ وغيرُه إذا سَقَطَ وَجْبةً.

وتقُولُ: حسَبْتُ الحِسَابَ أحسُبُه حَسْباً وحُسْبَاناً، والحِسَابُ الاسمُ، وحَسِبْتُ الشيءَ ظَنَنْتُهُ، أَحسِبُهُ وأحسَبُهُ مَحْسِبةً ومَحْسَبَةً وَحِسبَاناً، وامرأةٌ حَصانٌ بَيِّنةُ الحَصَانةِ والحُصْنِ، وقَد أحصَنَتْ وحَصُنَتْ، وفرَسٌ حِصَانٌ بيِّنُ التَّحَصُّنِ والتَّحصِينِ.

وَيقالُ: عَدَلَ عَنِ الحقِّ إذا جارَ عُدُولاً، وعَدَلَ علَيهِم عَدْلاً ومَعْدِلةً ومَعْدَلةً.

وتَقولُ: قَرُبْتُ منكَ أقرُبُ قُرْباً، وَما قَرِبْتُكَ ولا أقرَبُكَ قِرْباناً، وقَرَبْتُ الماءَ في الحوض أقرُبُه قَرَباً، والقَرَبُ الليلةُ التي تَرِدُ الإبِلُ في صبيحَتها الماءَ.

وَتقُولُ: نَفَقَ البَيعُ يَنفُقُ نَفاقاً، ونفَقَتِ الدابَّةُ نُفُوقاً، ونَفِقَ الشيءُ إذا نقَصَ وانقَطَعَ، يَنفَقُ نَفَقاً وَهْوَ نَفِقٌ، وقَد قَدَرْتُ علَى الشيء إذا قَوِيتَ

علَيهِ، أقدِرُ قُدْرةً وقِدْراناً ومَقدُرةً ومَقْدَرةً ومَقْدِرَةً، وقَدَرْتُ الشيءَ من التقديرِ قَدْراً وقَدَراً، وأَنا أَقدِرُهُ وأَقدُرُه.

وَجلَوتُ العَرُوسَ جِلْوةً، وجَلَوتُ السَّيْفَ جِلاءً، وجلَا القَومُ عَن مَنازِلهم جَلاءً، وأجْلَوْا أيضاً، وأَجْلَوْا عن قَتِيلٍ لَا غيرُ إِجْلاءً.

وتقولُ: غِرْتُ علَى أهْلِي أَغارُ غَيْرَةً، وغارَ الرَّجُلُ فَهْوَ غائِرٌ إذَا أَتَى الغَوْرَ، وغارَ الماءُ يَغُورُ غَوْراً، وغارَتْ عَينُهُ تغور غُؤُوراً، وغارَ الرجُلُ أَهلَه يَغِيرُهُم غِياراً وغَيْراً إذا مارَهُم، وَهي الغِيرةُ وَالمِيرَةُ، وأَغارَ على العَدُوِّ إغارةً وَغارةً، وأَغارَ الحبْلَ إِغارةً إذا أحكمَ فَتْلَهُ.

وتقُولُ: أَبٌ بيِّنُ الأُبُـوَّةِ، وأخٌ بيِّنُ الأُخُـوَّةِ، وابنٌ بيّنُ البُنُوَّةِ، وعَمٌّ بيِّنُ العُمومَةِ، وخالٌ بيِّنُ الخُؤُولَةِ، وأُمٌّ بيِّنَةُ الأُمومةِ، وأَمَةٌ بيِّنةُ الأُمُوَّةِ، وعَبْدٌ بيِّنُ العُبُودِيَّةِ والعُبودَةِ، وغُلَامٌ بيِّنُ الغُلُومِيَّةِ والغُلُومَةِ، وطفل بين الطفولية، ورَجلٌ بيِّنُ الرُّجُولِيَّةِ والرُّجُولةِ، وَجارِيةٌ بيِّنةُ الجَراءِ[1] والجرايِّةِ، ووَصِيفةٌ بيِّنةُ الوَصَافةِ والإِيصافِ، ووَلِيدَةٌ بيِّنةُ الـوَلادةِ والوَلِيدِيَّةِ، وَشَيْخٌ بيِّنُ الشَّيْخُوخِيَّةِ والشَّيْخُوخَةِ والشَّيَخِ والتَّشْيِيخِ، وَأَيِّمٌ بيِّنةُ الأَيْمةِ والأُيُومِ، وَعِنِّينٌ بيِّنُ العِنِّينَةِ وَالتَّعْنِينِ.

وَلِصٌّ بيّنُ اللَّصُوصِيَّةِ، هذا الحَرْفُ بالفتحِ، وكَذلِكَ خَصَصْتُهُ بالشيء

(1) الجِراءِ، بالفتح والكسر معاً.

خَصُوصِيَّةً، وحُرٌّ بيِّنُ الحَرُورِيَّةِ، الفَتحُ في هَـؤُلاءِ الثلَاثةِ الأحـرُفِ أفصَحُ، وقَدْ يُضْمَمْنَ، وفارِسٌ على الخَيلِ بيِّنُ الفُرُوسِيَّةِ والفُرُوسَةِ، وَإِذَا كانَ يتَفَرَّسُ في الأشياءِ ويَنظُرُ فيهَا قلْتَ: بيِّنُ الفِرَاسَةِ.

وَتقُولُ: حَلَمتُ في النَّومِ أَحلُمُ حُلُماً وحُلْماً، وأَنا حالِمٌ، وحَلُمْتُ عن الرَّجُلِ أَحلُمُ حِلْماً، وأَنا حَلِيمٌ، وحَلِمَ الأدِيمُ يَحْلَمُ حَلَماً إذا تثَقَّبَ وفَسَد، وهو حَلِمٌ.

وتقولُ: قَذَتْ عيْنُهُ تَقْذِي قَذْياً إذا ألقَتْ القَذَى، وقَذِيَتْ تقذَى قَذىً إذَا صَارَ فيها القَذَى، وأقذَيْتُها إِقْذاءً إذا ألقَيتَ فيها القَذَى، وقَذَّيتُها تَقْذِيةً إذا أخرَجْتَ مِنْهَا القَذَى.

وَتقُولُ: رَجلٌ بَطَّالٌ بيِّنُ البَطالةِ، وقد بَطَلَ، ورَجلٌ بطَلٌ أي شُجاعٌ بيِّنُ البُطُولةِ، وَقَدْ بَطُلَ، وبَطَلَ الشيءُ يبْطُلُ بُطْلاً وبُطولاً.

وتقُولُ: خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزَى خِزْياً من الهَوانِ، وخَزِيَ يَخْزَى خَزايةً منَ الاستِحياءِ، وَرَجلٌ خَزْيانٌ، وامرأةٌ خَزْيَا.

وتقُولُ: طلَقَتِ المرْأةُ، وَطَلُقَتْ طَلَاقًا، وَطُلِقَتْ طَلْقاً عندَ الوِلَادةِ، وطَلُقَ وَجْهُ الرَّجُلِ طَلَاقةً، وَقَدْ طَلَقَ يدَهُ بخَيرٍ وأطلَقَها، ويُروَى هَذا البيْتُ:

أَطلِقْ يدَيكَ تَنفَعاكَ يا رَجُلْ * بالرَّيثِ ما أَرْوَيْتَهَا لا بالعَجَلْ

وبعْضُهمْ يَقُولُ اطْلُقْ، ورَجلٌ طَلْقُ الوَجْهِ، وطَلِيقُ الوَجْهِ، ويَومٌ طَلْقٌ، وليلةٌ طَلْقَةٌ إذا لم يكنْ فيهِمَا قُرٌّ ولا شيءٌ يُؤْذِي.

وَتقُولُ: قدْ قَرَّ يَومُنا يَقِرُّ، ويَومٌ قارٌّ وقَرٌّ، ولَيلَةٌ قارَّةٌ وقَرَّةٌ، والقُرُّ والقِرّةُ البَرْدُ.

وتقُولُ: قَد حَرَّ يَومُنا يَحِرُّ حَرّاً.

وتَقُولُ من الحُرِّيَّةِ: حَرَّ المَمْلُوكُ يَحَرُّ حَرَاراً.

وَتقُولُ: رَجلٌ ذليلٌ بيِّنُ الذُّلِّ والذِّلَّةِ والمَذَلَّةِ، ودابّةٌ ذَلُولٌ بيِّنَةُ الذِّلِّ، ورَجلٌ نَشْوانُ من الشَّرابِ بيِّنُ النَّشْوَةِ، ورَجلٌ نَشْيَانُ للخَبَرِ بيِّنُ النِّشوةِ إذا كانَ يتخبَّرُ الأخبارَ، وأصلُه الوَاوُ، وقَرَيتُ الضَّيْفَ أقْرِيهِ قِرىً، وَكذلك قرَيتُ الماءَ في الحَوضِ قِرىً، وقَرَوتُ الأرضَ والشيءَ إذا تتبَّعْتَهُ قَرْواً.

وَتقُولُ: قَد شَفَّهُ المرَضُ وغَيرُهُ يَشُفُّهُ شَفّاً، وشَفَّ الثَّوبُ يَشِفُّ شُفُوفاً إذا رَقَّ، وزَبَدَهُ يَزبِدُهُ زَبْداً إذَا أعطاهُ، وزَبَدَهُ يَزْبُدُهُ إذَا أطعَمَهُ الزُّبْدَ، ونسَبَ الرجُلَ ينسُبُه نِسْبةً، ونَسَبَ الشاعِرُ بالمرأةِ يَنْسِبُ بهَا نَسِيباً، وشَبَّ الصَّبِيُّ يَشِبُّ شَباباً وشَبِيبةً، وشَبَّ الفَرسُ يَشِبُّ شِبَاباً وشَبِيباً، وشَبَّ الرَّجُلُ الحَرْبَ والنارَ يَشُبُّهُما شُبوباً وشَبّاً.

ويقالُ: شاةٌ سَاحٌّ، وقد سَحَّتْ تَسِحُّ سُحوحةً وسُحُوحاً، وسَحَّ المطَرُ يَسُحُّ سَحاً إذَا صَبَّ.

وتقُولُ: أعرَضْتُ عنِ الرجُلِ والشيءِ إِعراضاً، وأعرَضَ لك الشيءُ إذا بَدا، وعرَضْتُ الكِتابَ والجُنْدَ عَرْضاً، وكذلك عرَضتُ الجارِيةَ علَى البَيع، وعَرُضَ الرَّجُلُ عَرْضاً.

وتقُولُ: ما يَعْرِضُكَ لهذا الأمرِ، والعَرْضُ خِلَافُ الطُّولِ، والعِرْضُ ناحِيةُ الوادِي، والعِرْضُ رِيحُ الرَّجُلِ الطيّبةُ أوِ الخَبِيثةُ.

وَيقالُ: هُوَ نَقِيُّ العِرْضِ أي بَرِيءٌ مِنْ أنْ يُشْتَمَ أو يُعابَ، والعَرَضُ طَمَعُ الدُّنيا وما يَعْرِضُ منهَا، وعُرْضُ الشيءِ ناحِيَتُهُ، والعُودُ مَعْرُوضٌ على الإِناءِ، وكذلك السَّيْفُ مَعروضٌ علَى فَخِذَيْهِ.

وَيقالُ: قد لَحُمَ الرجُلُ لَحامةً، وشَحُمَ شَحامةً إِذا كانَ ضَخْماً، والرَّجلُ شَحِيمٌ لَحِيمٌ، وقَدْ شَحِمَ يَشْحَمُ وَلَحِمَ يَلْحَمُ إذا كانَ قَرِماً إِلَى الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ، وهْوَ شَحِمٌ لَحِمٌ، وقد شَحَمَ أصحابَهُ يَشْحَمُهُمْ، ولَحَمَهُم يَلْحَمُهُمْ إذا أطعمَهُم ذلك، وَهْوَ شاحِمٌ لَاحِمٌ، وقد أشحَمَ وأَلْحَمَ إذا كَثُرَ ذلِك عندَهُ، وهو مُشحِمٌ مُلْحِمٌ، ورجل شحّام لحّام إذا كان يبيعهما.

وقَدْ أحدَدتُ السِّكِّينَ إِحْدَاداً، وسِكِّينٌ حَدِيدٌ وحُدَّادٌ، وأحدَدْتُ إليك النَّظَرَ إِحداداً، وَحدَدتُ حُدُودَ الدارِ أَحُدُّهَا حَدّاً، وحَدَّتِ المرأةُ علَى زَوْجِهَا تَحِدُّ وتَحُدُّ حِداداً إذا تركَتِ الزِّينةَ وهي حَادٌّ، وَيقال أيضاً: أحَدَّتْ فهْيَ مُحِدٌّ، وقَد حدَدْتُ على الرَّجُلِ أَحِدُّ حِدَّةً وحَدّاً من الغَضَب.

وتقولُ: أَحالَ الرجُلُ في المكانِ إذا أقامَ فيهِ حَوْلاً، وأَحالَ المنزِلَ إذا أَتَى علَيهِ حَولٌ إِحالةً، وَحالَ بيْني وَبيْنكَ الشيءُ حَوْلاً، وحالَ الحَوْلُ، وحالَ عنِ العَهْدِ حُؤُولاً، وَحالَتِ النَّاقَةُ والنَّخلةُ إذا لَم تَحْمِلا حِيالاً، وأَحَلتُ فلَاناً علَى فلانٍ بالدَّينِ إِحالةً، وَحالَ في ظهرِ دابَّتهِ إذا رَكِبَها حُؤُولاً.

وتقُولُ: أَوْهَمْتُ الشيءَ إذا تَركْتَهُ كُلَّهُ، أُوهِمُ ووَهِمْتُ في الحِسَابِ وَغيرِه إذا غَلِطْتَ فيهِ، أَوْهَمُ ووَهَمتُ إلَى الشيءِ إذا ذهبَ قَلبُكَ إلَيهِ وأنتَ تُرِيدُ غيرَهُ، أَهِمُ وَهْماً.

وتقولُ: أحذَيتُ الرَّجلَ من العَطِيَّةِ وهي الحُذْيَا، وحَذَوتُ النَّعْلَ بالنَّعْلِ حَذْواً، وحَذَوتُه جلَستُ بحِذائِه، وَحذَا النبيذُ اللِّسَانَ، وهْوَ يَحذِي حَذْياً.

وتقولُ للرجُلِ: إِيهٍ حَدِّثْنَا إِذا اسْتَزَدْتَهُ، وَإِيهاً كُفَّ عَنّا إِذَا أَمرتَهُ أن يقطَعَهُ، وَوَيْهاً إذا زَجَرْتَهُ عنِ الشيء وَأغرَيْتَه بهِ، وَوَاهاً لَه إذا تعجَّبتَ منهُ.

وتقُولُ: ثَلَثْتُ الرجُلَينِ فأنا أثلِثُهُمَا إذا صِرتُم ثلاثةً، وكَذلك إلَى العَشَرةِ إلّا أنك تفتحُ أربَعُهم وأسبَعُهم وأتسَعُهم، وَإذا أخذتَ منهمُ العُشْرَ قلْتَ: أَعشُرُهُم بالضمِّ، وكذلِك إلَى الثُّلُثِ إلا أنك تفتحُ أيضاً أربَعَهُمْ وأسبَعَهُمْ وأتسَعَهم، وقَد أثلَثُوا هُم إذا صَارُوا ثلاثَةً، وَكذلك

إلى العَشرة، وقد أَمْأَيْتُ الدراهمَ وآلَفْتُهَا، وأَمْأَتْ هيَ وآلَفَتْ إذا صارت مائةً وألفاً.

والطَّوْلُ: الفَضْلُ، وقد طالَ علَيهم يَطُولُ، والطُّولُ خِلَافُ العَرْضِ، وَلا أُكلِّمكَ طَوالَ الدَّهرِ، ويُرَوى هَذا البيْتُ:

إِنَّا مُحَيُّوكَ فاسلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ * وَإِنْ بَلِيتَ وَإِنْ طَالَتْ بكَ الطِّيَلُ

والطِّوَلُ أيضاً (لا).

والطِّوَلُ: الحَبْلُ، ورَجلٌ طَوِيلٌ وطُوالٌ، وقَومٌ طِوالٌ بالكسرِ لَا غيرُ.

وَيقالُ: شرَعتُ لكم شرِيعةً في الدِّينِ، وأشرعْتُ باباً إلَى الطريقِ إشْراعاً، وأشرعْتُ الرُّمحَ قِبَلَهُ، وشَرَعَتِ الدَّوابُّ في الماءِ تَشرَعُ شُروعاً، وَأنتُم في هَذا الأمرِ شَرَعٌ سَواءٌ، وشَرْعُكَ منْ رَجلٍ زيدٌ أي حَسْبُكَ.

(بابُ مَا جاءَ وَصْفاً مِنَ المَصادِرِ)

تقُولُ: هُوَ خَصْمٌ وهْيَ خَصْمٌ وهما خَصْمٌ وهُم خَصْمٌ وهنَّ خصمٌ، للوَاحِدِ والاثنَين والجميع والمؤنَّثِ والمذكَّر علَى حالٍ وَاحِدَةٍ.

وَكذلك رَجلٌ دَنَفٌ وقَومٌ دَنَفٌ ونِسْوةٌ دَنَفٌ، فإنْ قلْتَ: دَنِفٌ ثنَّيت وجمعْتَ، وكذلك أنتَ حَرىً مِنْ ذلك، وقَمَنٌ لا يُثنَّى ولا يُجمَعُ، فإن قلتَ: حَرٍ أَوْ حَرِيٌّ أو قَمِنٌ أو قَمِينٌ ثنَّيْتَ وجَمعْتَ، وكذلك رَجلٌ زَوْرٌ

وفِطْرٌ وصَوْمٌ وعَدْلٌ وَرِضىً لا يُثنَّى ولا يُجمَعُ لأنه فِعْلٌ، ورَجلٌ ضَيْفٌ وامرأةٌ ضَيْفٌ وقَومٌ ضَيفٌ ونسوةٌ ضيفٌ كذلك، وإِنْ شئتَ ثنَّيتَ وَجمعْتَ، فقدْ قالوا: أضيافٌ وضُيوفٌ وضِيفانٌ، وما أتى مِن هَذا البابِ فهوَ مثلُه.

وتقولُ: ماءٌ رَوَاءٌ ورِوىً، وقَومٌ رِوَاءٌ مِنَ الماءِ، ورَجلٌ لَه رُؤَاءٌ أي مَنظرٌ، وقَومٌ رِئَاءٌ يُقابِلُ بَعضُهمْ بَعْضاً، وكذلِك بُيوتُهُم رِئَاءٌ، وفَعلَ ذاك رِئَاءَ الناسِ، والرُّؤَى جَمْعُ الرُّؤْيَا.

وَيقالُ: دَلَعَ فلَانٌ لسَانَه أي أخرَجَهُ، ودَلَعَ لِسَانُهُ أَي خَرَجَ، وكَذلِكَ شَحا فاهُ وشَحا فُوهُ، وفَغَرَ فاهُ وفغَرَ فُوهُ.

وتقولُ: ذَرْ ذَا ودَعْهُ، ولا تقُلْ: وذَرْتُه ولا وَدَعْتُه وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ، ولا واذِرٌ ولا وادِعٌ ولَكِنْ تارِكٌ، وهْوَ يذَرُ ويَدَعُ.

(باب المفتُوحِ أوَّلُه منَ الأَسماءِ)

يقالُ: هو فَكاكُ الرَّهْنِ، وهْوَ حَبُّ المَحْلَبِ، وعِرْقُ النَّسَا، وَهْوَ قَصُّ الشَّاةِ .... وَقَصَصُهَا، وهي الرَّحَا، وَهْو في رَخاءٍ منَ العيشِ، وهو الرَّصَاصُ والرَّجاجُ، وهو صَداقُ المرأةِ، وَإِنْ شِئتَ: صَدُقةٌ وصُدْقةٌ، وهو الشَّنْفُ، وهو الأَنفُ، وَيأتيكَ بالأمرِ مِن فَصِّه (لا) أَي من مَفْصِلِه، وهوَ فَصُّ الخاتَمِ، وَهْوَ خَصْمُ الرَّجُلِ، وَهْوَ ثَدْيُ المرْأةِ، وَخاصَمْتُ

فلَانًا فكَانَ ضَلْعُك عليَّ أيْ مَيْلُك، وَجِيءَ بِهِ منْ حَسِّك وبَسِّك، أي من حيث شِئت، وثَوبٌ مَعَافِرِيٌّ، وَهْيَ الأسنَانُ، وهي اليَسارُ لليَدِ، وهْوَ السَّمَيْدَعُ للسَّيِّدِ ولَا تَضُمَّنَّ السِّينَ، وَهو الجَدْيُ، وثلاثةُ أجْدٍ والكثيرةُ الجِداءُ، وكذلك ثلاثةُ أظْبٍ، وثلاثةُ أجْرٍ تعنِي الظِّباءَ والجِراءَ، وهو الكَتَّانُ، ورُمْحٌ خَطِّيٌّ، ورِماحٌ خَطِّيّةٌ، ومَا أَكلتُ أَكالاً، ولَا ذُقْتُ غَماضاً، ومَا جَعلتُ في عيْني حثاثاً بالكَسْرِ عنِ الفَرّاءِ، وقالَ غيرُه: هوَ مفتوحٌ، وهو الجَوْرَبُ وَالكَوْسَجُ، وبالصَّبِيِّ لَوىً وهو فَقار الظَّهر، وهْوَ الفَقْرُ.

ومنهُ تقُولُ: هَذا طَعامٌ له نَزَكٌ[1]، وَهو أَبيَنُ من فَلَقِ الصُّبحِ وفَرَقِ الصُّبْحِ، وهْوَ الشَّمَعُ والشَّعَرُ والنَّهَرُ، وإنْ شئتَ أسكنْتَ ثانِيَهُ، وقد دخَلَ هَذا في القَبَضِ، والنَّفَضُ ما نفَضْتَ منَ الورَقِ، والمصدَرُ سَاكِنٌ القَبْضُ والنَّفْضُ، وهو قليلُ الدَّخَلِ، ولَا أُكلِّمُكَ إلَى عَشْرٍ مِن ذي قَبَلٍ، وهْيَ طَرَسُوسُ، وَهو قَرَبُوسُ السَّرْجِ، وَهْوَ العَرَبُونُ والعُرْبانُ في قولِ الفَرّاءِ، وقد يُخالَفُ فيهِ، وَهْيَ الجَبَرُوتُ، وقَومٌ فيهم جَبَرِيَّةٌ أي كِبْرٌ، وقومٌ جَبْرِيّةٌ خِلَافُ القَدَرِيَّةِ.

وَتقُولُ: هي فَلْكةُ المِغْزَلِ، وهي تَرْقُوةُ الإنسانِ، وعَرْقُوةُ الدَّلْوِ، وقَرأْتُ سُورةَ السَّجدَةِ، وهي الجَفْنةُ، وهْي أَلْيَةُ الكَبْشِ وَتُجمَعُ أَلَياتٍ، وكَبْشٌ أَلْيانٌ، ونَعْجةٌ أَليانةٌ، ورَجلٌ آلَيْ، وامرأةٌ عَجْزاءُ، كذلك كلامُ

(1) وفي نسخة فاتح ـ إستانبول «نزل».

العَربِ، والقِياسُ أَلْياءُ، والحَربُ خَدْعةٌ، هِذه أفصَحُ اللُّغاتِ، ذُكِرَ أنها لُغةُ النبيّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، وهي الأَنْمَلَةُ[1] لِواحِدةِ الأنامِل، وقَدْ يَجوزُ بالضمِّ، ومَوْضِعٌ يقالُ لَه أَسْنُمةُ، وهي الدَّجاجةُ، وهي الشَّتْوَةُ والصَّيْفةُ، وهي الكَثْرةُ.

ومنهُ تقُولُ: سَفُّودٌ، وكَلُّوبٌ، وسَمُّورٌ، وشَبُّوطٌ، وتَنُّورٌ، وكلُّ اسْمٍ على (فَعُّولٍ) فهو مفتُوحُ الأوَّلِ إلا السُّبُّوحَ والقُدُّوسَ فإنَّ الضمَّ فيهِمَا أكثرُ، وقد يُفتَحان، وَكذلك الذُّرُّوحُ لواحدِ الذَّرارِيح بالضَّمِّ، وقَد يُفتَحُ.

وَمنهُ تقولُ: وقَعُوا في صَعُودٍ وهَبُوطٍ وحَدُورٍ، وَهْيَ الجَزُورُ، وهو الوَقُودُ والطَّهُورُ والوَضُوءُ، تَعنِي الاسْمَ والمصدَرُ بالضمِّ، وهوَ السَّحُورُ والفَطُورُ والبَرُودُ ونحو ذلِك، وَهوَ حَسَنُ القَبُولِ، وهو الوَلُوعُ، وهي الكَبِدُ والفَخِذُ والكَرِشُ والفَحِثُ، وهي القِبَةُ، وهو اللَّعِبُ والضَّحِكُ والحَلِفُ والكَذِبُ والحَبِقُ والضَّرِطُ، وهو الصَّبِرُ لهَذا المُرِّ، وهي المَعِدةُ، وَهمُ السَّفِلَةُ، وهي اللَّبِنةُ والكَلِمةُ والفَطِنةُ والقَطِنةُ، وَهْيَ كالرُّمّانةِ تكونُ في جَوفِ البقَرةِ، وَبِعْتُكَ بَيْعاً بِأَخِرَةٍ ونَظِرةٍ، وما عرَفْتُهُ إلا بأَخَرَةٍ.[2]

(1) الأُنْمُلَةُ، بالضم والفتح معاً.

(2) جاء في الحاشية: بلغ والحمد لله.

(بابُ المكسُورِ أوّلُه من الأسماءِ)

تقولُ: الشيءُ رِخْوٌ، وهو الجِرْوُ، وهوَ الرِّطلُ للَّذِي يُوزَنُ بِهِ، واستُعمِلَ فُلَانٌ علَى الشّأمِ، وَما أخَذَ إخْذَهُ، وهوَ النِّسْيانُ، وهوَ الدِّيوانُ والدِّيباجُ وكِسْرَى، وهْوَ سِدَادٌ مِن عَوَزٍ، وهوَ الخِوانُ، وهوَ في جِوارِي، وهَذا قِوامُ الأمرِ وَمِلَاكُهُ.

وتقولُ: المالُ في الرِّعْيِ، وكم سِقْيُ أرضِكَ وعِذْيُها[1]، وإِنْ أَردتَ المصدَرَ فتحْتَ أَوَّلَهُمَا، وَطعامٌ وَزَرْعٌ سِقْيٌ وَعِـذْيٌ[2]، وفلانٌ ينزِلُ العِلْوَ والسِّفْلَ، وإنْ شئتَ ضَممْتَ أوَّلَهُ، وَهْوَ الجِصُّ، وهْوَ الزِّئْبِرُ، وثَوبٌ مُزأبِرٌ، وهْوَ الزِّئْبِقُ، وَدِرْهَمٌ مُزَأْبِقٌ، وهْوَ القِرْقِسُ لهذا البَعُوضِ، وليسَ لي فيهِ فِكْرٌ.

وَمِنْهُ تقُولُ: أوْطأتني عِشْوةً ....، وهي الحِدَأةُ، وجَمعُها حِدَأٌ، وهي الجِنَازَةُ، وَهي الغِسْلَةُ، وهي كِفَّةُ المِيزانِ، وصِنَّارةُ المِغْزَلِ، وَليَ في بَني فلَانٍ بِغْيَةٌ، وهوَ لِرِشْدَةٍ[3] وزِنْيةٍ[4]، وهْوَ لِغَيَّةٍ، هذَا الحَرفُ بالفَتح.

(1) عِذْيَها، بالضم والفتح معاً.

(2) العذي بالتسكين الزرع لا يسقيه إلا ماء المطر، صحاح.

(3) فلان لغية نقيض رشدة.

(4) الرشدة خلاف الزنية.

وَمنهُ تقُولُ: بينَهُما إِحْنةٌ، وأجِدُ إِبْرِدَةً، وهي الإِصبَعُ بفتحِ الباءِ، وهْوَ الإِشفَى وَجَمْعُهُ الأَشافِي، وهيَ إِنْفَحَّةُ الجَدْيِ وتُخَفَّفُ، وَهْوَ الإِكَافُ والوِكَافُ، وهيَ إِضْبارَةٌ مِنْ كُتُبٍ وإضمامَةٌ، والسِّوارُ لليَدِ، والإِسْوارُ مِن أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ[1] ويقالُ بالضمِّ، ورُمَّانٌ إمْلِيسِيٌّ، وهوَ الإِهْلِيلَجُ، وهي الإِوَزَّةُ، وهْيَ الإِرْزَبَّةُ للّتي تُسمِّيهَا العَامَّةُ مِرْزَبَّةً، وهي الإِبهَامُ للإِصْبَعِ ، فأما البِهَامُ فجمْعُ البَهْمِ، وشَهِدْنَا إِمْلَاكَ فلَانٍ، وهوَ الإِذْخِرُ.

ومنهُ كلُّ اسْمٍ في أوّلِه مِيمٌ مِمَّا يُنْقَلُ ويُعمَلُ بِهِ فهْوَ مكسُورُ الأوَّلِ، نحو قولِك: مِلْحَفةٌ ومِلْحَفٌ، وَمِطْرَقةٌ وَمِطْرَقٌ، وَمِرْوَحةٌ، ومِرْآةٌ وتجمَعُها ثلاثُ مَراءٍ، فإذا كَثُرَت فهي المَرايَا، وَمِئْزَرٌ وَمِحْلَبٌ لِلَّذي يُحلَبُ فيهِ، وَمِخْيَطٌ وَمِقْطَعٌ ، إِلَّا أَحرُفاً جِئنَ نَوادِرَ بالضَّمِّ وهُنَّ مُدْهُنٌ ومُنْخُلٌ ومُسْعُطٌ ومُدُقٌّ ومُكْحُلَةٌ.

ومنهُ يقالُ: هوَ الدِّهْلِيزُ والسِّرْجِينُ والمِنْدِيلُ والقِنْدِيلُ، وتَمرٌ سِهْرِيزٌ وشِهْرِيزٌ، وهوَ السِّكِّينُ، ورَجلٌ شِرِّيبٌ وسِكِّيرٌ وَخِمِّيرٌ ونحوُ ذلِك، وهوَ البِطِّيخُ والطِّبِّيخُ.

ومنهُ تقولُ: الماءُ شَدِيدُ الجِرْيةِ، وهوَ حسَنُ الرِّكْبَةِ وَالمِشْيةِ والجِلْسَةِ، تعني الحالَ التي يكونُ عليها، وكذلِك ما أشبَهَهُ، وهي الضِّلَعُ والقِمَعُ والنِّطَعُ والشِّبَعُ .

---

(1) وهم الفرسان.

(بابُ المكسُورِ أوَّلُه والمفتُوحِ باختِلَافِ المعْنَى)

تقُولُ: امرأةٌ بِكْرٌ، ومَوْلُودٌ بِكْرٌ إذا كان أوَّلَ وَلَدِ أبَوَيْهِ، وأُمُّهُ بِكْرٌ، وَأبوهُ بِكْرٌ، أنشَدَني ابنُ الأعرابِيّ:

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ وَيا خِلْبَ الكَبِدْ * أصبَحْتَ مِنِّي كَذِراعٍ مِنْ عَضُدْ

الخِلْبُ الذي بيْنَ الزِّيادةِ والكَبِدِ[1]، والبَكْرُ مِنَ الإبلِ الفَتِيُّ، والأُنثَى بَكْرَةٌ، والخَيْطُ منَ الخُيُوطِ، وَالخِيطُ منَ النَّعامِ، وخَيْطٌ تَعنِي القِطْعةَ، والحَبْرُ العالِمُ، والحِبْرُ المِدادُ، والقِسْمُ النَّصِيبُ، والقَسْمُ المصدَرُ، والصَّدْقُ الصُّلْبُ، والصِّدْقُ خِلافُ الكَذِبِ.

وتقولُ: خَلِّ سَرْبَهُ أي طريقه بالفَتْحِ، وهو آمِنٌ في سِرْبِهِ أي في نفسِه، وَجِزْعُ الوادِي جانبُه، وَيقالُ ما انثَنَى منْهُ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ مُعظَمُهُ، والجَزْعُ الخَرَزُ، والشَّفُّ السِّتْرُ الرَّقيقُ والثَّوبُ أيضاً، والشِّفُّ الفَضْلُ، والدِّعْوةُ في النسَبِ، والدَّعْوةُ إلَى الطَّعامِ وَغيرِه، والحِمْلُ ما كانَ علَى الظَّهْرِ، والحَمْلُ حَمْلُ المرْأةِ، وحَمْلُ النخلَةِ والشجرةِ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ، والمَسْكُ الجِلْدُ، والمِسْكُ الطِّيبُ، وهوَ قِرْنُ زيْدٍ في القِتَالِ، وَهْوَ قَرْنُه أيْ علَى سِنِّهِ، وَهْوَ شَكْلُه أَي مِثْلهُ، والشِّكْلُ الدَّلُّ، والدلُّ الغُنْج.

وَيقالُ: ما بهَا أرِمٌ أيْ أحدٌ، والإِرَمُ العَلَمُ، والجِدُّ في الأمرِ مكسورٌ،

---

(1) هو حجاب بينهما يفرق البطن الأعلى من البطن الأسفل والزيادة فيه.

والجَدُّ في النَّسَبِ، وَالجَدُّ الحَظُّ (لا) مفتُوحانِ، وتَرْوِي ما أتاك في الشِّعْرِ مِن قَولِهِ أجِدَّكَ بالكسْرِ، وَإِذَا أتاك وَجدك يعني بالواو ومعناه .... أجدى مِنك .... ضد الهزل، وجَدِّكَ فهْوَ مفتُوحٌ، والوِقْرُ الحِمْلُ، وَالوَقْرُ الثِّقَلُ في الأذُنِ، واللَّحْيُ بفتحِ اللّامِ، وثلاثَةُ ألْحٍ، وَاللُّحِيُّ واللِّحِيُّ الكثيرةُ، واللِّحْيةُ مَكْسُورةُ اللّامِ وَجَمْعُها لِحىً وَلُحىً.

والفِلُّ من الأرضِ الَّتي لا نَباتَ بِهَا، وقَومٌ فَلٌّ مُنهَزِمُونَ، ومَرْفِقُ الإِنسانِ مفتوحُ الميمِ، وَإِنْ شئتَ كسَرْتَ، والمِرْفَقُ ما ارتفَقْتَ بهِ، والنَّعْمةُ التَّنَعُّمُ، والنِّعْمةُ اليَدُ ومَا أُنْعِمَ عليكَ بهِ، والجِنَّةُ الجِنُّ والجُنونُ أيضاً، والجَنّةُ البُسْتَانُ، والجُنَّةُ السِّلَاحُ، والعِلَاقةُ عِلاقةُ السَّوْطِ ونحوِه، وعَلَاقةُ الحُبِّ بالفتحِ، وَحِمالةُ السَّيْفِ بالكسْرِ، وَالحَمالةُ بالفتحِ ما لَزِمَكَ مِنْ غُرْمٍ في دِيَةٍ، والإِمارةُ الوِلايةُ، والأَمارةُ العَلامةُ، ولكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطاعةٌ، والإِمْرةُ الإِمارةُ.

وَتقُولُ: بَضْعةٌ مِنْ لَحْمٍ، وَهم بِضْعَةَ عَشَرَ رَجلاً، وفي الدِّينِ والأمرِ عِوَجٌ، وَفي العَصا وغيرِها عَوَجٌ، والثِّفالُ جِلْدٌ أو كِساءٌ يُوضَعُ تحتَ الرَّحا يقَعُ علَيه الدقيقُ، والثَّفَالُ البَعِيرُ البَطيءُ، واللَّقاحُ مصدَرُ لَقِحَتِ الأُنثَى لَقاحاً، وحَيٌّ لَقاحٌ إذا لَم يَدِينُوا للملكِ ولَم يُصِبْهُم سِباءٌ في الجاهِليَّة، وَاللِّقاحُ جَمْعُ لِقْحَةٍ، وإِنْ شئتَ لَقُوحٍ وهي التي نُتِجَتْ، فهْيَ لَقُوحٌ شَهْرَينِ أو ثلاثةً، ثم هي لَبُونٌ بعْدَ ذلِك، وَالخِرْقُ مِنَ الرِّجالِ

الذِي يَتَخرَّقُ بالمعروفِ، وَالخَرْقُ من الأرضِ الذي ينخرِقُ في الفَلاةِ، وَبعْضُهُم يقُولُ: الخَرْقُ الذِي تَنخَرِقُ فيهِ الرِّيحُ، وَعِدْلُ الشيءِ مِثْلُه، والعَدْلُ القِيمةُ.

(بابُ المَضْمُومِ أَوَّلُهُ)

تقُولُ: لِمَنِ اللُّعْبةُ، وهي القُلْفَةُ وَالجُلْدَةُ.

وتقُولُ: اللهُمَّ ارفَعْ عنَّا هَذهِ الضُّغْطَةَ، وأَنا علَى طُمَأْنِينةٍ، وَأَجِدُ قُشَعْرِيرةً، وعُودُ أُسُرٍ، والأُسْرُ احتِباسُ البَوْلِ، والحُصْرُ احتِباسُ البَطنِ، واجعَلْه منك علَى ذُكْرٍ، وثِيابٌ جُدُدٌ، وهْوَ الفُلْفُلُ، وأَتَى أهلَهُ طُرُوقاً، وَهْيَ العُنُقُ، وهْوَ عُنْوانُ الكِتَابِ، وقَدْ عَنْوَنْتُهُ، وطُفْتُ بالبيْتِ أُسْبُوعاً، وثلَاثةَ أَسابِيعَ، وعقَدْتُ العَقْدَ بأُنْشُوطَةٍ، وقَدَحٌ نُضارٌ، وَإِنْ شِئتَ أَضَفْتَ، وهوَ الجُبْنُ للَّذِي يُؤكَلُ، وكذلك من الجَبانِ.

وتقُولُ: كُنَّا في رُفْقَةٍ عَظيمةٍ، وَكَبْشٌ عُوسِيٌّ أي أبيض.

وتقُولُ: نَعَمْ، ونُعْمَةَ عَيْنٍ، وَنُعْمَى عَيْنٍ[1]، وأَعْطِ العَامِلَ أُجْرَتَهُ، وهي الذُّؤَابةُ، ولَيسَ عليهِ طُلَاوَةٌ، وهي حُجْزةُ السَّراوِيلِ[2]، وَهي نُفَايةُ المتاعِ

(1) ونعام عين ونعامة عين، ونعمة عين كله بمعنى، أي أفعل ذلك كرامة لك إنعاماً لعينك، صحاح.

(2) حجزة السراويل موضع التكة فيه.

لِرَدِيئِهِ، وَوَقَعُوا في أُفُرَّةٍ أي اختِلَاطٍ، وَهْيَ الاختِلَاطُ، وهي الأُبُلَّةُ[1].

ومنهُ تقولُ: هِيَ التُّخَمَةُ، وَعلَيكَ بالتُّؤَدَةِ، وهي التُّكَأَةُ، وهي اللُّقَطَةُ، ورَجلٌ لُعَنَةٌ إِذا كانِ يَلعَنُ الناسَ، وَلُعْنَةٌ إِذا كانَ يُلْعَنُ، وكذلك ضُحَكَةٌ وضُحْكَةٌ، وهُزَأَةٌ وهُزْأَةٌ، ونحوَ ذلِك.

وَتقُولُ: عُصْفورٌ، وثُؤْلُولٌ وجَمْعُهُ ثَآلِيلُ، وبُهْلُولٌ وزُنْبُورٌ وقُرقُورٌ، وَكلُّ اسمٍ على (فُعْلُولٍ) فهْوَ مَضْمُومُ الأوَّلِ.

وَمِنْهُ تقُولُ: صَارَ فلانٌ أُحْدُوثةً، وهْيَ الأُرجُوحةُ للَّتي يَلعَبُ علَيها الصِّبْيانُ، وهي الأُرْجُوزَة، والأُضْحِيَّةُ والجميعُ أَضاحِيُّ، ومثلُه أُمْنِيَّةٌ وأَمانيُّ، وَأُوقِيَّةٌ وَأَوَاقِيُّ، وكَذلِك ما أشبَهَهُ لا تُنَوَّنُ هَذِه الثلاثةُ الأحرُفُ.

(بابُ المضْمُومِ أَوَّلُهُ وَالمفتوحِ باختِلَافِ المعْنَى)

تقُولُ: هي لَحمةُ الثوْبِ بالفتحِ، ولُحْمةُ النَّسَبِ بالضمِّ، وَكذلكَ لُحْمةُ البازِيْ والصَّقْرِ ما أطعَمتَه إذا صَادَ، والأَكْلةُ الغَداءُ أو العَشاءُ، والأُكْلةُ اللُّقْمةُ، ولُجَّةُ الماءِ بالضَّمِّ مُعْظَمُه، وسَمِعْتُ لَجّةَ الناسِ تعْنِي أصوَاتَهُم، والحُمُولةُ الأحمالُ، والحَمُولةُ الإبلُ الَّتي يُحملُ علَيها، وتكونُ مِنْ غيرِ الإبلِ أيضاً.

(1) الأبلة الفدرة من التمر، ومدينة بجنب البصرة.

والمُقَامةُ الإِقامَةُ، والمَقامَةُ الجماعةُ مِنَ الناسِ، وأَخَذَتْ فلَاناً المُوتَةُ لا تُهمَزُ، ومُؤْتةُ بالهمْزِ (لا) وهي أرضٌ وَهْي الَّتي قُتِلَ بهَا جَعْفَرُ بنُ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عنْهُ، والمُوْتَةُ ضَرْبٌ من الجنُونِ، والمَوْتَةُ مِنَ الموْتِ المرَّةُ الوَاحِدَةُ، والخُلَّةُ المَوَدَّةُ، وَالخُلَّةُ أيضاً ما كانَ حُلْواً منَ المَرْعَى، والخَلَّةُ الخَصْلةُ، وَالخَلَّةُ أيضاً الحاجةُ، والجُمّةُ من الشَّعَرِ، وَالجُمّةُ أيضاً القومُ يَسْأَلُونَ في الدِّيَةِ، وجَمَّةُ الماءِ اجتِماعُهُ.

وتقولُ: ما بهَا شَفْرٌ أَيْ أَحدٌ، وشُفْرُ العَيْنِ بالضَّمِّ، وجئتُ في عُقْبِ الشَّهْرِ إذا جئتَ بعدَمَا يَمْضِي، وَجئتُ في عَقِبه وعَقْبِهِ إذا جئتَ وقَدْ بقِيَتْ مِنْهُ بقِيَّةٌ، والدَّفُّ الجَنْبُ، والدُّفُّ والدَّفُّ الَّذِي يُلْعَبُ بهِ، ووَقَعَ فِي الناسِ مُواتٌ ومُوتَانٌ، وأرضٌ مَوَاتٌ.

(بابُ المكسُورِ أوَّلُه والمضمُوم باختِلَافِ المعْنَى)

الإِمَّةُ النِّعْمةُ(1)، والأُمَّةُ القامةُ، والأُمَّةُ أيضاً القَرْنُ منَ الناسِ والجَماعةُ، والأُمَّةُ أيضاً الحِينُ، والخِطْبَةُ المصْدَرُ، والخُطْبَةُ اسْمُ المخْطُوبِ بهِ.

وَيقالُ: بَعِيرٌ ذُو رُحْلةٍ إذا كانَ قَوِيّاً على السَّفَرِ، وَالرِّحْلةُ الارتحالُ، وحمَلَ اللهُ رُجْلَتَكَ، والرِّجْلةُ مُطْمَئِنٌّ منَ الأرضِ وبَقْلَةٌ أيضاً يقالُ لَها رِجْلةٌ وَهْي الحَمْقَاءُ، وَالحُبْوَةُ مِنَ العَطاءِ، وَالحِبْوةُ مِنَ الاحتِباءِ، وقَدْ يقالُ حَلَّ حِبْيَتَهُ وحِبْوَته.

(1) النَّعْمةُ، بالكسر والفتح معاً.

وَمِنْهُ الصُّفْرُ النُّحاسُ بالضَّمِّ، والصِّفْرُ الخَالي مِنَ الآنِيَةِ وغيرِها، وعُشْرُ الدِّرْهَمِ بالضَّمِّ يثَقَّلُ ويُخفَّفُ إلَى الثُّلْثِ، وفي أَظْماءِ الإبِلِ بالكسرِ العِشْرُ والتِّسْعُ وكذلِك الثِّلْثُ، وَخِلْفُ الناقةِ بالكَسْرِ، وَليسَ لِوَعْدِه خُلْفٌ.

وَمِنْهُ الحُوارُ ولَدُ الناقةِ، والرَّجُلُ حسَنُ الحِوَارِ تُرِيدُ المُحاوَرَةَ، وعندِي جِمَامُ القَدَحِ ماءاً، وَجُمامُ المَكُّوكِ دَقِيقاً، وقَعَدَ في عُلَاوَةِ الريحِ (لا) وَفِي سُفَالَتِهَا، وَضَرَبَ عِلَاوَتَهُ تُرِيدُ رَأْسَهُ، والعِلَاوةُ أيضاً ما عُلِّقَ علَى البَعِير بعْدَ حِمْلِهِ، وَجمعُهَا عَلَاوَى.

(بَابُ مَا يُثقَّلُ ويُخفَّفُ باختِلَافِ المَعْنَى)

تقُولُ: اِعْمَلْ علَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُك مثقَّلٌ، وحَسْبُكَ ما أعطَيْتُكَ، وَجلَسَ وَسْطَ القوم أيْ بينَهمْ، وجَلَسَ وسَطَ الدارِ، واحتجَمَ وسَطَ رأسِه، والعَجَمُ حَبُّ الزَّبِيبِ وَالنَّوَى، والعَجْمُ العَضُّ، وهْوَ يوْمُ عَرَفَةَ، وَخرَجَتْ علَى يدِه عَرْفَةٌ وهي قَرْحةٌ، وحَطَبٌ يَبْسٌ كأنهُ خِلْقَةٌ، ومَكانٌ يَبَسٌ إذا كانَ فيهِ مَاءٌ فذهَبَ، وفلانٌ خَلَفُ صِدْقٍ من أبيه، وخَلْفُ سَوْءٍ، والخَلْفُ مَنْ يَجيءُ بَعْدُ، والخَلْفُ أيضاً الخَطَأُ مِن الكَلَامِ، يقالُ: سَكَتَ أَلفاً ونَطَقَ خَلْفاً.

(بابُ المُشَدَّدِ)

تقُولُ: فيهِ زَعَارَّةٌ، وَحمارَّةُ القَيْظِ شِدَّتُه، وهو سَامٌّ أَبرَصَ، وَسَامَّا أبرصَ، وَسَوامُّ أبرَصَ، وسَكْرانُ مُلْتَخٌّ ومُلْطَخٌّ أَيْ مُختلِطٌ، يقالُ: الْتَخَّ علَيْهِم أمرُهُم.

ويقالُ: شَرِبْتُ مَشُوّاً وَمَشِيّاً تَعْنِي الدَّواءَ، وهْوَ الحَسُوُّ والحَساءُ للذي يُحسَى، وَهْيَ الإِجَّانةُ، والإِجَّاصُ، والأُتْرُجُّ، وَجاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ، وَقَعَدَ عَلَى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ والنَّهَرِ، وغُلَامٌ ضاوِيٌّ وجارِيةٌ ضاوِيّةٌ، وهيَ العَارِيَّةُ.

ويقالُ للمُهْرِ: فَلُوٌّ، وهْوَ الحُوَّارَى، وهوَ الأَرُزُّ، وَهْوَ الباقِلَّى مشدَّدٌ مقصُورٌ، وإذا خففْتَ مدَدْتَ فقلْتَ الباقِلَاءُ، وَكذلِك المِرْعِزَّى، والمِرْعِزَّاءُ بكسْرِ الميم وَإِنْ شئتَ فتحتَها، وَمِنَ الفِعْلِ فلَانٌ يتعهَّدُ ضَيْعَتَهُ، وعَظَّمَ اللهُ أجرَكَ، وَوَعَّزْتُ إليك في الأمرِ وأوْعَزْتُ، وهي القوصَرَّةُ.

بابُ المخفَّفِ (لا) منَ الأَسماءِ (إلى)

يقالُ: فلَانٌ مِنْ عِلْيَةِ الناسِ مخفَّفٌ، وهْوَ المُكارِي، وَهُم المُكارُونَ، وعِنَبٌ مُلَاحِيٌّ مخفَّفةُ اللَّامِ، وأنا في رَفاهِيَةٍ (لا) منَ العَيْشِ (إلى)، وَعرفْتُ الكَراهِيَةَ في وَجْهِه، وَهْوَ حَسَنُ الطَّواعِيَةِ لك، وهي الرَّباعِيَةُ، وَأرضٌ نَدِيَّةٌ، وهي مُسْتَوِيَةٌ، ورَماهُ بقُلَاعةٍ، وَهوَ أبٌ لكَ وَأخٌ لكَ، وَهوَ

الدَّمُ فاعلَمْ، وهْوَ السُّمانَى لهَذا الطائرِ، والوَاحِدةُ سُماناةٌ، وَهْيَ حُمَةُ العَقْرَبِ تَعْنِي السَّمَّ، وهي اللِّثَةُ، وهو الدُّخانُ مخفَّفٌ.

وَمِنَ الفعْلِ تقُولُ: قَد أُرْتِجَ علَى القارِئِ، وغلامٌ حِينَ بَقَلَ وجْهُهُ.

(بابُ المَهْمُوزِ)

تقولُ: استأْصَلَ اللهُ شأْفَتَهُ مهْمُوزٌ مخفَّفٌ، وأسْكَتَ اللهُ نأْمَتَهُ[1]، ورَبَطْتُ لذلك الأمرِ جَأْشاً إِذا تَحزَّمْتَ لَه، واجعَلْهَا بأجاً واحِداً، وهوَ اللِّبَأُ، وهْي اللَّبُؤَةُ، وَكلْبٌ زِئْنِيٌّ وهو القَصِيرُ، وَمِلْحٌ ذَرْآنِيٌّ وذَرَآنيٌّ، وغُـلَامٌ تَـوْءَمٌ للَّذِي يُولَدُ مَعَهُ آخَـرُ، وَهُما تَـوْءَمَـانِ، والأُنثَى تَوْأَمةٌ وَتَوْأَمَتَانِ، وَمَرِيءُ الجَزُورِ مهْمُوزٌ، وغيرُ الفرّاءِ لا يَهْمِزُهُ، ورُؤْبَةُ بن العَجَّاج مَهمُوزٌ، والسَّمَوْءَلُ اسمُ رجلٍ مهمُوزٌ، والصُّؤَابُ[2] في الرأسِ، ومُهَنَّأٌ اسمُ رجلٍ مهمُوزٌ، ورِئَابٌ اسْمُ رَجلٍ مهمُوزٌ، وهي كِلَابُ الحَوْأَبِ[3] مهمُوزٌ، وأنشَدَ:

مَا هِيَ إلَّا شَرْبةٌ بالحَوْأبِ * فصَعِّدِي مِنْ بَعدِها أو صَوِّبِي

وَجِئتُ جَيْئَةً، والجِيَّةُ الماءُ المُسْتَنْقعُ في الموضِعِ غيرُ مهموزٍ،

(1) النأمة الصوت، صحاح.

(2) الصؤاب جمع صؤابة، وجمعها أيضاً صئبان.

(3) اسم ماء بطريق البصرة، أعني الحوأب.

والسُّؤْرُ ما بَقِيَ من الشَّرابِ وغيرِه في الإناءِ مَهموزٌ، وسُورُ المَدينَةِ غيرُ مهمُوزٍ، وَهْوَ الأَرَقانُ واليَرَقانُ، والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ.

(بابُ مَا يقالُ للأنثَى بغَيرِ هَاءٍ)

تقُولُ: امرأةٌ طالِقٌ وحائضٌ وَطاهِرٌ وَطامِثٌ بغيرِ هاءٍ، وكذلِك امرأةٌ قَتِيلٌ، وكَفٌّ خَضِيبٌ، وعينٌ كَحِيلٌ، وَلِحيةٌ دَهِينٌ.

فإنْ قلْتَ: رأيتُ قَتِيلةً ولَم تذكُرِ امرأةً أدخلْتَ فيهِ الهاءَ، وكذلك امرأةٌ صَبُورٌ وشَكُورٌ ونحوَ ذلِكَ، وَامرأةٌ مِعْطارٌ ومِذْكَارٌ وَمِئنَاثٌ، وكذلك مُرضِعٌ ومُطْفِلٌ ونحو ذلِك، وَامرأةٌ حامِلٌ إذَا أردتَ حُبلَى، فإذا أردتَ تَحمِلُ شيئاً ظاهِراً قلْتَ: حامِلةٌ، وكذلِكَ امرأةٌ خَوْدٌ[1] وضِناكٌ[2]، وناقةٌ سُرُحٌ[3] ونحوُ ذلِك.

وتقُولُ: مِلْحفةٌ جَدِيدٌ، وخَلَقٌ، وعَجوزٌ، وأتانٌ وثلاثُ آتُنٍ، والكثيرةُ: الأُتُنُ.

وتقول: هيَ رَخِلٌ للأُنثَى من أولادِ الضَّأْنِ، وهَذِه فرَسٌ نَتُوجٌ، هكذا جميعُ ما كَانَ للإناثِ خاصَّةً فلَا تُدْخِلَنَّ فيهِ الهاءَ، وهو كثيرٌ، فقِسْ عليهِ إن شاء اللهُ.

---

(1) الخَوْد: الجارية الناعمة، صحاح

(2) امرأة ضِناك: أي مكتنزة.

(3) سُرُح: سريعة.

(بابُ ما أُدخِلَتْ فيهِ الهاءُ مِنْ وَصْفِ المذكَّرِ)

تقُولُ: رَجلٌ رَاوِيَةٌ للشِّعْرِ، ورَجلٌ عَلَّامَةٌ ونسَّابَةٌ ومِجْذامةٌ[1] ومِطْرابةٌ وَمِعْزابةٌ، وذلِك إذا مدَحُوهُ، كأنهُم أرادُوا به دَاهِيَةً، وَكذلِك إذا ذمُّوهُ فقَالُوا: رَجلٌ لَحّانةٌ، ورَجلٌ هِلْباجةٌ[2]، ورَجلٌ فَقَاقةٌ[3] جَخَابةٌ[4]، في حروفٍ كثيرةٍ كأنهُم أرادُوا به بَهِيمةً.

(بَابُ ما يقالُ للمؤنَّثِ والمذكَّرِ بالهاءِ)

قالُوا: رَجلٌ رَبْعةٌ، وامرأةٌ رَبْعةٌ، ورَجلٌ مَلُولَةٌ، وامرأةٌ مَلُولَةٌ، ورَجلٌ فَرُوقةٌ، وامرأةٌ فَرُوقةٌ، ورَجلٌ صَرُورةٌ، وامرأةٌ صَرُورةٌ لِلَّذِي لم يَحْجُجْ، ورَجلٌ هُذَرةٌ، وامرأةٌ هُذَرةٌ للكثيرِ الكلامِ، ورَجلٌ هُمَزةٌ لُمَزةٌ، وامرأةٌ كَذلِك، وَهْو الَّذِي يَعيبُ الناسَ، في حروفٍ كثيرة.

(بَابُ ما الهاءُ فيهِ أصلِيَّةٌ)

جَمْعُ الماءِ: مِياهٌ، والقليلَةُ أَمْواهٌ، وجَمعُ الشَّفَةِ شِفاهٌ، وجَمْعُ الشَّاةِ شِياهٌ، والعِضَاهُ شَجَرٌ الوَاحِدَةُ عِضَةٌ، وجمْعُ الاسْتِ أَسْتَاهٌ بفَتحِ الألِفِ،

---

(1) رجل مجذامة: أي سريع القطع للمودَّة، صحاح.

(2) الهِلباجَة: ......

(3) الفَقاقة: الأحمق.

(4) أي أحمقُ.

ويُنشَدُ هَذا البيْتُ:

وَليسَ لعَيْشِنَا هَذا مَهاهٌ[1] * وليسَتْ دارُنا الدُّنيا بدَارِ[2]

الهَاءُ في هذا كلِّه صحِيحةٌ.

(بابٌ مِنْهُ آخَرُ)

تقُولُ: في صَدْرِه عَلَيَّ غِمْرٌ أيْ حِقْدٌ، وهْوَ مِنْديلُ الغَمَرِ[3]، والغُمْرُ مِنَ الرجالِ الذِي لم يُجرِّبِ الأمُورَ، وهوَ المُغَمَّرُ، والغَمْرُ مِنَ الماءِ الكَثِيرُ، ومِنَ الرِّجَالِ الكثيرُ العَطاءِ، والغُمَرُ القَدَحُ الصَّغِيرُ، والغَمَراتُ الشَّدائدُ، ورَجلٌ مُغَامِرٌ إذا كانَ يُلْقِي نفسَهُ في المَهالِكِ.

(بابُ مَا جَرى مثَلاً أو كالمثَلِ)

تقُولُ: (إِذا عَزَّ أخوك فهُنْ)، (وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخبَرُ اليقينُ)، وقال غيرُه: عِنْدَ جُفَيْنَةَ.

وَيقالُ: (افعَلْ ذاك وخَلَاك ذَمٌّ).

وَتقولُ: (تَجوعُ الحُرَّةُ ولَا تأكُلُ بثَدْيَيْهَا) أيْ لَا تكونُ ظِئْراً لِقَوْمٍ، و(تَحسِبُها حَمْقَاءَ وَهْي باخِسٌ)، هَكَذا جَرى المثَلُ بغيرِ هاءٍ، وإِن شئتَ قلْتَهُ بالهاءِ.

---

(1) المَهاه: الطراوة والحسن، صحاح.

(2) وهو لابن حطان

(3) الغَمَر: السَّهك وريح اللَّحم.

وتقُولُ: (الكِلابَ عَلَى البَقَرِ)، وتنصِبُها وتَرفَعُها.

وتقُولُ: (أَحمَقُ من رِجْلَةٍ) وَهْي بَقْلَةُ الحَمْقَاءِ.

وتقُولُ: (أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ).

وتقُولُ: (ما اسمُك أَذكُرْ)، تَرفَعُ الاسْمَ، وتَجزِمُ أَذكُرْ.

وَتقُولُ: (هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ)، وأَهَمَّنِي الشيءُ حَزَنَنِي، وهَمَّنِي أَذابَنِي.

وَتقُولُ: (تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لَا أنْ تَراهُ)، وإِنْ شئتَ قلْتَ: (لَأَنْ تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِن أنْ تَراهُ).

وتقُولُ: (الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن).

وَتقُولُ: (فعَلَ ذاك عَوْداً وبَدْءًا)، و (رَجَعَ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ) إذا رَجَعَ في الطَّرِيقِ الذِي جاءَ مِنْهُ.

وتقُولُ: (شَتَّانَ زَيدٌ وعَمرٌو)، والفَراءُ يخفِضُ النُّونَ، و (شتَّانَ مَا هُما)، نُونُ شَتَّانَ مفتوحةٌ، وإِنْ شئتَ قلْتَ: شَتَّانَ ما بينَهُمَا.

وتقُولُ: (مَا هُوَ بضَرْبَةِ لَازِبٍ) وبالميم إنْ شئتَ، وهْو أَخُوهُ بلِبَانِ أُمِّهِ، و(دَعْ ما يَريبُكَ إلى مَا لا يَرِيبُكَ)، وَ (ما رابَكَ منْ فلانٍ)، و (ما أَرَبُكَ إلَى هَذا) أَيْ ما حاجَتُكَ، وقد أرابَ الرَّجلُ إذَا جاءَ بِرِيبةٍ، وأَلَامَ إِذَا جاءَ بما يُلامُ علَيهِ.

وَتقُولُ: (وَيْلٌ للشَّجِيْ من الخَلِيِّ)، ياءُ الشَّجِيْ خفِيفَةٌ وياءُ الخَليِّ مشَدَّدةٌ، و(هْوَ أحَرُّ من القَرَعِ)، وَ(هْوَ جُدَرِيُّ الفِصَالِ).

وَتقولُ: (افعَلْ ذاك آثِراً مَا) أي أوَّلَ كُلِّ شيءٍ، و (خُذْ ما صَفا ودَعْ ما كَدَرْ[1]).

وتقولُ: (ما يُحْلِي ومَا يُمِرُّ)، وَ (ما هُم عنْدَنا إلَّا أكَلَةُ رأسٍ) جمْعُ آكِلٍ، و (أساءَ سَمْعاً فأساءَ جأْبةً[2]).

(بابُ مَا يقالُ بلُغَتيْنِ)

يقالُ: هي بَغْدَادُ وبَغْدانُ، وتُذَكَّرُ وتؤَنَّثُ، وهمْ صِحابيْ بالكَسْرِ وصَحابَتي بالفتحِ، وَهْو صَفْوُ الماءِ وَصِفْوتُهُ، وَهْوَ الصَّيْدَنانيُّ والصَّيْدَلَانيُّ، وهْوَ الطِّنْفَسَةُ والطَّنْفَسَةُ، وهي القَلَنْسُوَةُ بفتحِ القافِ وبالواو، وَالقُلَيْسِيَةُ بضَمِّ القافِ وَبالياءِ، وهْوَ بُسْرٌ قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ وقَراثاءُ وَكَراثاءُ، وهْوَ ابنُ عمِّهِ دِنْياً ودُنْيَا بضمِّ الدالِ غيرَ منوَّنٍ، وهْوَ شُطُبُ[3] السَّيفِ وَشُطَبُهُ[4].

---

(1) كَدُرَ، كَدِرَ: بالفتح والضم والكسر جميعاً.

(2) أي أساء كسباً.

(3) شُطُب السيف: طرائقه التي في متنه.

(4) أي لحاً، يعني ضَبَّته.

وتقُولُ: امرُؤٌ وامـرَآنِ وقَومٌ وامـرأةٌ وامرأَتانِ ونِسْوةٌ، فإن أدخلْتَ الألفَ واللامَ قلْتَ: المَرْءُ والمَرْأَةُ.

وتقُولُ أتانا بجِفَانٍ رُذُمٍ ورَذَمٍ، ولَا يقَالُ رِذَمٍ أيْ مَمْلُوءَةٌ تَسِيلُ، وَوُلِدَ المَولُودُ لِتِمَامٍ وتَمامٍ، ولَيلُ التِّمامِ مكسُورٌ لَا غيرَ.

وَتقُولُ: هما الخُصْيانِ، فإن أَفْرَدْتَ أدخلْتَ الهاءَ فقلْتَ خُصْيةٌ، كما قالَ الراجِزُ:

كــأَنَّ خُصْيَيْـهِ مِـنَ التَّدَلْـدُلِ * ظَرْفُ جِرابٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ

وكما قالَتِ امرأةٌ من العَرَبِ:

لَسْتُ أُبالي أنْ أكُـونَ مُحْمِقَهْ * إِذَا رأيــتُ خُصْيــةً مُعلَّقَــهْ

وتقُولُ: عندِي غلَامٌ يَخْبِزُ الغَلِيظَ والرَّقيقَ، فإذا قلْتَ الجَرْدَقَ قلْتَ والرُّقَاقَ لأنهُما اسْمانِ.

وَتقُولُ: رَجلٌ حَدَثٌ، فإذا قلْتَ: السِّنِّ قلْتَ حَدِيثُ السِّنِّ، وهْوَ نُقَاوَةُ المتاعِ تَعْنِي خِيارَهُ، ونَقاوَتُه أيضاً.

وَتقُولُ: أنا علَى أوفازٍ وَوِفازٍ، الواحِدُ وَفَزٌ(1) إِذَا لَم تكُنْ علَى طُمأْنِينَةٍ، وَأنشَدَ للرّاجِزِ:

(1) حاشية: الجَعْدُ الواحِدُ وَفْزٌ.

أسُوقُ عَيْراً مائلَ الجَهَازِ * صَعْباً يُنَزِّينِي علَى أَوفَازِ

وَتقُولُ: أُسُّ الحائطِ وأسَاسُ الحائطِ تعْنِي واحِداً، والجمْعُ آساسٌ وَإِسَاسٌ(1)، وَإذا دَعا الرَّجلُ قلْتَ: أمينَ رَبَّ العَالمينَ بقصْرِ الأَلِفِ، كما قالَ الشَّاعِرُ:

تَباعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ(2) وابنُ أُمِّهِ * أمِينَ فَزادَ اللهُ مَا بيْنَنَا بُعْدَا

وَإنْ شئتَ طوَّلتَ الألِفَ، فقُلْتَ: آمِينَ، كما قالَ الشَّاعِرُ:

يا رَبِّ لا تسْلُبَنِّي حُبَّهَا أبداً * ويرحَمُ اللهُ عَبْداً قالَ آمِينا

ولَا تشدِّدِ الميمَ، فإنهُ خَطَأٌ.

وتقولُ: تِلك المرأةُ، وتِيكَ المرْأةُ، ولا تقُلْ ذِيك المرأةُ فإنهُ خَطأٌ، وهي الثُّنْدُؤَةُ بضمِّ أوّلها والهمْزِ، والثَّنْدُوَةُ بفتحِ أوّلِها غيرُ مهمُوزٍ، وَجئتُ علَى إثْرِهِ وأَثَرِهِ، وهو أَثْرُ السَّيفِ(3) وَأُثْرُهُ.

وتقولُ: القومُ أعداءٌ، وعِدىً بكسرِ العيْنِ، فإن أدخلتَ الهاءَ قلْتَ:

---

(1) قال الغالبيُّ: قال ابنُ كَيسانَ: أُسُّ الحائطِ يجمعُ في القليلِ آساسٌ وفي الكثير إِسَاسٌ، ويقال: أساس الحائطِ بالقصر بمعنى أُسِّ الحائط، وجمعُه في القليل أَيِسَّةٌ، وفي الكثيرِ أُسُسٌ وأُسَّانٌ، وقَد ذكَرَ ثعلبٌ في هَذا «الفصيح» مَا يُحتار، هكذا قال ابن كيسَان.

(2) الجعدُ: فُطْحُلٌ، والرواية المعروفة عند ابن الأنْباري وابنِ كيسان والحامضِ فطحَلٌ.

(3) قال الغالبيُّ: راجعتُ ابن الأنباري في قَولِه: أَثْرُ السَّيفِ وأُثُرُهُ، فثبَتَ عليه أَشَدَّ الثَّباتِ، ونَفَى ما عدا ذلِك.هـ. (وهو ضربة السيف).

عُداةٌ بالضمِّ، وبأسْنانِه حَفْرٌ وحَفَرٌ.

(لا) وتقُولُ: دِرْهَمٌ زائِفٌ وزَيْفٌ.

وتقُولُ: دانِقٌ ودَانَقٌ، وخاتِمٌ وخَاتَمٌ، وَطابِعٌ وَطابَعٌ، وَطابِقٌ وَطابَقٌ، كلُّ هذا صَحيحٌ جائزٌ.

وتقُولُ: هي الخُنْفَساءُ والخُنْفَسةُ، وهي الطَّسُّ والطَّسَّةُ[1]، وبفِيهِ الأَثلَبُ والإِثلِبُ[2] والفتحُ أكثرُ.

(لا) وَتقُولُ: أسودُ حالِكٌ وَحانِك، وهوَ أشَدُّ سَواداً مِنْ حَلَكِ الغُرابِ وحَنَكِ الغُرابِ واللَّامُ أكثرُ، وهْوَ الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ.

وتقُولُ: تعلَّمتُ العِلْمَ قبلَ أنْ يُقطَعَ سُرُّك وسِرَرُك، والسُّرَّةُ الَّتي تَبْقَى.

(لا) وتقولُ: ما يسُرُّني بهَذا الأمرِ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ، ومُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ بهِ، وَماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ للَّذِي بيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ، وفلانٌ يأكُلُ خِلَلَهُ وخُلَالَتَهُ تَعْنِي ما يَخرُجُ من أسنانِه إذا تخلَّلَ.

(لا) وَتقُولُ: وَأملَيتُ الكِتابَ أُمْليهِ، وأمْلَلْتُ أمِلُّ لُغَتانِ جَيِّدتانِ جاءَ بهِما القُرآنُ.

(1) لغة في الطست التي تسميها العامة طشت بالمعجمة.

(2) مكسور الأَسنان من الجِمال لهرمه.

(بابُ حُرُوفٍ مُنْفَرِدَةٍ)

تقُولُ: أخذتُ لذلِك الأمرِ أُهْبَتَهُ، وأبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ قصِيرةُ الألفِ، والشَّيءُ مُنْتِنٌ، وهي الحَلْقةُ منَ الناسِ ومِن الحَديدِ بسُكونِ اللَّام، وَدِرْهَمٌ بَهْرَجٌ وسَتُّوقٌ، ونَظَرْتُ يَمْنةً وشأْمةً ولَا تَقُلْ: شَمْلةً.

وتقُولُ: الثوبُ سَبْعٌ في ثمانيةٍ لأنَّ الذِّراعَ أُنثَى والشِّبْرَ مُذَكَّرٌ، ودِرْعُ الحديدِ مُؤنَّثةٌ، ودَرْعُ المرْأةِ مُذكرٌ.

وتقولُ: لهذَا الطائرِ قارِيَةٌ(1)، والجَمعُ قَوارٍ، ولا تقلْ: قارُورٌ.

وتقُولُ: (لا) عندي زَوْجانِ من الحَمامِ تَعْنِي ذكراً وأُنثَى، وكذلك كلُّ اثنينِ لا يَستغنِي أحدُهما عَن صاحبِهِ.

وتقُولُ: هُمُ المُسَوِّدةُ والمُبيِّضَةُ، والمُحَمِّرةُ، وهمُ المُطَوِّعةُ.

وَتقُولُ: كانَ ذاك عاماً أوَّلَ يا فتَى، وَعامَ الأوَّلِ إن شئتَ، وهْوَ المُعَسْكَرُ بفتحِ الكافِ، وأطْعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ وخُبْزةً مَلِيلاً، ولَا تقُلْ: أطْعَمَنا مَلَّةً لأنَّ المَلّةَ الرَّمادُ والتُّرابُ الحارُّ.

وتقُولُ: نظَرَ إلَيَّ بمُؤْخِرِ عيْنِه، وبينَهما بَوْنٌ بَعِيدٌ.

وتقُولُ: رَجلٌ آدَرُ مثلُ آدَمَ، وهي القَازُوزَةُ وَالقاقُوزَةُ، ولا تقُلْ: قاقُزَّةٌ.

(1) طير قصير الرجلين، طويل المنقار، أخضر الظهر، تحبه العَرب.

وتقُولُ: الحُبُّ[1] مَلْآنُ مَاءً، والجَرَّةُ مَلْآى ماءً، وكذلك مَا أشبَهَهُما.

وَتقولُ: هيَ الكُرَةُ، وهوَ الصَّوْلَجانُ والطَّيْلَسانُ، وهْي السَّيْلَحُونَ[2] لهذِه القَرْيةِ، كلُّ هذَا بفتح اللَّام، وهْوَ التُّوتُ، وهْوَ يوْمُ الأَربِعاءِ بفتحِ الألفِ وَكَسْرِ الباءِ.

وَتقولُ: مَاءٌ مِلْحٌ، وسَمَكٌ مَمْلوحٌ ومَليحٌ، ولا تقُلْ مالحٌ.

وتقُولُ: رَجلٌ يَمانٍ من أهلِ اليَمَنِ، وشَآمٍ مِنْ أهْلِ الشَّأْمِ، وتَهامٍ مِنْ تِهَامةَ[3]، وفعَلْتُ ذلِك مِنْ أَجْلِكَ وإِجْلِكَ، وَمِنْ جَرَّاكَ ثَلَاثُ لُغاتٍ.

وتقُولُ: جِئْنَا مِنْ رأسِ عَيْنٍ، وعبَرْتُ دِجْلةَ بغيرِ ألفٍ ولامٍ.

وَتقُولُ: أسوَدُ سَالخٌ ولَا تُضِفْ، والأنثَى أَسْوَدَةٌ ولَا تُوصَفُ بسَالخةٍ.

وَتقُولُ: ما رأيتهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أمسِ، فإنْ أردتَّ يومَيْنِ قبلَ ذلِك قلْتَ: ما رأيتُه مذ أوَّلَ مِنْ أوَّلَ مِنْ أمسِ وَلَا تُجاوِزْ ذلِك، والظِّلُّ للشجرَةِ وغيرِها بالغَداةِ، والفَيْءُ بالعَشِيِّ، كما قالَ الشاعِرُ:

فلَا الظِّلَّ[4] من بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ * ولا الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

---

(1) مشربة الماء.

(2) قال الأَعشى: **وتُجبى إليها السَّيْلَحونُ ودونَها * صَرِيفون في أنهارِها والخورنقُ،** صريفون من .... والعُذيْبِ، والخورنق قصر مشرف على الحيرة.

(3) قالَ الغالبي: إذا .... الياءَ كسَرت .... فقلتَ تِهامِي.

(4) الجعدُ: الظِّلُّ، الغالبي: الظِّلَّ.

وأُخْبِرْتُ عن أبي عبيْدَةَ قالَ: قالَ رؤبَةُ بنُ العَجَّاج: كلُّ ما كانَتْ عليهِ الشَّمسُ فَزالَتْ عنْهُ فهْوَ فَيْءٌ وظِلٌّ، وما لَم تكنْ علَيهِ الشَّمسُ فهوَ ظِلٌّ.

وتقُولُ لِلْأَمَةِ إذا شَتَمْتَها يا لَكاعِ، يا غَدارِ، يا خَباثِ، يا فَجارِ، بفتحِ أوَّلِه وكسْرِ آخِره.

وتقولُ للرَّجلِ: يا غُدَرُ، يا لُكَعُ، يا فُسَقُ، وإذَا قيلَ لك: أُدْنُ فتَغَدَّ فقُلْ: ما بي تَغَدٍّ، وفي العَشاءِ ما بي تَعَشٍّ، ولا تقُلْ ما بي غَداءٌ ولَا عَشاءٌ لأنهُ الطَّعامُ بعَيْنِه، وإذا قيلَ لكَ ادْنُ فاطعَم فَقلْ: ما بي طُعْمٌ، ومِنَ الشَّرابِ مَا بِي شُرْبٌ، وإذَا قيلَ لك ادْنُ فكُلْ فقلْ: ما بِيَ أَكْلٌ بالفَتْحِ.

وتقولُ: عَصاً مُعْوَجَّةٌ[1].

وتقُولُ: رَجلٌ صَنَعُ اليَدِ واللِّسَانِ، وامْرأةٌ صَناعُ اليَدِ.

وَتقُولُ: سَيْرٌ مَضْفورٌ، وللمرْأةِ ضَفيرَتانِ، وقَد ضَفَرَتْ رأسَها.

وَتقولُ: لَقِيتُهُ لَقْيةً وَلِقاءَةً، وَلَا تَقُلْ لَقاةً فإنَّه خطأٌ، وهْيَ عائِشةُ بالألفِ، وهوَ الحائرُ[2] لهَذا الَّذي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ الحَيْرَ، وَجمْعُهُ حُوْرانٌ، وهوَ الحائِطُ، ولَا تقلْ حَيْطٌ، ورَجلٌ عَزَبٌ، وامرأةٌ عَزَبةٌ، وأَعسَرُ يَسَرٌ، وهْي

(1) قال ابنُ كيسانَ: العَوَجُ في العَصَا، أَو اعوَجَّتْ من نفسِها قيلَ مُعْوجة، وإذا كانَ ذلك من فعلِ الإنسان بها قيل مُعَوجة.

(2) الحائر: مجمع الماء.

رَيْطةُ اسمُ امرأةٍ بمنزلَةِ الرَّيْطَةِ منَ الثِّيَابِ، وهْي فَيْدُ لهذه القَرْيةِ.

وتقُولُ: قُرْطٌ وثلاثَةُ قِرَطَةٍ، وجُحْرٌ وثلاثَةُ جِحَرَةٍ، وجُرْزٌ وثلاثَةُ جِرَزَةٍ.

وتقُولُ: ناقةٌ شائِلَةٌ إذا ارتفعَ لبنُها، وجمْعُها شَوْلٌ، وناقةٌ شائلٌ إذا شالَتْ بذَنَبِهَا، وجمعُها شُوَّلٌ، وهْيَ أكِيلةُ السَّبُع، وأَكُولةُ الراعِي الَّتِي يُسَمِّنُهَا، ويُكرَهُ للمصَدِّقِ أن يأخذَها.

وَتقُولُ لِهذا الذِي يُوزَنُ بهِ مَناً ومَنَوانِ وَأَمْناءٌ للجَمِيعِ، وهْوَ قَصُّ الشاةِ وقَصَصُهَا، وهْوَ صَقْرٌ، وَهْوَ الصُّنْدُوقُ.

وَمِنْهُ تقولُ: ما حَكَّ ذلِك الأمرُ في صَدْرِي، ومرَرتُ علَى رَجلٍ يَسْأَلُ، ولا تقُلْ يتصَدَّقُ، إنما المتصَدِّقُ المُعْطِي.

وتقُولُ: أشلَيْتُ الكلبَ وغيرَهُ إذا دعَوْتَهُ إليك، وقَولُ الناسِ أشلَيتُه على الصَّيْدِ خطَأٌ، فإن أرَدتَ ذلِك قلْتَ: آسَدْتُه على الصَّيْدِ وأَوْسَدْتُه.

وتقُولُ: استخفَيتُ منك أي تَوارَيْتُ، ولَا يقالُ اختفَيتُ.

وَتقولُ: دابَّةٌ لا تُرادِفُ إذا لَم تحمِل رَدِيفاً.

وَتقُولُ: هَذا يُساوِي أَلْفاً.

وَتقُولُ: فلَانٌ يتَنَدَّى عَلى أصحابِه كقَولِك يَتَسَخَّى.

وتقُولُ: أَخَذَهُ ما قَدُمَ ومَا حَدُثَ.

وَتقُولُ: كَسَفَتِ الشَّمسُ، وخَسَفَ القَمرُ، هَذا أَجوَدُ الكَلام، وشوَيتُ اللَّحم فانْشَوَى، وَلَا تقُلِ اشْتَوى، إنَّما المُشْتَوِي الرَّجُلُ.

وتقُولُ: قلَيتُ اللَّحمَ والسَّوِيقَ وَغيرَهُ فهْوَ مَقْلِيٌّ، وقَد يُقالُ في البُسْرِ والسَّوِيقِ مَقْلُوٌّ وقلَوتُه، وقالَ الفَرَّاءُ: كلامُ العرَبِ إذا عُرِضَ عليكَ الشيءَ أَنْ تقولَ: تُوفَرُ وَتُحْمَدُ، ولا تقلْ: تُوثَرُ.

وتقولُ: إِنْ فعَلْتَ كَذا وكَذا فبِهَا ونِعْمَتْ بالتاءِ.

وتقولُ: أرْعِنِي سَمعَكَ أَي اسْمَعْ مِنِّي.

وتقولُ: بخَصْتُ عيْنَ الرجُلِ، وبخَسْتُهُ حَقَّهُ إِذَا نَقَصْتَهُ، وَبصَقَ الرَّجلُ، وهْوَ البُصاقُ، وَبَسَقَ النَّخْلُ أَيْ طالَ، ولَصِقْتُ بهِ، وَصَفَقْتُ البابَ، وَهْوَ صَفِيقُ الوَجْهِ، وَالبَرْدُ قارِسٌ، واللَّبنُ قارِصٌ.

(بابٌ مِنَ الفَرْقِ)

هِي الشَّفَةُ مِنَ الإِنسَانِ، وَمِنْ ذَواتِ الخُفِّ المِشْفَرُ، ومِنْ ذَواتِ الحافرِ الجَحْفَلَةُ، ومِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ المِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ، ومِنَ الخِنزيرِ الفِنْطِيسَةُ، وَمِنَ السِّبَاعِ الخَطْمُ والخُرْطُومُ، ومِنْ ذي الجَناحِ غيرِ الصائدِ المِنْقارُ، وَمِنَ الصائدِ المِنْسَرُ.

وهو الظُّفُرُ من الإنسانِ، وَمِنْ ذِي الخُفِّ المَنْسِمُ، ومِنْ ذِي الحافرِ الحافِرُ، وَمِنْ ذِي الظِّلْفِ الظِّلْفُ، وَمِنَ السِّبَاعِ وَالصَّائدِ مَنَ الطيرِ

المِخْلَبُ، وَمِنَ الطَّيرِ غيرِ الصَّائدِ وَالكِلابِ ونحوِها البُرْثُنُ، ويجوزُ البُرْثُنُ في السِّبَاعِ كلِّها.

وهْوَ الثَّدْيُ من الإنسَانِ، وَمِنْ ذَواتِ الخُفِّ الأَخلَافُ، والوَاحِدُ خِلْفٌ، وَمِنْ ذَواتِ الحافِرِ والسِّبَاعِ الأَطْباءُ، الوَاحِدُ طُبْيٌ، وَمِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ الضَّرْعُ.

وإذا أَرادَتِ الناقةُ الفحلَ قيلَ قد ضَبِعَتْ ضَبَعةً شدِيدةً، وهي ضَبِعَةٌ، وَيقالُ لِذَوَاتِ الحافرِ اسْتَوْدَقَتْ وَأَوْدَقَتْ، وأَتانٌ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ وبها وِدَاقٌ، وقدِ استَحرَمَتِ الماعِزَةُ، وهي مَاعِزةٌ حَرْمَى وبها حِرامٌ، وقد حَنَتِ النَّعْجةُ، وهيَ حَانٍ وَبِهَا حِناءٌ، وصَرَفَتِ الكلْبةُ، وهي صَارِفٌ، وأجعَلَتْ أيضاً وهْيَ مُجْعِلٌ، وذِئْبةٌ مُجْعِلٌ، وكذلِك السِّبَاعُ، وَيقالُ للْبقَرَةِ مِن الوَحْشِ كما يقال للضَّائِنَةِ، والظَّبْيةُ عندَ العرَبِ ماعِزةٌ، وَالبقَرةُ عِنْدَهم نَعْجَةٌ، وَيقالُ للظَّبْيةِ إذا أَرادَتِ الفحلَ كما يقالُ لِلْمَاعِزَةِ.

وَيقالُ: ماتَ الإنسانُ، ونفَقَتِ الدابةُ، وتنَبَّلَ البَعِيرُ إذا ماتَ، والنَّبِيلَةُ الجِيفَةُ، وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: وتنبَّلَ الإنسانُ أيضاً وغيرُهُ إِذَا ماتَ، وَماتَ يَصلُح في ذلِك كلِّه.

وجِلْدُ بيْضَةِ الإنسانِ الصَّفَنُ، وَوِعاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ الثِّيْلُ، وَوِعاءُ قضِيبِ الفَرَسِ وغَيْرِه مِنْ ذَواتِ الحافِرِ القُنْبُ.

وَيقالُ لِما يَخْرُجُ من بَطْنِ المَوْلُودِ منَ الناسِ قبلَ أنْ يأكُلَ العِقْيُ، وَيقالُ لَه مِنْ ذَواتِ الحافِرِ الرَّدَجُ، ويقالُ له مِنْ ذَواتِ الخُفِّ السُّخْتُ والسُّخْدُ أيضاً، (لا) قالَ الشاعِرُ:

لَها رَدَجٌ في بَيْتِهَـا تَسْتَـعِـدُّهُ * إِذَا جاءها يَوماً منَ الناسِ خاطِبُ

(إلى)

فهَذا كِتابٌ اختَصَرْناهُ وأَقلَلْناهُ لتخِفَّ المؤُونةُ فيهِ علَى متَعلِّمِهِ الصَّغيرِ والكبيرِ، وَلِيُعْرَفَ بهِ فصِيحُ الكلامِ، وَلَم نكَثّرْهُ بالتَّوسِعَةِ في اللُّغاتِ وغرِيبِ الكلامِ، ولَكِنَّا ألفْنَاهُ على نحوِ ما ألَّفَ الناسُ ونسَبُوهُ إلَى ما تلحَنُ فيهِ العَوامُّ.

تَم كتابُ الفصيح بمَنِّ الله وفضْلهِ، وصَلواتهُ على سيّدِنا محمد النبيّ المصْطفَى وآله الطَّاهرِينَ وأصحابهِ وسَلامُهُ.

*****

وَجدتُ في الأصلِ حِكايةً عنِ ابنِ الجَرَّاحِ، وَجَدْتُ في دفترِ «**الفصيح**» الذي بخطِّ أبي بكرِ ابن الأنبارِيِّ بخطِّ يدِه، مكتُوباً هذِه الحِكاياتُ فأثبتُّها ها هُنا، ولم أسمَعْها مِنهُ:

سألتُ سَلمةَ عن قَولِ اللهِ «بأَيِّكُمُ المَفتُونُ» فقالَ لَم يُقرأْ بهِ، ولكِنَّه يجوزُ في النحْوِ، وأنشَدَني:

أبـاهِـلَ لَو أنَّ الرجالَ تبايَعُوا * علَى أيُّنا شَرٌّ قَبِيلاً وأَلْأَمُ

سَمِعتُ سَلَمَةَ يقولُ: تركُ الهمزِ على القارِئِ أشدُّ من الهمزِ.

حدثنا عيسَى بنُ جعفَرٍ الورَّاقُ، قالَ: حدثنا أبو الطاهِر، قال: كانَ رَبيعةُ يتمثَّلُ بهذينِ البيتين كثيراً:

وإِنَّ عَناءًا أنْ تُعَـلِّمَ جـاهِــلاً * ويحسِبُ جَهْلاً أنهُ منك أعلَمُ

متى يبلغُ البُنيانُ يوماً تَمامَهُ * إذا كنـتَ تَبْنيـهِ وآخَـرُ يهــدِمُ

سمِعتُ عيسَى بنَ جَعْفَرٍ الورَّاقَ قَالَ: قلتُ لأبِي عبدِ اللهِ: أيُّما أفْضَلُ الصَّومُ والصَّلَاةُ أم تعليمُ الفُروسِيَّةِ؟ فقال: أمَّا هَا هُنا فمِن ذَا وَمِنْ ذَا، وأمّا ثَم يعني الثَّغْرُ فتعليمُ الفُرُوسِيَّةِ، لأنَّ اللهَ تعالَى قالَ: «وأعِدُّوا لهم ما استَطَعْتم مِن قُوَّةٍ».

سُئِلَ عالمٌ عنِ الدُّنيا، فقالُ: جَمّةُ المَصائبِ، رَنْقَةُ المَشارِبِ، لا تُمَتِّعُ صاحِباً بصاحِبٍ.

يقالُ: لا تَعْصِ اللهَ عزَّ وجلَّ، فإنْ كنتَ لا بدَّ فاعِلاً فاعصِه حيثُ لا يَراك، وَمعْنى هذا عندِي توكيدٌ في النّهْيِ.

يقال: لا تسألِ الناسَ ما تجِدُهُ عِندَ اللهِ، فإن كنْتَ لا بدَّ فاعِلاً فاسألهم ما لا تجِدُه في خَزائنِ اللهِ، وهَذا توكِيدٌ أيضاً للنَّهْيِ مثلُ الأوَّلِ.

*****

وَهذِه مسْألةٌ مِنَ التعجُّبِ من إلقاءِ أبي بكرِ بنِ الأَنبارِيِّ، تقُولُ: ما أحسَنَ عبدَ اللهِ، ما رَفعٌ رفَعْتَها بما في أحسَنَ، ونصَبْتَ عبدَ اللهِ عَلَى التَّعجُّبِ.

وتقولُ في الذَّمِّ: ما أحسَنَ عبدُ اللهِ، فما لا موْضِعَ لَها لأنها جَحْدٌ، ورفَعْتَ عبدَ اللهِ بفعْلِه، وفِعْلُه ما أحسَنَ.

وَتقولُ في الاستِفهامِ: ما أحسَنُ عبْدِ اللهِ؟ فما رفعٌ بأحسَنَ، وأحسَنُ بهَا، والتأويلُ أيُّ شيءٍ فيهِ أحْسَنُ أعَيْناهُ أو أنفُهُ.

وتقُولُ إذا ردَدْتَه إلَى نفسِكَ في التعجُّبِ: ما أحسَنَني، فما رفعٌ بما في أحسَنَني، والنُّونُ والياءُ موْضِعُها نصْبٌ علَى التَّعجُّبِ.

وتقُولُ في الذمِّ إذا ردَدْتَه إلَى نفسِكَ: ما أَحسَنْتُ، فما جحدٌ لا موْضِعَ لَها، والتاءُ مرْفُوعةٌ بفعلِها، وفِعلُها ما أحسَنْتُ.

وتقولُ في الاستِفهام: ما أحسَّنِي؟ فما رفعٌ بأحسَنَ، وأحسَنُ بها، والياءُ في موْضِع خَفْضٍ بإضافةِ أحسَنَ إليها.

فإن قلتَ: أباك ما أحسَنَ، أَو ما أباك أحسَنَ، كانَ مُحالاً لأنه ما نُصِبَ على التعجُّبِ لا يقدَّمُ علَى التَّعجُّبِ، لأنه لم يَعملْ فيهِ فعلٌ متَصرِّفٌ فيتصرَّفَ بتصَرُّفِه.

وكان الكِسائيُّ يُجيزُ أبوك ما أحسَنَ، قالَ: لمَّا لَم أصِلْ إلى نَصْبِ

الأبِ أضمرتُ لَه هاءً تعودُ علَيْهِ فَرفعْتُه بِها، والتقدِيرُ أبوك ما أحسنَهُ.

وقالَ الفَرّاءُ: لا أُجيزُ رفْعَ الأبِ لأنَّ ليسَ ها هُنا دليلٌ يدُلُّ علَى الهاءِ، ولا أُضمِرُ الهاءَ إلَّا معَ سِتَّةِ أشياءَ: مَعَ كُلٍّ ومَنْ وَما وأيٍّ ونِعْم وبئْسَ.

وتقُولُ: عبدُ اللهِ ما أحسنَهُ، ترفَعُ عبدَ اللهِ بما عادَ عليهِ من الهاءِ، وتَرفَعُ ما بما في أحسَنَ، والهاءُ موْضِعُها نصْبٌ على التعجُّبِ.

وتقولُ: عَبدُ اللهِ ما أحسَنَ جارِيتَهُ، مِنْ قولِ الكِسائيِّ قال: لمَّا لم أصِل إلى نَصبِ الأوّلِ أضمَرتُ لَه هاءً فَرفعْتُه بِها، والفرَّاءُ يحِيلُها قالَ: ليسَ ها هُنا دليلٌ على الهاءِ.

وتقُولُ في الاستفهامِ: عبدُ اللهِ ما أحسَنُهُ؟ ترفَعُ عبدَ اللهِ بأَحسَنُ، وأحسنَ بعبدِ اللهِ، وما استِفهامٌ، والهاءُ موضِعُها خَفْضٌ بإضافةِ أحسَنَ إلَيها.

فإنْ قلتَ: عبدُ اللهِ ما أَحسَنُ، كان محالاً وأنتَ تضمِرُ الهاءَ، لأن المخفُوضَ لا يُضمَرُ، ولِأَنَّ المضافَ والمُضافَ إليه كالشيءِ الواحدِ فلا يفرَّقُ بينَهُما، فلا تُضمِرُ المخفوضَ وتُظهِرُ الخافِضَ.

وتقولُ: عبدُ اللهِ ما أحسَنَ، ترفعُ عبدَ اللهِ بما في أحسَنَ، ومَا جحْدٌ لا موْضعَ لها.

وإذا قلتَ: ما أَحسَنَ عبدَ اللهِ، فأردتَ أن تُسقِطَ ما وتتعجَّبَ، قلتَ:

أحسِنْ بعبدِ اللهِ، وإذا أردتَ أن تأمرَ من هذا قلتَ: يا زيدُ أحسِنْ بعبدِ اللهِ رجُلاً، وإذا ثنَّيتَ قلتَ: يا زيدانِ أحسِنْ بعبدَي اللهِ رجُلَينِ، ويا زيدُونَ أحسِنْ بعبيدِ اللهِ رجالاً، وتنصِبُ رِجالاً على التفسير، وأحسِنْ لا يُثنَّى ولا يجمعُ ولا يؤنَّثُ، لأنه اسمٌ.

وأحسِنْ ليسَ بِأمرٍ للمخاطَبِ، وإنما معنى أحسِنْ به: ما أحسَنَهُ، وقالَ اللهُ جلَّ وعزَّ «أَسمعْ بهم وأبصِرْ» معناهُ: واللهُ أعلم ما أسمعَهُم وأبصرَهُم.

وتقُولُ: كانَ عبدُ اللهِ قائِماً، فإذا أمرتَ منهُ قلتَ: مَا أكوَنَ عبدَ اللهِ قائماً، فما مرفوعةٌ بما في أكْوَنَ، واسمُ كانَ مضمرٌ فيها، وعبدُ اللهِ منصوبٌ على التعجُّبِ، وقائماً خبرُ كان، فإن طرَحْتَ ما وتعجَّبتَ قلتَ: أكوِنْ بعبدِ الله قائماً، وأكوِنْ بعبدَي اللهِ قائمينِ، وأكوِن بعَبيدِ اللهِ قياماً، وأحسِن بعبدِ الله رَجلاً.

قال الفرّاءُ: لمّا لم أصرِّحْ برفعِ الاسمِ أدخلتُ الباءَ لتدلَّ على المطلوبِ ما هوَ، وتأوِيلهُ عبدُ اللهِ حسنٌ، فلما لَم تصِلْ إلى رفْعِ عبدِ الله جئتَ بالباءِ لتدلَّ على المطلُوبِ ما هو.

وإذا قلْتَ: ظننتُ عبدَ اللهِ قائماً فأردتَ أنْ تتعجَّبَ بما قلتَ: ما أظَنَّني لعبدِ اللهِ قائماً، فإن قالَ: أسقِطْ ما وتَعجَّبْ، قلْتَ: أَظننِي بعبدِ اللهِ قائماً.

تمت بِحمدِ اللهِ ومنِّهِ.

أنشَدَ الكُوفيُّون:

لَم نُرَحِّبْ بـأنْ سَخطْتَ ولكنْ * مَرْحَباً بالرِّضاءِ مِنكَ وأَهلا

أرادَ المُراضاةَ مَصْدرَ رَاضَيْتُهُ.

وصلواتُه على سيدنا محمد النبي وآلهِ الطاهرين وسلامه.

قَرأتُ هذا الكتابَ على شيخِنا الشيخِ الأجلِّ الإمام الأوحدِ أبي منصورٍ موْهوبِ بنِ أحمَدَ بنِ محمَّدِ بن الخَضِرِ، أطال اللهُ بقاءه وأمتعَ بهِ، هذا الكتابَ وقابلتُ به أصلاً مقروءاً عليهِ، منقولاً مِن نسختِه التي نقلَها مِنْ نُسْخَةِ ابنِ الجَرّاحِ، التي نقلَها مِنْ نسخةِ ابنِ الأنباري، و.... على إثباتِ ما هو في أصول السَّماعِ دونَ غيرِه من الزياداتِ، وعلّمتُ على ما ليس من السَّماع (لا)، وأثبتُّ بعضَ الحواشي، وباللهِ أستعين من الخطإِ والتحريفِ والتصحيف وعليهِ أتّكِلُ.

وكتبَ بخطهِ: محمدُ بنُ عليِّ العَتَّابيُّ، في سَنةِ أربع وعشرين وخمس مائة.


كتاب الفصيح

تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

لمحمد بن علي العتابي

عدد ورقها تسعة وعشرين ورقة

قرأ على الشيخ الفاضل أبو منصور محمد علي العتابي أحسن الله توفيقه هذا الكتاب
قراءة فهم وتصحيح وكنت قرأته على الشيخ أبي زكريا يحيى علي الخطيب التبريزي
رحمه الله ورواه لي عن أبي محمد الدهان اللغوي عن علي عيسى الرماني عن ابن مجاهد القاري
عن أبي العباس رحمه الله وكتب موهوب بن أحمد بن محمد الخضر حامدا الله تعالى ومصليا
على رسوله سنة خمس وعشرين وخمسمائة



بسم الله الرحمن الرحيم ثقتي بالله وتوكلي عليه وحده

هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم فمنه
ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه ما
فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن ومنه ما فيه لغتان
كثرتا واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبرنا بهما
وألفناه أبوابا من ذلك

باب فعلت بفتح العين

من ذلك صح

تقول نمى المال وغيره ينمي وذوى العود يذوي وغوى الرجل يغوي
وينشد هذا البيت

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وفسد الشيء يفسد وعسيت أن أفعل ذاك ولا يقال منه يفعل ولا
فاعل ودمعت عيني تدمع ورعفت أرعف وعثرت أعثر وغفل
يغفل ونفر ينفر وشتم يشتم ووهن يهن ونعست أنعس وأنا
ناعس ولغب الرجل يلغب وذهلت عن الشيء أذهل وغبطت الرجل

فأنا أغبطه، وخمدت النار وغيرها تخمد، وعجزت عن الشيء أعجز
وحرصت عليه أحرص، ونقمت على الرجل أنقم، وغدرت به أغدر
وعمدت للشيء أعمد إذا قصدت إليه، وهلك الرجل وغيره يهلك
وعطس يعطس، ونطح الكبش ينطح، ونحت ينحت، وجف الثوب
وكل شيء رطب يجف، ونكل عن الشيء ينكل، وكللت من
الإعياء أكل كلالا وكلالة، وكل بصري كلولا وكلة، وكذلك
السيف وفي كلة يكل، وسبحت أسبح، وشحب لونه يشحب
وسهم وجهه يسهم، وولغ الكلب في الإناء يلغ ويولغ
إذا أولغه صاحبه، وينشد هذا البيت

ما مر يوم إلا وعندهما لحم رجال أو يولغان دما

وأجن الماء يأجن ويأجن، وأسن يأسن ويأسن، وغلت القدر فهي
تغلي، وغثت نفسي فهي تغثي، وقد كسب المال يكسبه وهو
الكسب، وربض الكلب وغيره يربض، وربط يربط ○

باب فَعِلتُ بكسر العين

يقالُ قَضِمَت الدابّةُ شعيرَها بكسر ثانيه تقضَمُ وكذلك بَلِعتُ الشيءَ أبلَعُه
وسَرِطتُه أسرَطُه وزَرِدتُه أزرَدُه ولَقِمتُ اللقمَ وجَرِعتُ الماءَ
أجرَعُه ومَسِستُ أمَسُّ وشَمِمتُ أشَمُّ وعَضِضتُ أعَضُّ وغَضِضتُ
أغَضُّ ومَصِصتُ الشيءَ أمَصُّه وسَفِفتُ الدواءَ وغيرَه أسَفُّه
وزَكِنتُ منك كذا وكذا أزكَنُ أي علِمتُ قال الشاعر

ولن يُراجِعَ قلبي حبَّهم أبدًا ... زَكِنتُ من بُغضِهم مثلَ الذي زَكِنوا

وقد نَهِكَه المرضُ يَنهَكُه وأنهكَه السلطانُ عقوبةً وبَرِئتُ
من المرضِ وبَرَأتُ أيضًا بُرْءًا وبَرِئتُ من الرجلِ والدَّين براءةً
وبَرَيتُ القلمَ وغيرَه غيرَ مهموزٍ أبريه بَريًا وضَنِنتُ بالشيءِ
أضَنُّ به وشَمِلَهم الأمرُ يشمَلُهم ودَهِمَتْهم الخيلُ تدهَمُهم
وقد شَلَّت يدُه تَشَلُّ ولا تُشْلَلْ يدُك ونَفِدَ الشيءُ ينفَدُ
ولَجِجتَ يا هذا وأنت تَلَجُّ وخَطِفَ الشيءَ يخطَفُه ووَدِدتُ
أنّ ذاك كان إذا تمنّيتَه ووَدِدتُ الرجلَ إذا أحببتَه أوَدُّ

٣

فيهما جميعا وقد رضع المولود يرضع وفركت المرأة زوجها تفركه
فركا إذا أبغضته وهي فارك وشركت الرجل في الشيء أشركه وصدقت
بهذا وبررت وكذلك بررت والدي أبره ورجل بار وبر وجشمت
الأمر أجشمه وسفد الطائر وغيره يسفد وفجئني الأمر يفجأني فجأة
وفجاءة

باب فعلت بغير ألف

تقول شملت الريح من الشمال وجنبت من الجنوب ودبرت من الدبور
وصبت من الصبا بغير ألف وخسأت الكلب أخسأه وفلج الرجل
على خصمه ومذى الرجل يمذي ورعبت الرجل أرعبه ورعدت
السماء من الرعد وبرقت من البرق وكذلك رعد الرجل وبرق
إذا أوعد وتهدد وقد يقال أرعد وأبرق قال الكميت

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

وهرقت الماء فأنا أهريقه بفتح الهاء وضم الألف وإذا أمرت قلت
هرق ماءك وكذلك أرقت الماء فأنا أريقه وإذا أمرت قلت أرق
ماءك وهو الأصل وصرفت الصبيان وصرف الله عنك الأذى
وقلبت القوم وكذلك الثوب ووقفت الدابة أقفها ووقف دابتك

ووقفت وقفاً للمساكين ووقفت أنا كلّ هذا سواء بغير ألف

ومهرت المرأة من المهر وعلفت الدابة وزررت على قميصي

وأزررت عليك قميصك وزُرَّه وزُرِّه وزُرُّه مثل مُدَّ ومُدِّ

ومُدُّ ونشدتك الله وأنا أنشدك الله وحش على الصيد

وقد جاشه عليّ ونبذت النبيذ ورهنت الرهن وخصيت

الفحل وبريت اليد من الخصاء ونعشت الرجل فأنا أنعشه

وحرمت الرجل عطاءه أحرمه وحللت من إحرامي أحلّ

وحزنني الأمر يحزنني وشغلني عنك أمر يشغلني وشفاه الله

يشفيه وغاظني الشيء يغيظني وقد غظتني يا هذا ونفيت الرجل

وزديت المتاع أنفيه نفيا وزوى وجهه عني يزويه زيّا

إذا قبضه وبردت عيني أبردها وكذلك برد الماء حرارة

جوفي يبردها وينشد هذا البيت

وعطّل قلوصي في الركاب فإنها ستبرد أكبادا وتبكي بواكيا



وَهِلْتُ عليه التراب فانا أُهيله وفضّ الله فاه ولا يفضض الله فاك وقد
وَدَجَ دابّتَه يَدِجُها وَدْجًا ونَدَّه يَنِدُّه ودج دابّتك وندّدك
وقد جَهَدَ دابّتَه يجهدها إذا علّيها في السير فوق طاقتها وفرضت
له أفرض وصدت الصيد أصيده وقرح البرذون يقرح قروحا إذا كرسته

باب فُعِلَ بضمّ الفاء وكسر العين

يقال قد عُنِيتُ بحاجتك بضمّ أوّله أُعْنَى بها وأنا بها مَعْنِيّ وقد
أُولِعْتُ بالشيء أُولَعُ به وقد بُهِتَ الرجل يُبْهَت وقد وُثِئَتْ يده
فهي مَوْثُوءة وقد شُغِلْتُ عنك وقد شُهِرَ في الناس وقد طُلَّ
دمُه فهو مَطْلُول وأُهْدِرَ فهو مُهْدَر وقد وُقِصَ الرجل إذا سقط
عن دابّته فاندقّت عنقه فهو موقوص وقد وُضِعَ الرجل في البيع
يُوضَع ووُكِسَ يُوكَس وقد غُبِنَ الرجل في البيع غَبْنًا وغَبِنَ
رأيه غَبَنًا وقد هُزِلَ الرجل والدابّة يُهْزَل وقد نُكِبَ الرجل
فهو منكوب إذا أصابته نكبة وقد حُلِبَتْ ناقتك وشاتك
فهي تُحْلَب لبنًا كثيرًا وقد رُهِصَت الدابّة فهي مَرْهُوصة

جَمَل

إذا لم يدرك

هزل الأمر إذا مزح في هزل هزلا



ورَهِيصٌ وقد نُتِجَت الدابةُ تُنتَجُ ونتجها أهلُها وقد عُقِمَت المرأةُ

إذا لم تَحمِل فهي عقيمٌ ومن العاقر قد عَقُرَت بفتح العين وضم القاف

وقد زُهِيتَ علينا يا رجلُ وأنت مزهوٌّ وكذلك نُخِيتَ من النخوة

وقد فُلِجَ الرجلُ من الفالج فهو مفلوجٌ ولُقِيَ من اللَّقوة فهو ملقوٌّ

وقد دِيرَ بي وأُدِيرَ بي لُغتان فأنا مَدُورٌ بي ومُدارٌ بي وقد غُمَّ

الهلالُ على الناس وأُغمِيَ على المريض فهو مُغمًى عليه وغُشِيَ عليه

مخفّف فهو مغشيٌّ عليه وقد أُهِلَّ الهلالُ واستُهِلَّ وقد رُكِضَت

الدابةُ تُركَضُ وقد شُدِهتُ وعنك وأنا مشدوهٌ أي شُغِلت وقد بُرَّ

حجُّك فهو مبرورٌ وثُلِجَ فؤادُ الرجل فهو مثلوجٌ إذا كان بليدًا

وثَلِجَ بخبرٍ أتاه يَثلَجُ به إذا سُرَّ به ويقال امتُقِعَ لونُه أي

تغيّر وانقُطِعَ بالرجل فهو مُنقَطَعٌ به وقد نُفِسَت المرأةُ غلامًا

فهي نُفَساءُ والمولودُ منفوسٌ وقد نَفِسْتُ عليك بالشيء أنفَسُ به

وإذا أمرتَ من هذا الباب كلِّه كان باللام كقولك لِتُعْنَ بحاجتي



ولتوضع في تجارتك ولتزه علينا يا رجل ونحو ذلك فقس عليه إن شاء الله

باب فعلت وفعلت باختلاف المعنى

تقول نَقِهْتُ الحديث مثل فهمت نَقَهًا ونَقَهْتُ من المرض نُقُوهًا أنقه
منهما جميعا وقَرِرْتُ به عينا أَقَرُّ وقَرَرْتُ في المكان أَقِرُّ وقد
قَنِعَ الرجل إذا رضي قناعةً وقَنَعَ قنوعا إذا سأل يَقْنَعُ فيهما جميعا
ولَبِسْتُ الثوب أَلْبَسُهُ ولَبَسْتُ عليهم الأمر أَلْبِسُهُ ولَسِبْتُ العسل
ونحوه إذا لعقته أَلْسَبُهُ ولَسَبَتْهُ العقرب تَلْسِبُهُ لَسْبًا فيهما
جميعا وعَرِجَ الرجل يَعْرَجُ إذا صار أعرج وعَرَجَ يَعْرُجُ إذا
غمز من شيء أصابه ونَذَرْتُ النذر أَنْذِرُهُ وأَنْذُرُهُ ونَذِرْتُ
بالقوم أَنْذَرُ إذا علمت بهم فاستعددت لهم وعَمَرَ الرجل
منزله وعَمَرَ المنزلُ وعَمِرَ الرجل إذا طال عمره وسَخُنَ الماء
وسَخَنَ وسَخِنَتْ عين الرجل وأَمِرَ القوم إذا كثروا وأَمَرَ علينا
فلان أي ولي ومَلَأْتُ الشيء في النار أَمْلَؤُهُ ومَلِئْتُ من الشيء أَمْلَأُ
مَلَأً له وملأً لا دا أَسِنَ الرجل يَأْسَنُ أَسَنًا إذا غشي عليه من ريح

أُسُنًا وأُسُونًا

البئر وأَسَنَ الماءُ يأسِنُ ويأسُنُ اذا تغيّر وعُمتُ في الماء أعوم
عوما وعِمتُ إلى اللبن أعيم عيمةً وأعام أيضا اذا اشتهيته وعجتُ
اليكم أعوج أي مِلتُ وما عجتُ بكلامه أعيج وشربت دواءً
فما عجت به أي ما انتفعت به

باب فعلتُ وأفعلتُ باختلاف المعنى

يقال شَرَقت الشمسُ اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت وصفت
ومشيتُ حتى أعييتُ وأنا مُعيٍ وعَييتُ بالأمر اذا لم تعرف
وجهه وأنا به عَييٌّ وحبستُ الرجلَ عن حاجته وفي الحبس
فهو محبوس وأحبستُ فرسا في سبيل الله فهو مُحبَس وحبيس
وأذِنتُ للرجل في الشيء يفعله فهو مأذون له فيه وآذنته
بالصلاة وغيرها فهو مُؤذَن بها وأهديتُ الهديّة إهداءً
وأهديتُ إلى البيت هَدْيا وهديّا وهديتُ العروس إلى زوجها
هداءً وهديتُ القوم الطريق هِدايةً وفي الدين هُدًى وقد سفرت
المرأة إذا ألقت خمارها عن وجهها والرجل عمامته وهي

أي أعلمته

٦

سافر وأسفرت وجهها اذا أضاء وكذلك أسفر الصبح وخنست عن
الرجل اذا تأخرت عنه وأخنست عنه حقه اذا سترته وأقبست
الرجل علماً وقبسته ناراً وأوعيت المتاع في الوعاء ووعيت العلم
اذا حفظته وقد أضاق الرجل مثل أعسر فهو مضيق وضاق الشيء
فهو ضيق وقد أقسط الرجل اذا عدل فهو مقسط وقسط فهو قاسط
اذا جار وخفرت الرجل اذا أجرته خفرة وخفارة وأخفرته اذا — اخفاراً
نقضت عهده وخفرت المرأة اذا استحييت تخفر خفراً وخفارة
ونشدت الضالة اذا طلبتها وأنشدتها اذا عرفتها وقد حضرني
قوم وشيء وأحضر الرجل والغلام اذا عدوا وكفأت الإناء اذا
كببته وأكفأت في الشعر وهو مثل الإقواء وحصرت الرجل في
منزله اذا حبسته وأحصره المرض وغيره اذا منعه من السير
وأدلجت اذا سرت من أول الليل وادّلجت اذا سرت من آخره
وأعقدت العسل وغيره فهو معقد وعقيد وعقدت الحبل
والعهد فهو معقود وأصفدت الرجل اذا أعطيته فهو مصفد وصفدته

والاسم الصفد وصفدته اذا شددته فهو مصفود وقد أفصح الاعجمي
وفصح اللحان وقد لممت شعثه ألمه لمًّا وألممت به اذا أتيته وزرته
وحمدت الرجل اذا شكرت له صنيعه وأحمدته اذا أصبته محمودا
وقد أصحت السماء فهي مصحية وصحا السكران فهو صاحٍ وأقلت
الرجل البيع اقالة وقلت من القايلة قيلولة وأكننت الشيء اذا أخفيته
وكننته اذا سترته بشيء وقد أدنت الرجل اذا بعته بدين ودنت
انا وادّنت اي أخذت بدين وضفت الرجل اذا نزلت به وأضفته اذا
انزلته وأدليت الدلو اذا أرسلتها لتملأها ودلوتها اذا أخرجتها
ولحمت العظم اذا عرقت ما عليه من اللحم وألحمتك عرض فلان اذا
أمكنتك منه لتشتمه وتقول هل أحسست صاحبك وحسستهم
قتلتهم وملحت القدر أملحها اذا ألقيت فيها من الملح بقدر وأملحتها
اذا أفسدتها بالملح وتقول رميته أرميه رميًا اذا رميته بشيء فاذا
قلعته من موضعه قلت أرميته عن الفرس وغيره إرماءً وقد
أجبرت الرجل على الشيء يفعله فهو مجبر وجبرت العظم والفقير



فهو مجبور وكنف حول الغنم كنيفا اذا حظرت عليها وأكنفت الرجل
اذا أعنته فهو مكنف وكنفته اذا حطته وأعجمت الكتاب فهو
معجم وعجمت العود ونحوه اذا عضضته أعجمه ونجم القرن
والنبت اذا طلعا وكذلك السن وأنجم السحاب السحاب اذا
أقلع وكذلك البرد وصدق الرجل الحديث وأصدقت المراة صداقا
وقد ترب الرجل اذا افتقر وأترب اذا استغنى وقد نظرت الرجل اذا
انتظرته وأنظرته اذا أخرته وعجلته وأعجلته استعجلته وعجلته سبقته
ومد النهر ومده نهر آخر وأمددت الجيش بمدد وأمد الجرح
اذا صارت فيه المدة وآثرت فلانا عليك فأنا أوثره وأثرت
الحديث فأنا آثره وأثرت التراب فأنا أثيره ووعدت الرجل
خيرا وشرا فاذا لم تذكر الشر قلت [illegible] كذا وكذا تعني الوعيد

باب أفعل

تقول أشكل علي الأمر فهو مشكل وأمر الشيء اذا صار مرا
وأغلقت الباب فهو مغلق وأقفلته فهو مقفل وأعنقت الغلام

فهو مُعْتَقٌ وعَتَقَ هو وأبغضت الشيء أُبْغِضُه وأنا مُبْغِضُه وقد
بَغُضَ هو وأقفلت الجُنْدَ وقفلوا هُم وأسَفَّ الرجل للأمر الدني
إذا دخل فيه وأسفّ الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه وأسففت
الخُوصَ إذا نسجته وأنشر الله الموتى فنشروا وقد أمنى الرجل
فهو يُمْني من المني وضربه فما أحاك فيه السيف وقد أمضى
الجُرحَ والقولَ وكان من مضى يقول مضّني بغير ألف وأنعم الله
بك عينا وأيديت عند الرجل يدا وندعو للرجل إذا وجد
علة فتقول لا أعلّك الله وأرخيت السِتْرَ فهو مُرْخى
وأغليت الماء فهو مُغْلى وأكريت الدار فهي مُكْراة والبيت
مُكْرى وتقول أغفيت من النوم فأنا أُغْفي إغفاء

باب ما يقال بحروف الخفض

يقال سخرت منه وهزئت به ونصحت لك وشكرت له
صنيعه ونسأ الله في أجله وأنسأ الله أجله وأقرأ



على فلانٍ السّلم وزرّيت عليه اذا عبت عليه فعله وأزريت به
اذا قصّرت به وجنّ عليه الليل وأجنّه الليل وذهبت به وأذهبته
وأدخلته الدار ودخلت به الدار ولهيت من الشيء وعنه اذا تركته
ولهوت من اللهو ويقال اذا استأثر الله بشيءٍ فالهَ عنه اي اتركه

باب ما يهمز من الفعل

يقال رقأ الدم يرقأ رقوءا اذا انقطع ولا تسبّوا الابل
فانّ فيها رقوء الدم مفتوح الاوّل ورقيت الصبيّ من الرقية
أرقيه ورقيت في السلم أرقى رقيا ودارأت الرجل اذا
دافعته وقد تدارأ الرجلان اذا اندافعا وداريته اذا
لاينته وختلته وبارأ الرجل شريكه وامرأته مبارأة
وقد باراني الريح جودا فهو يباريها بلا همز وكذلك يباري
جيرانه اذا عارضهم بفعله وعبأت المتاع أعبؤه
وعبّأت الجيش كذلك حكى عن يونس وقال ابن الاعرابي

وابو زيد همّا جميعًا مهموزان ونكأت القرحة انكؤها ونكيت
في العدو انكي نكاية وقد ردؤ الشيء فهو رديء وقد دفؤ
يومنا فهو دفيء وقد دفئ الرجل فهو دفآن وامرأة دفأى
واومأت الى الرجل ورفأت الثوب ارفؤه وقد هدأ الناس
وهم هادئون وتثاءبت وهي الثؤباء وفقأت عين الرجل
وعين مفقوءة وقد ارجأت الامر يا رجل وانت مرجئ
وهم المرجئة وارض وبئة فقد وبئت وان شئت موبوءة
وقد وبئت وقد وثئت يده فهي موثوءة وتقول اذا ناوأت
الرجال فاصبر اي عاديت وهي المناوأة والله ما
ملأت عثمن ولا مالأت في قتله وقد روأت في الامر
والروية جرت في كلامهم غير مهموزة

باب من المصادر

تقول وجدت في المال وجدا وجدة ووجدت الضالة

ملا النصا

٩

وِجْداناً قال الراجز: نَشْدُ والباغي يُحِبُّ الوِجْدانْ

ووَجَدْتُ في الحُزْنِ وَجْداً ووَجَدْتُ على الرجلِ مَوْجِدةً وتقول

في كلّه يَجِدُ وتقول رجلٌ جَوادٌ بيّنُ الجُودِ وشيءٌ جَيّدٌ بيّنُ

الجَوْدةِ وفرسٌ جوادٌ بيّنُ الجُودةِ والجَوْدةِ وجادتِ السماءُ

تَجُودُ جَوْداً وتقول وَجَبَ البيعُ يَجِبُ وُجُوباً وجِبةً وكذلك

الحقُّ ووَجَبَتِ الشمسُ وُجُوباً ووَجَبَ القلبُ وَجِيباً ووَجَبَ

الحائطُ وغيرُه إذا سقط وَجْبةً وتقول حَسَبْتُ الحِسابَ أَحْسُبُه

حَسْباً وحُسْباناً والحِسابُ الاسمُ وحَسِبْتُ الشيءَ ظَنَنْتُه أَحْسِبُه

وأَحْسَبُه مَحْسِبةً ومَحْسَبةً وحِسْباناً وامرأةٌ حَصانٌ بيّنةُ

الحَصانةِ والحُصْنِ وقد أَحْصَنَتْ وحَصُنَتْ وفرسٌ حِصانٌ بيّنُ

التَّحَصُّنِ والتَّحْصِينِ ويقال عَدَلَ عن الحقّ إذا جارَ عُدُولاً وعَدَلَ

عليهم عَدْلاً ومَعْدِلةً ومَعْدَلةً وتقول منك أَقْرُبُ قُرْباً قَرُبْتُ

وما قَرِبْتُك ولا أَقْرَبُك قُرْباناً وقَرَبْتُ الماءَ أَقْرُبُه

في الحوض



قرنًا وتقول نفق البيع ينفق نفاقًا ~~ونفق البيع ينفق نفاقًا~~ ونفقت
الدابة نفوقًا ونفق الشيء اذا نقص وانقطع ينفق نفقًا وهو
نفق وقد قدرت على الشيء اذا قويت عليه أقدر قدرة وقدرانًا
ومقدرة ومقدرة ومقدرة وقدرت الشيء من التقدير قدرًا
وقدرًا وانا اقدره واقدره وجلوت العروس جلوة وجلوت
السيف جلاءً وجلا القوم عن منازلهم جلاءً وأجلوا ايضًا
وأجلوا عن قتيل لا غير اجلاءً وتقول غرت على اهلي
اغار غيرة وغار الرجل فهو غاير اذا اتى الغور وغار الماء تغور ح
يغور غورًا وغارت عينه غؤورًا وغار الرجل اهله يغيرهم وغيرًا
غيارًا اذا مارهم وهي الغيرة والميرة واغار على العدو
اغارة وغارة واغار الحبل اغارة اذا احكم فتله وتقول
اب بين الابوة واخ بين الاخوة وابن بين البنوة
وعم بين العمومة وخال بين الخؤولة وام بينة

الأمومة وأمة بينة الأموة وعبد بين العبودية والعبودة وغلام
بين الغلومية والغلومة ورجل بين الرجولية والرجولة وجارية
بينة الجراء ووصيفة بينة الوصافة والإيصاف ووليدة بينة الولادة
والوليدية وشيخ بين الشيخوخية والشيخوخة والشيخ والتشييخ
وأيم بينة الأيمة والأيوم وعنين بين العنينة والتعنين
ولص بين اللصوصية هذا بالفتح وكذلك خصصته بالشيء خصوصية
وحر بين الحرورية الفتح في هؤلاء الثلثة الأحرف أفصح
وقد يضممن وفارس على الخيل بين الفروسية والفروسة وإذا
كان يتفرس في الأشياء وينظر فيها قلت بين الفراسة وتقول
حلمت في النوم أحلم حلما وحلما وأنا حالم وحلمت عن الرجل أحلم
حلما وأنا حليم وحلم الأديم يحلم حلما إذا تثقب وتقول قذت
عينه تقذى قذيا إذا ألقت القذى وقذيت تقذى قذى إذا
صار فيها القذى وأقذيتها أقذاء إذا ألقيت فيها القذى

وقد بنتها تقذية اذا اخرجت منها القذى وتقول رجل بطال
بين البطالة وقد بطل ورجل بطل اى شجاع بين البطولة وقد
بطل وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وتقول خزى الرجل
يخزى خزيا من الهوان وخزي يخزى خزاية من الاستحياء
ورجل خزيان وامراة خزيا وتقول طلقت المراة طلاقا
وطلقت طلقا عند الولادة وطلق وجه الرجل طلاقة وقد
طلق يده بخير واطلقها ويروى هذا البيت

أطلق يديك تنفعاك يا رجل — بالريث ما ارويتها لا بالعجل

وبعضهم يقول أطلق ورجل طلق الوجه وطليق الوجه
ويوم طلق وليلة طلقة اذا لم يكن فيهما قر ولا شيء يؤذي
وتقول قد قر يومنا يقر ويوم قار وقر وليلة قارة
وقرة والقر والقرة البرد وتقول قد حر يومنا يحر
حرا وتقول من الحرية حر المملوك يحر حرارا

وتقول رجلٌ ذليلٌ بيّنُ الذُّلِّ والذِّلّةِ والمذلّةِ ودابّةٌ ذلولٌ بيّنةُ الذِّلِّ
ورجلٌ نشوانُ من الشرابِ بيّنُ النشوةِ ورجلٌ نشيانُ للخبرِ بيّنُ النشوةِ
إذا كان يتخبّرُ الأخبارَ وأصلُه الواوُ وقريتُ الضيفَ أقريهِ قرًى
وكذلك قريتُ الماءَ في الحوضِ قرًى وقروتُ الأرضَ والشيءَ إذا تتبّعتَهُ
قروًا وتقولُ قد شقَّهُ المرضُ وغيرُهُ يشقُّهُ شقًّا وشقَّ الثوبُ يشقُّ
إذا انفتح شقوقًا وزبدهُ يزبُدُهُ زبدًا إذا أعطاهُ وزبَدهُ يزبِدُهُ إذا أطعمهُ
الزُّبدَ ونسبَ الرجلَ ينسُبُهُ نسبةً ونسبَ الشاعرُ بالمرأةِ ينسِبُ
بها نسيبًا وشبَّ الصبيُّ يشبُّ شبابًا وشبيبةً وشبَّ الفرسُ يشبُّ
شِبابًا وشبيبًا وشبَّ الرجلُ الحربَ والنارَ يشبُّهما شبوبًا وشبًّا
ويقالُ شاةٌ ساحٌّ وقد سحّتْ تسحُّ سحوحةً وسحَّ المطرُ يسحُّ سحًّا
إذا انصبَّ وتقولُ أعرضتُ عن الرجلِ والشيءِ إعراضًا وأعرضَ
لك الشيءُ إذا بدا وعرضتُ الكتابَ والجندَ عرضًا وكذلك عرضتُ
الجاريةَ على البيعِ وعرضَ الرجلُ عرضًا وتقولُ ما يعرِضُكَ لهذا
الأمرِ والعُرضُ خلافُ الطولِ والعِرضُ ناحيةُ الوادي والعِرضُ
ريحُ الرجلِ الطيبةُ أو الخبيثةُ ويقالُ هو نقيُّ العرضِ أي بريءٌ

وسحوحًا صح

من أن يُشتم أو يُعاب والعرض طمع الدنيا وما يعرض منها
وعُرض الشيء ناحيته والعود معروض على الإناء وكذلك
السيف معروض على فخذيه ويقال قد لحُم الرجل لحامة وشحُم
شحامة إذا كان ضخمًا والرجل شحيم لحيم وقد شحِم يشحَم ولحِم
يلحَم إذا كان قرِمًا إلى الشحم واللحم وهو شحِم لحِم وقد شحَم
أصحابه يشحَمهم ولحَمهم يلحَمهم إذا أطعمهم ذلك وهو شاحم
لاحم وقد أشحم وألحم إذا كثر ذلك عنده وهو مُشحِم مُلحِم وقد
أحددت السكين إحدادًا وسكين حديد وحُداد وأحددت
إليك النظر إحدادًا وحددت حدود الدار أحُدّها حدًّا وحدّت
المرأة على زوجها تحِدّ وتحُدّ حدادًا إذا تركت الزينة وهي حادّ
ويقال أيضًا أحدّت فهي مُحِدّ وقد حددت على الرجل أحِدّ
حِدّة وحدًّا أو نقول أحال الرجل في المكان إذا أقام فيه حولًا من الغضب
وأحال المنزل إذا أتى عليه حول إحالة وحال بيني وبينك الشيء
حولًا وحال الحول وحال عن العهد حولًا وحالت الناقة

[illegible]

١٢

والنخلة اذا لم تحملا حيالا وأحلت فلانا على فلان بالدين احالة وحال
في ظهر دابته اذا ركبها حؤولا وتقول أوهمت الشيء اذا تركته كله
أوهم ووهمت في الحساب وغيره اذا غلطت فيه أوهم وهما ووهمت الى
الشيء اذا ذهب قلبك اليه وانت تريد غيره أهم وهما وتقول أحذيت
الرجل من العطية وهي الحذيا وحذوت النعل بالنعل حذوا واحذونه
جلست بحذائه وحذا النبيذ اللسان وهو يحذي حذيا وتقول للرجل
ايه حدثنا اذا استزدته وايها كف عنا اذا امرته ان يقطعه
وويها اذا اجرته عن الشيء وأغريته به وواها له اذا تعجبت
منه وتقول ثلثت الرجلين وانا أثلثهما اذا صرت ثالثهما وكذلك الى
العشرة الا انك تفتح أربعهم وأسبعهم وأتسعهم واذا اخذت منهم
العشر قلت أعشرهم بالضم وكذلك الى الثلث الا انك تفتح أيضا
أربعهم وأسبعهم وأتسعهم وقد أثلثوا اذا صاروا ثلثة
وكذلك الى العشرة وقد أمأيت الدراهم وآلفتها وأمأت
هي وآلفت والطول الفضل وقد طال عليهم يطول والطول

اذا صارت مائة

خلاف العرض ولا اكلمك طوال الدهر ويروى هذا البيت

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطيل

والطول أيضاً والطول الحبل ورجل طويل وطوال وقوم طوال بالكسر لا غير ويقال شرعت لكم شريعة في الدين وأشرعت باباً الى الطريق إشراعاً وأشرعت الرمح قبله وشرعت الدواب في الماء تشرع شروعاً وأنتم في هذا الامر شرع سواء وشرعك من رجل زيد أي حسبك

باب ما جاء وصفاً من المصادر

تقول هو خصم وهي خصم وهم خصم للواحد والاثنين والجمع على حال واحدة وكذلك رجل دنف وقوم دنف ونسوة دنف فإن قلت دنف ثنيت وجمعت وكذلك أنت حرى من ذلك وقمن لا يثنى ولا يجمع فإن قلت حر أو حري أو قمن أو قمين ثنيت وجمعت وكذلك رجل زور وفطر وصوم وعدل ورضى لا يثنى ولا يجمع لانه فعل ورجل ضيف وامرأة ضيف وقوم ضيف كذلك وإن شئت ثنيت وجمعت فقد قالوا أضياف وضيوف وضيفان وما أتى من هذا الباب فهو مثله وتقول ماء رواء وروى وقوم رواء من الماء ورجل له رواء أي منظر وقوم رياء

وكذلك بيوتهم رئاء

13

يقابل بعضهم بعضا وفعل ذلك رئاء الناس والرؤى جمع الرؤيا
ويقال دلع فلان لسانه اي أخرجه ودلع لسانه اي خرج وكذلك
شحا فاه وشحا فوه وفغر فاه وفغر فوه ويقول ذرْ ذا ودعه
ولا تقل وذرته ولا ودعته ولا واذر ولا وادع ولكن تارك وهو
يذر ويدع

باب المفتوح أوله من الأسماء

يقال هو فكاك الرهن وهو حب المحلب وعرق النسا وهي الرجا وهو قص الشاة وقصصها
وهو في رخاء من العيش وهو الرصاص وهو صداق المرأة وإن والدجاج
شئت صدقة وصدقة وهو الشنف وهو الأنف ويأتيك بالأمر
من فصه اي من مفصله وهو فص الخاتم وهو خصم الرجل
وهو ثدي المرأة وخاصمت فلانا فكان ضلعك علي اي
ميلك وجئ به من حسك وبسك وثوب معافري وهي اي من حيث شئت
الأسنان وهي اليسار لليد وهو السميدع ولا تضمن السين للسيد
وهو الجدي وثلثة أجد والكثيرة الجداء وكذلك ثلثة
أظب وثلثة أجرٍ والكثير الظباء والجراء وهو الكتان

تعبي

ورمحٌ خطّيٌّ ورماحٌ خطّيّةٌ وما أكلتُ أكالًا ولا ذقتُ غماضًا وما جعلتُ
في عيني حثاثًا بالكسر عن الفراء وقال غيره هو مفتوحٌ وهو الجوربُ
والكوسجُ وبالصبيّ لوىً وهو القفرُ ومنه تقولُ هذا طعامٌ له نزلٌ
وهو أبينُ من فلقِ الصبحِ وفرقِ الصبحِ وهو الشمعُ والشعرُ والنهرُ
وإن شئت أسكنت ثانيه وقد دخل هذا في القبضِ والنقضِ ما نقضتَ
من الورقِ والمصدرُ ساكنُ القبضُ والنقضُ وهو قليلُ الدخلِ ولا
أكلّمك إلى عشرٍ من ذي قبلٍ وهي طرسوسُ وهو قربوسُ السرجِ
وهو العربونُ والعربانُ في قولِ الفراءِ وقد يخالفُ فيه وهي
الجبروتُ وقومٌ فيهم جبريّةٌ أي كبرٌ وقومٌ جبريّةٌ خلافُ
القدريّةِ وتقولُ هي فلكةُ المغزلِ وهي ترقوةُ الإنسانِ وعرقوةُ
الدلوِ وقرأتُ سورةَ السجدةِ وهي الجفنةُ وهي أليةُ الكبشِ
وتجمعُ أليات وكبشٌ أليانُ ونعجةٌ أليانةٌ ورجلٌ آلى
وامرأةٌ عجزاءُ هذا كلامُ العربِ والقياسُ ألياءٌ والحربُ
خدعةٌ هذه أفصحُ اللغاتِ ذكر أنها لغةُ النبيِّ صلى الله عليه

١٤

وسلّم وهي الأنملة لواحدة الأنامل وقد يجوز بالضم وموضع يقال
له أسنمة وهي الزجاجة وهي الشنوءة والضيفة وهي الكثرة ومنه تقول
سفّود وكلّوب وسمّور وشبّوط وتنّور وكل اسم على فعّول
فهو مفتوح الأول إلا السبّوح والقدّوس فإن الضم فيهما
أكثر وقد يفتحان وكذلك الذرّوح لواحد الذراريح بالضم
وقد يفتح ومنه تقول وقعوا في صعود وهبوط وحدور وهي
الجزور وهو الوقود والطهور والوضوء تعني الاسم
والمصدر بالضم وهو السحور والفطور والبرود ونحو ذلك وهو
حسن القبول وهو الولوع ومنه تقول وهي الكبد والفخذ والكرش
والفحث وهي القبة وهو اللعب والضحك والحلف والكذب
والحبق والضرط وهو الصبر لهذا المر وهي المعدة وهم
السفلة وهي اللبنة والكلمة والفطنة والقطنة وهي
كالرمانة تكون في جوف البقرة وبعتك بيعا بأخرة
ونظرة وما عرفته إلا بأخرة

بلغ والحمد لله

باب المكسور أوله من الأسماء

تقول الشيء رِخْوٌ وهو الجِسْرُ وهو الرِّطلُ للذي يوزن به واستعمل
فلانٌ على الشام وما أخذ إخذه وهو النِّسيانُ وهو الدِّيوانُ
والدِّيباج وكِسرى وهو شِدادٌ من عوزٍ وهو الخِوانُ وهو
في جِوارى وهذا قِوامُ الأمر ومِلاكُه وتقول المال في الرِّعي وكم
سِقيُ أرضك وإن أردت المصدر فتحت أولهما وطعام سِقيٌ
وعِذيٌ وفلان ينزل العِلو والسِّفل وإن شئت ضممت أوَّله
وهو الجِصُّ وهو الزِّئبر وثوبٌ مُزأبرٌ وهو الزِّئبقُ ودرهمٌ
مُزأبقٌ وهو القِرقِسُ لهذا البعوض وليس فيه ذِكرٌ ومنه
تقول أوطأتني عِشوةً وهي الحِدأة وجمعها حِدأٌ وهي الجِنازة
وهي الغِسلة وهي كِفَّة الميزان وصِنَّارة المِغزل ولي في بني
فلانٍ بِغيةٌ وهو لِرِشدةٍ وزِنيةٍ وهو لِغيةٍ هذا الحرف بالفتح
ومنه تقول بينهما إحنةٌ وأجد إبردةً وهي الإصبع بفتح الباء
وهو الإشفى وجمعه الأشافي وهي إنفحة الجدي وتخفف

١٥

وهو الإكاف والوكاف وهي إضبارة من كتب وإضمامة والسوار
للبد والأسوار من أساورة الفرس ويقال بالضم ورمان إمليسي
وهو الإهليلج وهي الإوزة وهي الإرزبة للتي تسميها العامة
مرزبة وهي الإبهام للإصبع فأما البهام فجمع البهم وشهدنا
إملاك فلان وهو الإذخر ومنه كل اسم في أوله ميم مما
ينقل ويعمل به فهو مكسور الأول نحو قولك ملحفة وملحف
ومطرقة ومطرق ومروحة ومرآة وتجمعها ثلث مراء ٥ (فإذا كثرت فهي المرايا)
ومئزر ومحلب للذي تحلب فيه ومخيط ومقطع إلا أحرفا
جئن نوادر بالضم وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق
ومكحلة ومنه يقال هو الدهليز والسرجين والمنديل والقنديل
وتمر شهريز وشهريز وهو السكين ورجل شريب وسكير
وخمير ونحو ذلك وهو البطيخ والطبيخ ومنه تقول الماء
شديد الجرية وهو حسن الركبة والمشية والجلسة تعني الحال
التي يكون عليها وكذلك ما أشبهه ومنه تقول هي الضلع والقمع

والنطع والنسبع ۝

باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى

ذاكار

تقول امرأة بِكرٌ ومولودٌ بِكرٌ أوّلُ ولدِ أبويه وأمّه بِكرٌ
وأبوه بِكرٌ أنشدني ابن الأعرابي

يا بِكرَ بِكرَين ويا خِلبَ الكبد أصبحتَ منّي كذراعٍ من عضد

الخِلبُ الذي بين الزيادة والكبد والبَكرُ من الإبل الفتيّ والأنثى
بَكرة والخَيطُ من الخُيوطِ والخَيطُ من النعام وخَيطٌ تعني القطعة
والحَبرُ العالِمُ والحِبرُ المِدادُ والقَسمُ النصيبُ والقِسمُ المصدرُ
والصَّدقُ الصُّلبُ والصِّدقُ خلافُ الكذبِ وتقول خَلِّ سَربَه
بالفتح وهو آمنٌ في سِربه أي في نفسه وجِزعُ الوادي
جانبه ويقال ما انثنى منه وقال ابن الأعرابي معظمه والجَزعُ
الخرزُ والشِّفُّ السترُ الرقيقُ والثوبُ أيضًا والشَّفُّ الفضلُ
والدِّعوةُ في النسب والدَّعوةُ إلى الطعام وغيره والحِملُ ما كان
على الظهرِ والحَملُ حَملُ المرأةِ وحَملُ النخلةِ والشجرةِ بفتحٍ
وبكسرٍ والمَسكُ الجِلدُ والمِسكُ الطيبُ وهو قرنُ زبيد

١٦

في القتال وهو قِرْنُه أي على سِنّه وهو شَكْلُه أي مِثلُه والشِّكلُ الدَّلُّ
ويقال ما بها أَرِمٌ أي أحدٌ والإرَمُ العَلَمُ والجِدُّ في الأمر مكسورٌ
والجَدُّ في النَّسَبِ والجَدُّ الحظُّ مفتوحان وتروى ما أتاك في الشِّعرِ
من قوله أجِدَّكَ بالكسر وإذا أتاك وجَدِّكَ فهو مفتوحٌ والوِقْرُ الحِمْلُ
والوَقْرُ الثِّقَلُ في الأُذُنِ واللَّحْيُ بفتح اللام وثلاثةُ أَلْحٍ واللُّحِيُّ واللِّحِيُّ
الكثيرةُ واللِّحيةُ مكسورةُ اللام وجمعها لِحًى ولُحًى والفِلُّ من الأرض
التي لا نباتَ بها وقومٌ فَلٌّ منهزمون ومِرْفَقُ الإنسان مفتوحُ
الميمِ وإن شئتَ كسرتَ والمِرفَقُ ما ارتفقتَ به والنَّعمةُ التنعُّمُ
والنِّعمةُ اليدُ وما أُنعِمَ عليك به والجِنَّةُ الجِنُّ والجنونُ أيضا
والجَنَّةُ البستانُ والجُنَّةُ السلاحُ والعِلاقةُ عِلاقةُ السَّوطِ
ونحوه وعَلاقةُ الحُبِّ بالفتح وحِمالةُ السيفِ بالكسر والحَمالةُ
بالفتح ما لزمك من غُرْمٍ في دِيَةٍ والإمارةُ الولايةُ والأَمارةُ
العلامةُ ولك عليَّ أَمْرةٌ مطاعةٌ والإمْرةُ الإمارةُ وتقول
بِضْعةٌ من لحمٍ وهم بِضْعةَ عشرَ رجلًا وفي الدِّينِ والأمرِ عِوَجٌ



وفي العصا وغيرها عوج والثفال جلد أو كساء يوضع تحت
الرحا يقع عليه الدقيق والثفال البعير البطيء واللقاح مصدر
لقحت الأنثى لقاحا وحي لقاح إذا لم يدينوا ولم يصبهم سباء
في الجاهلية واللقاح جمع لقحة وإن شئت لقوح وهي التي نتجت
فهي لقوح شهرين أو ثلثة ثم هي لبون بعد ذلك والخرق من
الرجال الذي يتخرق بالمعروف والخرق من الأرض الذي يتخرق في
الفلاة وبعضهم يقول الخرق الذي تنخرق فيه الريح وعدل الشيء
مثله والعدل القيمة

باب المضموم أوله

تقول لمن اللعبة وهي القلفة والجلدة وتقول اللهم ارفع عنا
هذه الضغطة وأنا على طمأنينة وأجد قشعريرة وعود أسر
والأسر احتباس البول والحصر احتباس البطن واجعله منك
على ذكر وثياب جدد وهو الفلفل وأتى أهله طروقا
وهي العنق وهو عنوان الكتاب وقد عنونته وطفت بالبيت



١٧

أُسْبُوعًا وثلثة أسابيع وعقدت العُقد بأنشوطة وقدح نُضار

وإن شئت أضفت وهو الجُبْن للذي يؤكل وكذلك من الجبان وتقول

كُنّا في رُفقة عظيمة وكبش عوسيّ وتقول نُعم ونُعمة عين

ونُعمى عين وأعط العامل أجرته وهي الذؤابة وليس عليه

طُلاوة وهي حُجزة السراويل وهي نُفاية المتاع لرديه

ووقعوا في أُفرّة أي أخلاط وهي الأُبُلّة ومنه تقول هي

التُّخَمة وعليك بالتُّؤَدة وهي النُّكاة وهي اللُّقَطة ورجل لُعَنة

إذا كان يلعن الناس ولُعْنة إذا كان يُلعن وكذلك ضُحَكة وضُحْكة

وهُزَأة وهُزْأة ونحو ذلك ومنه تقول عُصْفور وثُؤْلول

وجمعه ثآليل وبُهلول وزُنبور وكل اسم على فُعلول

فهو مضموم الأول ومنه تقول صار فلان أُحْدُوثة وهي

الأُرجوحة للتي يلعب عليها الصبيان وهي الأُضحيّة والجميع

أضاحيّ ومثله أُمنيّة وأمانيّ وأُوقيّة وأواقيّ وكذلك

ما أشبهه لا تنوّن هذه الثلثة الأحرف


باب المضموم أوله ... والمفتوح باختلاف المعنى

تقول هي لَحمة الثوب بالفتح ولُحمة النسب وكذلك لُحمة البازي
والصقر ما أطعمته إذا صاد والأُكلة الغداء أو العشاء والأَكلة
اللقمة ولُجة الماء بالضم معظمه وسمعت لَجة الناس تعني
أصواتهم والحُمولة الأحمال والحَمولة الإبل التي يحمل عليها وتكون
من غير الإبل أيضا والمُقامة الإقامة والمَقامة الجماعة من
الناس وأخذت فلانا المُوتة لا تهمز ومُؤتة بالهمز وهي أرض
وهي التي قتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه والمُوتة
ضرب من الجنون والمَوتة من الموت الواحدة والخُلة المودة
والخُلة أيضا ما كان حلوا من المرعى والخَلة الخصلة الجميلة
والخَلة أيضا الحاجة والجُمة من الشعر والجَمة أيضا القوم
يسألون في الدية وجَمة الماء اجتماعه وتقول ما بها شُفر
أي أحد وشُفر العين بالضم وجئت في عُقب الشهر إذا جئت
بعد ما يمضي وجئت في عَقبه وعَقِبه إذا جئت وقد بقيت منه

المودة صح



بقيّة. والدَّفُّ الجنبُ والدُّفُّ والدَّفُّ الذي يُلعب به ووقع في ١٨
الناس مُوات ومُوتان وأرض مَوات.

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى

الإمّة النعمة والأمّة القامة والأمّة أيضا القرن من الناس
والجماعة والأمّة أيضا الحين والخِطبة المصدر والخُطبة
اسم المخطوب به ويقال بعير ذو رُحلة إذا كان قويا على السفر
والرِّحلة الارتحال وحمل الله رِحلتك والرُّجلة مطمئن من
الأرض وبقلة أيضا يقال لها رِجلة وهي الحمقاء والحِبوة من
العطاء والحُبوة من الاحتباء وقد يقال حَلّ حِبيته ومنه
الصُّفر النحاس بالضم والصِّفر الخالي من الآنية وغيرها وعُشر
الدرهم بالضم يثقّل ويخفّف إلى الثلث وفي أظماء الإبل بالكسر
العِشر والتِّسع وكذلك الثِّلث وخِلف الناقة بالكسر وليس
لوعده خُلف ومنه الحُوار ولد الناقة والرجل حسن الحِوار
تريد المحاورة وعندي جِمام القدح ماءً وجُمام المكّوك
دقيقا وقعد في عُلاوة الريح وفي سُفالتها وضرب


عِلَاوَتُهُ تُرِيدُ رَأْسَهُ والعِلَاوَةُ أَيْضًا مَا عُلِّقَ عَلَى البَعِيرِ بَعْدَ
حِمْلِهِ وَجَمْعُهَا عَلَاوَى ٥

بَابُ مَا يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ بِاخْتِلَافِ المَعْنَى

تَقُولُ اعْمَلْ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ مُثَقَّلٌ وَحَسْبُكَ مَا أَعْطَيْتُكَ
وَجَلَسَ وَسْطَ القَوْمِ أَيْ بَيْنَهُمْ وَجَلَسَ وَسَطَ الدَّارِ وَاحْتَجَمَ وَسَطَ
رَأْسِهِ وَالعَجَمُ حَبُّ الزَّبِيبِ وَالنَّوَى وَالعَجْمُ العَضُّ وَهُوَ يَوْمُ
عَرَفَةَ وَخَرَجَتْ عَلَى يَدِهِ عَرْفَةٌ وَهِيَ قَرْحَةٌ وَحَطَبٌ يَبَسٌ
كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ وَمَكَانٌ يَبْسٌ إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ فَذَهَبَ وَفُلَانٌ خَلَفُ
صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ وَخَلْفُ سَوْءٍ وَالخَلْفُ مَنْ يَجِيءُ بَعْدُ وَالخَلْفُ أَيْضًا
الخَطَأُ مِنَ الكَلَامِ يُقَالُ سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا ٥

بَابُ المُشَدَّدِ

تَقُولُ فِيهِ زُعَارَّةٌ وَحَمَارَّةُ القَيْظِ شِدَّتُهُ وَهُوَ سَامُّ أَبْرَصَ
وَسَامًّا أَبْرَصَ وَسَوَامُّ أَبْرَصَ وَسَكْرَانُ مُلْتَخٌّ وَمُلْطَخٌّ
أَيْ مُخْتَلِطٌ يُقَالُ التَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَيُقَالُ شَرِبْتُ مَشُوًّا
وَمَشِيًّا تَعْنِي الدَّوَاءَ وَهُوَ الحَسُوُّ وَالحَسَاءُ لِلَّذِي يُحْسَى

وهي الإجانة والإنجار والأترج وجاء بالضح والريح وقعد
على فوهة الطريق والنهر وغلام ضاوي وجارية ضاوية وهي
العارية ويقال للمهر فلو وهو الحوارى وهو الأرز وهو
الباقلى مشدد مقصور وإذا خففت مددت فقلت الباقلاء
وكذلك المرعزى والمرعزاء بكسر الميم وإن شئت فتحتها ومن
الفعل فلان يتعهد ضيعته وعظم الله أجرك ووعزت إليك
في الأمر وأوعزت ٥ وهي النوصرة

باب المخفف من الأسماء

يقال فلان من علية الناس مخفف وهو المكاري وهم المكارون
وعنب ملاحي مخففة اللام وأنا في رفاهية من العيش وعرفت
الكراهية في وجهه وهو حسن الطواعية لك وهي الرباعية
وأرض ندية وهي مشنوبة ورماه بقلاعة وهو أب لك
وأخ لك وهو الدم فاعلم وهو السمانى لهذا الطائر والواحدة
سماناة وهي حمة العقرب تعني السم وهي اللثة وهو الدخان بلغ
مخفف ومن الفعل قد أرتج على القارئ وغلام حين بقل وجهه



باب المهموز تقول أستأصل الله شأفته مهموز مخفف وأسكت الله نأمته وربطت لذلك الأمر جأشاً إذا تحزمت له واجعلها أباً جا وأحدا وهو اللبأ وهي اللبؤة وكلب زئني وهو القصير وملح ذرءاني وذرءاني وغلام توءم للذي يولد معه آخر وهما توءمان والأنثى توأمة وتوأمتان ومرئ الجزور مهموز وغير الفراء لا يهمزه والصؤاب في الرأس ومهنأ اسم رجل مهموز ورئاب اسم رجل مهموز وهي كلاب الحوأب مهموز وأنشد

ماهي إلا شربة بالحوأب فصعدي من بعدها أو صوبي

وجئت جيئة والجيئة الماء المستنقع في الموضع غير مهموز والسؤر ما بقي من الشراب وغيره في الإناء مهموز وسور المدينة غير مهموز وهو الأرقان واليرقان والأرندج واليرندج

باب ما يقال للأنثى بغير هاء

تقول امرأة طالق وحائض وطاهر وطامث بغير هاء وكذلك امرأة قتيل وكف خضيب وعين كحيل ولحية دهين

فان قلت رأيت قتيلةً ولم تذكر امرأة أدخلت فيه الهاء، وكذلك امرأة
صَبور وشَكور ونحو ذلك، وامرأة مِعطار ومِذكار
ومِيناث وكذلك مُرضع ومُطفل ونحو ذلك وامرأة حامل إذا
أردت حُبلى فإذا أردت تحمل شيئا ظاهرا قلت حاملة وكذلك
امرأة خَود وضِناك وناقة سُرُح ونحو ذلك وتقول مِلحفة جديد
وخَلَق وعجوز واتان وثلث أُتُن والكثيرة الأُتُن وتقول هي
رَخِل للأنثى من أولاد الضأن وهذه فرس هكذا جميع ما كان
للإناث خاصة فلا تُدخلنّ فيه الهاء وهو كثير فقس عليه إن شاء الله

باب ما أُدخلت فيه الهاء من وصف المذكر

تقول رجل راوية للشعر ورجل علّامة ونسّابة ومِجذامة ومِطرابة
ومِعزابة وذلك إذا مدحوه كأنهم أرادوا به داهية وكذلك
إذا ذمّوه فقالوا رجل لحّانة ورجل هِلباجة ورجل فقاقة
وجخابة في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة

باب ما يقال للمؤنث والمذكر بالهاء



قالوا رجل ربعة وامرأة ربعة ورجل ملولة وامرأة ملولة
ورجل فروقة وامرأة فروقة ورجل صرورة وامرأة صرورة
للذي لم يحجج ورجل هذرة وامرأة هذرة للكثير الكلام ورجل
همزة لمزة وامرأة كذلك وهو الذي يعيب الناس في حروف كثيرة

باب ما الهاء فيه أصلية

جمع الماء مياه والقليلة أمواه وجمع الشفة شفاه وجمع
الشاة شياه والعضاه شجر الواحدة عضة وجمع الاست
أستاه بفتح الألف وينشد هذا البيت
وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا الدنيا بدار
الهاء في هذا كله صحيحة

باب منه آخر

تقول في صدره علي غمر أي حقد وهو منديل الغمر والغمر
من الرجال الذي لم يجرب الأمور وهو المغمر والغمر من
الماء الكثير ومن الرجال الكثير العطاء والغمر القدح الصغير

٢١

والغمرات الشدائد ورجل مغامر اذا كان يلقي نفسه في المهالك

باب ما جرى مثلا أو كالمثل

تقول اذا عز أخوك فهن وعند جهينة الخبر اليقين وقال غيره عند جفينة
ويقال افعل ذاك وخلاك ذم وتقول تجوع الحرة ولا تأكل
بثدييها أي لا تكون ظئرا للقوم وتحسبها حمقاء وهي باخس
هكذا جرى المثل بغير هاء وإن شئت قلته بالهاء وتقول الكلاب
على البقر تنصبها وترفعها وتقول أحمق من رجلة وهي بقلة
الحمقاء وتقول أحشفا وسوء كيلة وتقول ما اسمك أذكر
ترفع الاسم وتجزم أذكر وتقول همك ما أهمك وأهمني
الشيء حزنني وهمني أذابني وتقول تسمع بالمعيدي لا أن
تراه وإن شئت قلت لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وتقول
الصيف ضيعت اللبن وتقول فعل ذاك عودا وبدءا ورجع
عوده على بدئه اذا رجع في الطريق الذي جاء منه وتقول
شتان زيد وعمرو والفراء يخفض النون وشتان ما هما

نونُ شتّانَ مفتوحةٌ وإن شئت قلتَ شتّانَ ما بينهما وتقول ما
هو بضربةِ لازبٍ وبالميم إن شئت وهو أخوه بلِبانِ أمِّه
ودع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك وما رابك من فلانٍ وما أرابك
الى هذا اى ما حاجتك وقد أراب الرجلُ اذا جاء بريبةٍ وألامَ
اذا جاء بما يُلامُ عليه وتقول ويلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ ياءُ الشجي
خفيفةٌ وياءُ الخليِّ مشدّدةٌ وهو أجردُ من القرعِ وهو
جُدَرِيُّ الفِصالِ وتقول افعل ذلك آثِرًا ما اى أوّلَ كلِّ
شيءٍ وخذ ما صفا ودع ما كَدِرَ وتقول ما يُحلي وما يُمِرُّ
وما هم عندنا الّا أكَلةُ رأسٍ جمع آكِلٍ وأساءَ سمعًا فأساءَ
جابةً ○ باب ما يقال بالغين
يقال هي بَغدادُ وبَغدانُ وتذكّر وتؤنّث وهم صِحابتي
بالكسر وصَحابتي بالفتح وهو صَفوُ الماء وصِفوتُه وهو
الصَّيدَنانيُّ والصَّيدلانيُّ وهو الطِّنفِسةُ والطَّنفَسةُ
وهي القَلَنسُوةُ بفتح القاف وبالنونِ والقُلَيسِيَةُ بضمّ القاف وبالواو

وبالياء وهو بسر قريثاء وكريثاء وقراثاء وكراثاء وهو ابن ٣٣

عمه دنيا ودنيا بضم الدال غير منون وهو شطب السيف

وشطبه وتقول امرؤ وامرآن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة

فإن أدخلت الألف واللام قلت المرء والمرأة وتقول أتانا بجفان

رذم وردم ولا يقال رذم أي مملوءة تسيل وولد المولود

لتمام وتمام وليل التمام مكسور لا غير وتقول هما الخصيان

فإن أفردت أدخلت الهاء فقلت خصية كما قال الراجز

جراب صح كأن خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وكما قالت امرأة من العرب لست أبالي أن أكون محمقة

إذا رأيت خصية معلقة وتقول عندي غلام يخبز

الغليظ والرقيق فإذا قلت الجردق قلت والرقاق

لأنهما اسمان وتقول رجل حدث فإذا قلت السن قلت

حديث السن وهو نقاوة المتاع تعني خياره ونقاوته أيضا


ونقول أنا على أوفازٍ ووفازٍ الواحدُ وفْزٌ إذا لم تكن على طمأنينةٍ
وأنشد للراجز
أسوقُ عيرًا مائلَ الجهازِ ۞ صعبًا ينزّي بي على أوفازِ
ونقول أُسُّ الحائطِ وأساسُ الحائطِ تعني واحدًا والجمع آساسٌ
وإساسٌ وإذا دعا الرجل قلتَ أمينَ ربَّ العالمين بقصرِ الألفِ
كما قال الشاعرُ تباعدَ مني فطحلٌ وابنُ أمّه أمينَ فزادَ اللهُ ما
بيننا بُعدا ۞ وإن شئتَ طوّلتَ الألفَ فقلتَ آمينَ كما قال
الشاعرُ ۞ يا ربِّ لا تسلبنّي حبَّها أبدًا ويرحمُ اللهُ عبدًا قال آمينا
ولا تشدِّدِ الميمَ فإنه خطأٌ وتقول تلك المرأةُ وتيكَ المرأةُ
ولا تقل ذيك المرأةُ فإنّه خطأٌ وهي الثُّنْدُؤَةُ بضمِّ أوّلها والهمزِ
والثَّنْدُوَةُ بفتح أوّلها غيرُ مهموزٍ وجئتُ على إثْرِه وأَثَرِه
وهو أُثْرُ السيفِ وأُثُرُه وتقول القومُ أعداءٌ وعِدًى بكسرِ
العينِ فإن أدخلتَ الهاءَ قلتَ عُداةٌ بالضمِّ وبأسنانه حَفْرٌ
وحَفَرٌ وتقول درهمٌ زائفٌ وزَيْفٌ وتقول دانِقٌ ودانَقٌ
وخاتِمٌ وخاتَمٌ وطابِعٌ وطابَعٌ وطابِقٌ وطابَقٌ كلُّ هذا صحيحٌ

جائز ونقول هي الخُنْفُسَاء والخُنْفُسَة وهي الطَّسُّ والطَّسَّة وبقيه
الأَثْلَب والإِثْلِب والفتح الكثر ونقول أسود حالك وحانك وهو
أشد سوادا من حلك الغراب وحنك الغراب واللام أكثر
وهو الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ ونقول تعلمت العلم قبل أن يُقطع
سُرُّك وسُرَرُك والسُّرَّة التي تبقى ونقول ما يسرني بهذا
الأمر مُنْفِس ونفيس ومُفْرِح ومفروح به وماء شَرُوب
وشَرِيب للذي بين الملح والعذب وفلان يأكل خُلَلَه
وخُلالته تعني ما يخرج من أسنانه إذا تخلل ونقول
وأمليت الكتاب أُمليه وأمللت أُمِلّ لغتان جيدتان جاء
بهما القرآن

باب حروف منفردة

نقول أخذت لذلك الأمر أُهْبَته وأبعد الله الآخِر قصيرة
الألف والشيء مَثْنًى وهي الحَلْقة من الناس ومن الحديد

بسكون اللام ودرهم بهرج ونظرت يمنة وشامة ولا تقل
شملة وتقول الثوب سبع في ثمنية لان الذراع انثى والشبر
مذكر ودرع الحديد مؤنثة ودرع المراة مذكر وتقول
لهذا الطاير قارية والجمع قوارٍ ولا تقل قارور وتقول
عندي زوجان من الحمام تعني ذكرا وانثى وكذلك كل اثنين
لا يستغني احدهما عن صاحبه وتقول هم المسودة والمبيضة
والمحمرة وهم المطوعة وتقول كان ذاك عاما اول يا فتى
وعام الاول ان شئت وهو المعسكر بفتح الكاف واطعمنا
خبز ملة وخبزة مليلا ولا تقل اطعمنا ملة لان الملة
الرماد والتراب الحار وتقول نظر الي بموخر عينيه وبينهما
بون بعيد وتقول رجل آدر مثل آدم وهي القازوزة
والقاقوزة ولا تقل قاقزة وتقول الحب ملآن ماء
والجرة ملأى ماء وكذلك ما اشبههما وتقول هي



هو
الكرة والصولجان والطيلسان وهي الشيلمون لهذه القرية كل هذا بفتح
اللام وهو التوث وهو يوم الأربعاء بفتح الألف وكسر الباء وتقول
ماء ملح ولا تقل مالح وتقول رجل يمان من أهل اليمن وشآم
من أهل الشام وتهام من تهامة وفعلت ذلك من أجلك وإجلك
ومن جرّاك ثلاث لغات وتقول جئنا من رأس عين وعبرت دجلة
بغير ألف ولام وتقول أسود سالخ ولا تنصف والأنثى أسودة ولا
توصف بسالخة وتقول ما رأيته مذ أول من أمس فإن أردت
يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس ولا
تجاوز ذلك والظل للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي
كما قال الشاعر فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء
من برد العشي تذوق واخبرنا عن ابي عبيدة قال قال
رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو
فيء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل وتقول للأمة
إذا شتمتها يا لكاع يا غدار يا خباث يا فجار بفتح أوله
وكسر آخره وتقول للرجل يا غدر يا لكع يا فسق
قال الغالبي إذا الياء كسرت فعلت تهامي
الجعد الظل العالي الظل

وإذا قيل لك أُدْنُ فتَغَدَّ فقلْ ما بي تَغَدٍّ وفي العشاءِ ما بي تَعَشٍّ
ولا تقلْ ما بي غداءٌ ولا عشاءٌ لانه الطعامُ بعينه وإذا قيل لك
أُدْنُ فكلْ فقلْ ما بي أَكْلٌ بالفتح وتقول عصًا مُعْوَجَّةٌ وتقولُ
رَجلٌ صَنَعُ اليدِ واللِّسانِ وامرأةٌ صَنَاعُ اليدِ وتقولُ شَيْرٌ مَضْفورٌ
وللمرأةِ ضَفِيرَتانِ وقد ضَفَرَتْ رأسَها وتقولُ لقيتُه لَقْيةً ولِقاءةً
ولا تقلْ لَقاةً فإنّه خطأٌ وهي عائِشةُ بالالفِ وهو الحايِرُ
لهذا الذي تسمّيه العامّةُ الحَيْرَ وجمعه حُوْرانٌ وهو الحائطُ
ولا تقلْ حَيْطٌ ورَجلٌ عَزَبٌ وامرأةٌ عَزَبةٌ واعشَرٌ بِسَرٌ
وهي رَيْطةٌ اسمُ امرأةٍ لمنزلة الرَّيْطةِ من الثيابِ وهي فَيْدُ
لهذه القريةِ وتقولُ قُرْطٌ وثلثةُ قِرَطةٍ وجُحْرٌ وثلثةُ
جِحَرةٍ وجُرْزٌ وثلثةُ جِرَزةٍ وتقولُ ناقةٌ شايلةٌ إذا ارتفع
لبنُها وجمعُها شَوْلٌ وناقةٌ شايلٌ إذا شالت بذنبها وجمعها
شُوَّلٌ وهي أُكيلةُ السبعِ وأَكُولةُ الراعي التي يُسمّنها
ويُكرِهُ للمصدِّقِ أن يأخذها وتقولُ لهذا الذي يُوزَنُ به مَنًا

واذا قيل لك أدن فاطعم فقل ما بي طعم ومن الشراب فقل ما بي شرب

وصِنْوانٌ وأَصْناءٌ للجميع وهو قَصُّ الشاةِ وقَصَصُها وهو سُنْدُوقٌ وهو
الصُّنْدُوق ومنه تقول ما حَكَّ ذلك الأمرُ في صَدْري ومررتُ على
رَجُلٍ يسألُ ولا تقل يتصدَّقُ انما المتصدِّقُ المُعطي وتقول أَشْلَيْتُ
الكلبَ وغيرَه اذا دعوتَه اليك وقولُ الناسِ أَشْلَيْتُه على الصَّيدِ خطأٌ
فان أردتَ ذلك قلتَ آسَدْتُه على الصَّيدِ وأَوْسَدْتُه وتقولُ استخفيتُ
منك أي تواريتُ ولا يقالُ اختفيتُ وتقولُ دابَّةٌ لا تُرادِفُ اذا لم تحمل
رَدِيفًا وتقولُ هذا يُساوي أَلْفًا وتقولُ فلانٌ يتندَّى على أصحابه
كقولك يتسخَّى وتقولُ أخذه ما قَدُمَ وما حَدُثَ وتقولُ كَسَفَتِ
الشمسُ وخَسَفَ القمرُ هذا أجودُ الكلامِ وشويتُ اللحمَ فانشوى
ولا تقل اشتوى انما المُشْتَوِي الرجلُ وتقولُ قليتُ اللحمَ والسَّويقَ
وغيرَه فهو مَقْلِيٌّ وقد يقالُ في البُسْرِ والسَّويقِ مَقْلُوٌّ
وقلوتُه وقال الفرَّاءُ كلامُ العربِ اذا عُرِضَ عليك الشيءُ
أن تقولَ تُوَفَّرُ وتُحْمَدُ ولا تقل تُوثَّرُ وتقولُ إن فعلتَ
كذا وكذا فبها ونِعْمَتْ بالتاءِ وتقولُ أَرْعِني سَمْعَك
اي اسمعْ منِّي وتقولُ خَسَفَتْ عينُ الرجلِ وخَسَفْتُه حَقَّه إذا

نفضته وبصق الرجل وهو البصاق وبسق النخل أي طال ولصقت
به وصفقت الباب وهو صفيق الوجه والبرد قارس واللبن قارص

باب من الفرق

هي الشفة من الانسان ومن ذوات الخف المشفر ومن ذوات
الحافر الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة والمرمة ومن الخنزير
الفنطيسة ومن السباع الخطم والخرطوم ومن ذي الجناح
غير الصائد المنقار ومن الصائد المنسر وهو الظفر من الانسان
ومن ذي الخف المنسم ومن الحافر الحافر ومن ذي الظلف ذي صح
الظلف ومن السباع والصائد من الطير المخلب ومن الطير غير
الصائد والكلاب ونحوها البرثن وجمع البراثن في السباع
كلها وهو الثدي من الانسان ومن ذوات الخف الأخلاف
والواحد خلف ومن ذوات الحافر والسباع الأطباء والواحد
طبي ومن ذوات الظلف الضرع واذا ارادت الناقة الفحل
قيل قد ضبعت ضبعة شديدة وهي ضبعة ويقال لذوات

٢٦

الحافر استودقت أي [illegible] وأتان وديق ووَدوق وبها وِداق
وقد استحرمت الماعزة وهي ماعزة حرمى وبها حِرام وقد حنت
النعجة وهي حانٍ وبها حِناء وصرفت الكلبة وهي صارف وأجعلت
أيضا وهي مُجعِل وذئبة مُجعِل وكذلك السباع ويقال للبقرة
من الوحش كما يقال للضائنة والظبية عند العرب ماعزة والبقرة
عندهم نعجة ويقال للظبية إذا أرادت الفحل كما يقال للماعزة
ويقال مات الإنسان ونفقت الدابة وتنبل البعير إذا مات
والنبيلة الجيفة وقال ابن الأعرابي وتنبل الإنسان أيضا وغيره
إذا مات ومات يصلح في ذلك كله وجلد بيضة الإنسان الصفن
ووعاء قضيب البعير الثيل ووعاء قضيب الفرس وغيره
من ذوات الحافر القنب ويقال لما يخرج من بطن المولود
من الناس قبل أن يأكل العقي ويقال له من ذوات الحافر
الردج ويقال له من ذوات الخف السخت قال الشاعر
لها ردج في بيتها تستعده إذا جاءها يوما من الناس خاطب

والسخد أيض

فهذا الكتاب اختصرناه وأقللناه لنخف المؤونة فيه على متعلمه الصغير والكبير وليعرف به فصيح الكلام ولم نكثره بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام ولكنا ألفناه على نحو ما ألف الناس ونسبوه الى ما تلحن فيه العوام ٥

تم كتاب الفصيح بمن الله وفضله وصلواته على سيدنا محمد النبي المصطفى وآله الطاهرين وأصحابه وسلامه

وجدت في الأصل حكاية عن ابن الجراح وجدت في دفتر الفصيح الذي بخط أبي بكر بن الأنباري بخط يده مكتوبا هذه الحكايات فأثبتها هاهنا ولم أسمعها منه سألت سلمة عن قول الله بأيكم المفتون فقال لم يقرأ به ولكنه يجوز في النحو وأنشدني

أباهل لو أن الرجال تبايعوا على أينا شر قبيلا وألأم

سمعت سلمة يقول ترك الهمز على القارئ أشد من الهمز ٥ حدثنا عيسى بن جعفر الوراق قال حدثنا أبو الطاهر قال كان ربيعة يتمثل بهذين البيتين كثيرا

وإن عناء أن تعلم جاهلا ويحسب جهلا أنه منك أعلم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وآخر يهدم

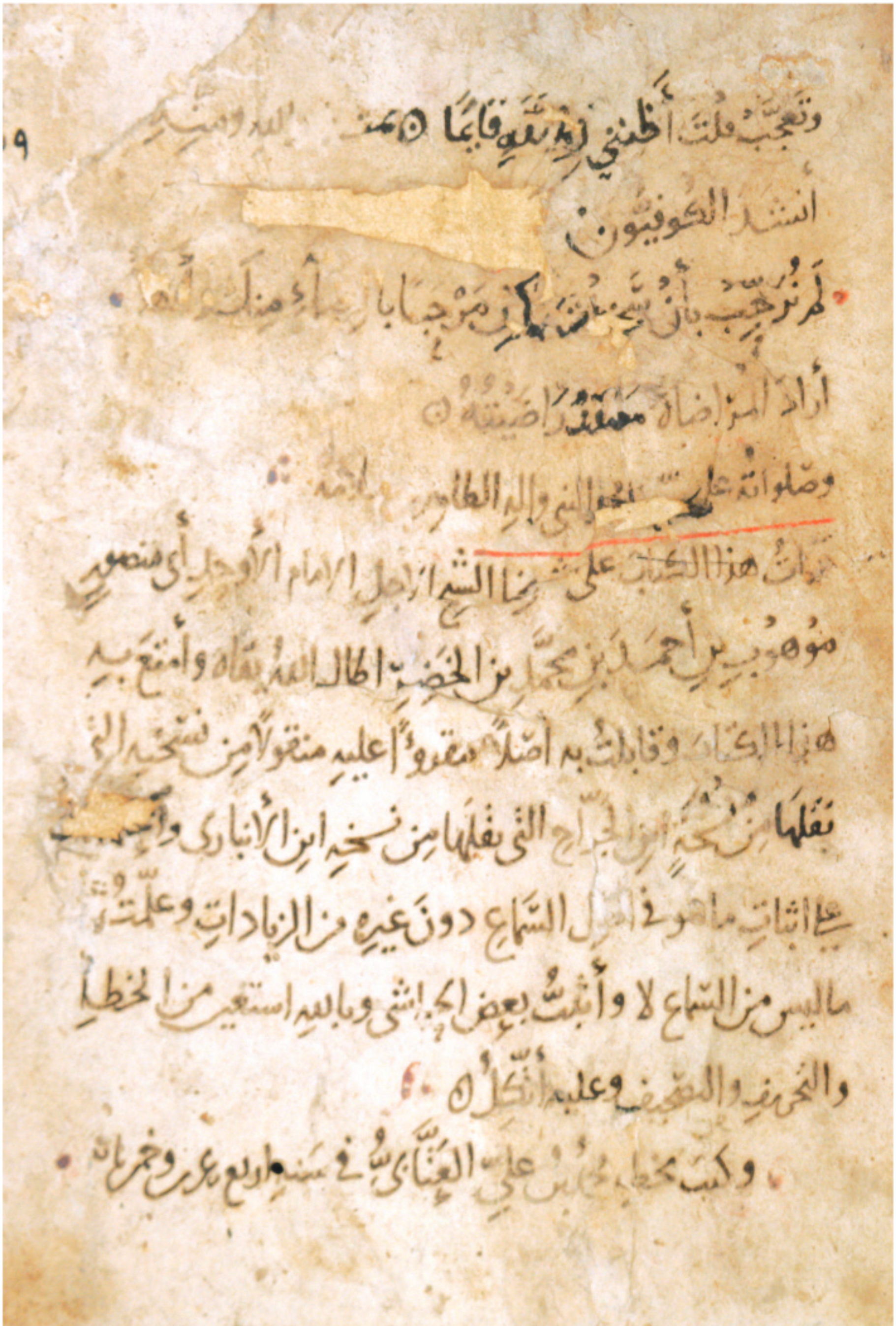
سمعت عيسى بن جعفر الوراق قال قلت لأبي عبد الله أيّما أفضل
الصوم والصلاة أم تعليم الفروسية فقال أمّا ها هنا فمن ذا
ومن ذا وأمّا ثَمّ يعني الثغر فتعليم الفروسية لأن الله تعالى
قال وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ه سُئل عالم عن الدنيا
فقال جمّة المصائب رنقة المشارب لا تمتّع صاحبا بصاحب ه
يقال لا تعصِ الله عز وجل فإن كنت لا بدّ فاعلا فاعصه حيث لا
يراك ومعنى هذا عندي توكيد في النهي يقال لا تسأل الناس ما تجده
عند الله فإن كنت لا بدّ فاعلا فاسألهم ما لا تجده في خزائن الله
وهذا توكيد أيضا للنهي مثل الأول ه

وهذه مسئلة من التعجب من إلقاء أبي بكر بن الأنباري يقول
ما أحسن عبد الله ما رفع رفعتها بما في أحسن ونصبت عبد الله
على التعجب ويقول في الذم ما أحسن عبد الله فما لا موضع لها
لأنها جحد ورفعت عبد الله بفعله وفعله ما أحسن ويقول
في الاستفهام ما أحسن عبد الله فما رفع بأحسن وأحسن بها

والتأويل أيُّ شيءٍ فيه أحسنُ أعيناه أو أنفُهُ وتقول إذا ردَدْتَه
إلى نفسك في التعجّب ما أحسنَني فما رفعٌ بما في أحسنني والنونُ
والياءُ موضعُهما نصبٌ على التعجّب وتقول في الذمّ إذا ردَدْتَه إلى
نفسك ما أحسنتُ فما جحدٌ لا موضعَ لها والتاءُ مرفوعةٌ بفعلها
وفعلُها ما أحسنتُ وتقول في الاستفهام ما أحسني فما رفعٌ بأحسنُ
وأحسنُ بها والياءُ في موضع خفضٍ بإضافة أحسنَ إليها فإن قلت
أباك ما أحسنَ أو ما أباك أحسنَ كان مُحالاً لأنه ما نُصِبَ على
التعجّب لا يقدَّمُ على التعجّب لأنه لم يعمل فيه فعلٌ متصرِّفٌ
فيتصرّفَ بتصرُّفه وكان الكسائيُّ يجيز أبوك ما أحسنَ
قال لمّا لم أصِل إلى نصب الأبِ أضمرتُ له هاءً تعود عليه
فرفعتُه بها والتقدير أبوك ما أحسنَه وقال الفرّاءُ لا أجيز
رفع الأبِ لأن ليس ها هنا دليلٌ يدلّ على الهاء ولا أُضمِرُ
الهاءَ إلّا مع ستّة أشياء مع كلٍّ ومَن وما وأيٍّ ونِعمَ وبئس

ويقول عبدُ اللهِ ما أحسنَهُ ترفعُ عبدَ اللهِ بما عادَ عليه من الهاءِ وترفعُ
ما بما في أحسنَ والهاءُ موضعُها نصبٌ على التعجّبِ ويقول عبدُ اللهِ
ما أحسنَ جاريتَهُ من قولِ الكسائي قال لمّا لم أصل إلى نصبِ الأول
أضمرتُ له هاءً فرفعتُه بها والفرّاءُ يحيلها قال ليس ها هنا دليلٌ
على الهاءِ وتقولُ في الاستفهامِ عبدُ اللهِ ما أحسنُهُ ترفعُ عبدَ اللهِ
بأحسنَ وأحسنَ بعبدِ اللهِ وما استفهامٌ والهاءُ موضعُها خفضٌ
بإضافةِ أحسنَ إليها فإن قلتَ عبدُ اللهِ ما أحسنَ كان محالًا لأنك
وأنت تضمرُ الهاءَ لأنّ المخفوضَ لا يضمرُ ولأنّ المضافَ
والمضافَ إليه كالشيءِ الواحدِ فلا يفرّقُ بينهما فلا تضمرُ المخفوضَ
وتظهرُ الخافضَ ويقولُ عبدُ اللهِ ما أحسنَ ترفعُ عبدَ اللهِ بما في
أحسنَ وما جحدٌ لا موضعَ لها وإذا قلتَ ما أحسنَ عبدَ اللهِ
فأردتَ أن تُسقطَ ما وتتعجّبَ قلتَ أحسِنْ بعبدِ اللهِ وإذا أردتَ
أن تأمرَ من هذا قلتَ يا زيدُ أحسِنْ بعبدِ اللهِ رجلًا وإذا ثنّيتَ

قلت يا زيدان أحسِن بعبدَي الله رجلين ويا زيدون أحسِن بعبيدِ الله
رجالاً ونصبتُ رجالاً على التفسير ... لا يثنّى ولا يجمعُ ولا
يؤنّثُ لانه اسمٌ واحسِن ليسَ بأمرٍ للمخاطَبِ وانما معنى أحسِن به
ما احسَنَهُ وقالَ اللهُ جلّ وعزّ أسمِع بهم وأبصِر معناهُ والله
أعلم ما اسمَعَهم وأبصَرَهم ونقولُ كانَ عبدُ اللهِ قائماً فاذا أمرتَ
منهُ قلتَ ما أكونَ عبدَ اللهِ قائماً فما مرفوعةٌ بما في أكونَ واسمُ
كانَ مضمرٌ فيها وعبدُ الله منصوبٌ على التعجّبِ وقائما خبرُ كانَ فان
طرَحتَ ما وتعجّبتَ قلتَ أكوِن بعبدِ الله قائما واكوِن بعبدَي الله
قائمَين واكوِن بعبيدِ الله قياماً وأحسِن بعبدِ الله رَجلاً قال الفراءُ
لمّا لم اصرّح برفعِ الاسمِ أدخلتُ الباءَ لتدلّ على المطلوبِ ما هو
وما دليلُهُ عبدُ اللهِ حسَنٌ فلما لم تصِل الى رفعِ عبدِ الله جئتَ بالباءِ
لتدلّ على المطلوبِ ما هو واذا قلتَ ظننتُ عبدَ اللهِ قائما فأردتَ
أنْ تتعجّبَ بما قلتَ ما أظنّني لعبدِ اللهِ قائما فان قالَ أسقِطْ ما


وتعجّب قلت أظنني زنة [illegible] فإنما [illegible] الله [illegible]
أنشد الكوفيون
لم نرحّب بأن [illegible]
أراد امرأ إضاءة [illegible]
وصلواته على [illegible] النبي وآله الطاهرين وسلامه
بلغت هذا الكتاب على شيخنا الشيخ الأجل الإمام الأوحد أبي منصور
موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أطال الله بقاه وأمتع به
هذا الكتاب وقابلت به أصلاً مقروءاً عليه منقولاً من نسخته التي
نقلها من نسخة ابن الجراح التي نقلها من نسخة ابن الأنباري و[illegible]
على إثبات ما هو في أصل السماع دون غيره من الزيادات وعلّمت [illegible]
ما ليس من السماع لا وأثبتّ بعض الحواشي وبالله أستعين من الخطأ
والتحريف والتصحيف وعليه أتّكل
وكتب محمد بن علي العنّابي في سنة أربع عشرة وخمس مائة

فهرس المحتويات

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

دولة الكـــويت

هاتـف: 22474010 – 22474011 (965+)

فاكـس: 22474014 (965+)

الموقــع الإلكتــروني
www.albabtainlibrary.org.kw

المراســلات

ص.ب 25019 – الصفاة – رمز 13111

عنــوان المكتبــة

شرق – شارع عبدالله الأحمد – بجوار المسجد الكبير ووزارة التخطيط

babtainlibrary

info@albabtainlibrary.org.kw I Director@albabtainlibrary.org.kw